



- حزب الله في كسروان - جبيل: ولّى زمن «الاحتكار»
- التيار يؤخّر إعلان لائحة المستقبل في البقاع الغربي
- بهيئة الحريري «تتحرّر» من المونيين... والقوات

6.3

## جون بولتون إلى البيت الأبيض: فريقه تراهب يتعزز بصقر صهيوني [26] نصر الله مجدداً: سأخاطر بنفسي [2]

### الحوثي يخض «الأخبار» بأول مقابلة صحافية

- أبغنا حزب الله استعدادنا للقتال إلى جانبه في الحرب مع إسرائيل
- لا مؤشرات على حل سياسي ونطور حوارينا لتحقيق الردع
- نستغرب موقف روسيا ولا نراهن عليها ونطالبها بالحياد
- سنطرد الاحتلال الإماراتي من الجنوب كما طردنا البريطانيين سابقاً

[16 - 18]



## تونس

الأساتذة يصعدون  
الاحتجاج  
صراع إسقاط  
الحكومة؟



24

## سوريا



«الغوطة»  
(بلا دوما)  
إلى التسوية

20

## مجتمع

ذوو الاحتياجات  
الخاصة  
لا يتلقون  
التعليم!



8







## انتخابات 2018

# البقاع الغربي:

# التيار يؤخر إعلان لائحة المستقبل ـ الاشتراكي

**لائحة 8 آذار في البقاع الغربي اكتملت، ولائحة المجتمع المدني سجلت رسمياً في وزارة الداخلية، لم يبق سوى لائحة المستقبل ـ الاشتراكي، المجددة بانتظار حسم انضمام التيار الوطني الحر إليها من عدمه. الترتيحات تشير إلى أنه سيكون جزءاً منها، بمرشح وحيد عن المقعد الماروني، لكن الأرقام تشير إلى أنه النتائج لن تتأثر بنموضم التيار**



الفرزالي مستقلاً عن التيار... لا عن رئيس الجمهورية (بلال جابرش)

في احتفال تقيمه في 30 من الشهر الحالي في مجمع السهول، يعرف أعضاء اللائحة أن المعركة ليست سهلة، وخاصة وسط تنافس أحزاب السلطة على انتزاع المقاعد، إلا أن رخال يؤكد أن استطلاعات الرأي

تعطيهم الأمل بتحقيق الحاصل الذي قد ينخفض إلى 12 ألفاً، فالناس يريدون تغيير الواقع الذي فرضته الأحزاب والذي كانت نتيجته حراماً، وهو لا يصل المنطقه من خدمات الحد الأدنى. أما السنية في طرابلس، وزين ديب عن المقعد العلوي، وعلي هرموش وأحمد شندب في حال عدم وصول اللائحة إلى

**إيلي الفرزالي**

ساهم انفصال النائب السابق لرئيس مجلس النواب، إيلي الفرزالي، عما الرئيس نبيه بري، فكان له الدور الحاسم في التأكيد أن محل الفرزالي حلحلة كل العقد في البقاع الغربي.

تحرز الفرزالي وحزّر معه التيار من أي الترام تجاهه. كانت معادلة الوزير جبران باسيل في المفاوضات ليكون جزءاً من أي لائحة هو التمثّل بمرشحين ينضمان في حال فوزهما إلى كتلت الإصلاح والتغيير، الفرزالي محسوب على رئيس الجمهورية، ومرشح حزبي ملتزم هو شربل مارون. رفض طلبه من المستقبل ومن

8 آذار على السواء. 8 آذار اعتبرت أنه يحق له بمرشح واحد، بالنظر إلى عدد أصوات التيار في الدائرة، فوافقت على أن يكون الفرزالي هو هذا المرشح، نظراً إلى الحيثية التي

### المستقبل يصز على تينج ترشيح شردب، والتيار يتمسك بهارون

يملكها في المنطقة وقدرته على تجبير أصوات للائحة، وفي المستقبل تردد الأمر نفسه، لكن مع وضع فينو على ترشيح الفرزالي، بحجة أنه شخصية حلقة لسوريا (في لائحة المستقبل نفسها حليف آخر لسوريا هو محمد القزعاوي).

الدخول إلى لائحة المستقبل كان يعني بالنسبة إلى التيار التخلي عن مرشحه، الذي كان محسوماً منذ البداية، أي الفرزالي، وهو خيار عاد باسيل وأظهر ليوثة تجاهه، بخلاف إصراره على مرشحين في حال انتقاله إلى صفوف لائحة عبد الرحيم مراد. تلك الإزدواجية جعلت الأمور تتعثر بين الحليفين المقترضين. حتى أن اللقاء الأخير بين الفرزالي وباسيل

## علم وخبر

#### ميفاتي «ينسحب» من عكار ترشيحاً

قرّر رئيس الحكومة السابق نجيب ميفاتي عدم تشكيل لائحة في دائرة الشمال الأولى (عكار)، والاكتفاء بلائحة لتيار العزم في طرابلس — المنية — الضنية وبحسب المعلومات، فإن رئيس تيار العزم يعرف «أنه غير قادر وحده على تشكيل لائحة قوية في عكار». وبما أن نائب طرابلس (لا يرى نفسه مُنسجماً مع أي فريق سياسي، لمتحالف معه في عكار، فضل الانسحاب من المعركة ترشيحاً». إلا أن ذلك لا يعني عدم المشاركة في الانتخابات، فميفاتي الذي يخوض معركة تثبيت وجود ضد تيار المستقبل، لن يترك الساحة سائبة أمام آل الحريري، «والبحت جار عن الفريق الذي سيدهمه ميفاتي اقتراعاً في عكار».

#### حرب شائعات بين الحريري وريف في طرابلس

انتشرت أخبارًا، مصدرها تيار المستقبل، في طرابلس عن مصالحة ستحصل بين رئيس الحكومة سعد الحريري والوزير السابق أشرف ريفي. فردّت ماركينة ريفي بيثّ خبرة أنّ النائب خالد الضاهر اتصل بريفي يوم الثلاثاء الماضي، وأبلغه أنّ الحريري مُستعد لزيارة منزل اللواء المتقاعد في طرابلس لتكون «زيارة اعتذار». إلا أن ردّ ريفي كان تفضيله أن يكون ذلك بعد الانتخابات. وقد سارع الضاهر إلى نفي الترسّيات.

10231 ناخباً، كثوليك 10479 ناخباً، أرثوذكس 10080 ناخباً، سنّة 70031 ناخباً، شيعة 21049 ناخباً ودرزون 21062 ناخباً). وبالرغم من أن الدراسات الأولية كانت تشير إلى أن نسبة الاقتراع يمكن أن ترتفع ربطاً بالقانون التساعي، الذي ينهي مرحلة المحادل، إلا أن عمل الماكينات الانتخابية على الأرض أظهر أن نسب الاقتراع قد لا تتغير عن نسب عام 2009 (53,3 في المئة) لأسباب عديدة؛ أبرزها النغمة على السلطة وغياب التحجيش الذي اعتمد في عام 2009. إضافة إلى إلزام القانون للناخبين بالتصويت للائحة محددة وصوت تفضيلي واحد. ومع افتراض أن نسبة المقترعين ستكون ما بين 50 و55 في المئة، أي ما بين 72 و79 ألفاً، فإن العتبة الانتخابية قد تتراوح ما بين 12 و13 ألفاً بالحد الأقصى.

واللافت أن التغيير الذي طرأ على التحالفات، بابتعاد الفرزالي عن التيار الوطني، لم يغير في النتائج المتوقعة. إذ يتوقع أن تحصل لائحة 8 آذار على ثلاثة نواب، مقابل ثلاثة للائحة المستقبل ـ الاشتراكي، بصرف النظر عن نموضم التيار الوطني. وبحسب أكثر من ماركينة، فإن اللائحة تملك 2,6 حاصل انتخابي، مقابل نحو 3,2 لللائحة الخانينة، وهذا يعني أن أصوات التيار، التي تبلغ نحو 4000 صوت (0,3 حاصل)، لن تساهم في تعديل النتائج، إذ إن العتبة الأعلى سيبقى

لحصلة لائحة 8 آذار. تلك الأرقام لم يسلم بها المستقبل، الذي يراهن على امتلاكه أربعة حواصل. قد يكون ذلك ممكناً، لكن بالمقارنة مع نتائج انتخابات 2009، حيث كان الفارق بين الخاسر الأول والرابع الأخير نحو خمسة آلاف صوت فقط، يحتاج لتحقيق هذا الهدف إلى استنفار حقيقي ورفع لعدد المقترعين. وحتى المقارنة بين أرقام اللائحة أن إمكانية التحالف بين أمين وهبي (34 ألفاً) وناصر نصر الله (25 ألفاً)، حين كانت المعركة بينهما أكثر تعبيراً عن المعركة السياسية الحادة بين 8 و14 آذار، تُظهر أن الفارق لم يكن شاسعاً، وهو لا يصل في حسابات الانتخابات الحالية إلى 0,7 حاصل.

#### مهمة حزب الله تشكيل لائحة في كسروان ـ

**جيبك، تشوبها صعوبات عذّة، أهقها التحالف مع شخصيات لها تأثير سياسي وشعبي في المنطقة.**

**«هاجس» عدم تأميت حاصل انتخابي لآيات من فراخ.**

**ولكن حزب الله قرّر الانتكاه من مرحلة «الدفاع» إلى**

**مرحلة «الهجوم»، وخوض معركة إثبات وجود**

### ليا القرقي

حزب الله يُعاند في دائرة كسروان ـ جبيل من أجل تشكيل لائحة ـ تُؤمّن الحاصل الانتخابي، خُسر في هذه الزاوية، بعد أن أدار التيار الوطني الحرّ ظهره لفرصة التحالف الانتخابي ـ همساً، كان يُقال إنّ العونيين لن يقبلوا التحالف مع مُرشح «الحرزب» ـ الشيخ حسين زعيتر ـ «الخجج» عديدة، كانتماه 2,6 حاصل انتخابي، مقابل نحو 3,2 لشخصيته الدينية، وظيفته الحزبية. علماً أنّ زعيتر، هو نفسه الشخص الذي «زوّج» ماركينة التيار الحرّ خلال الدورات الانتخابية السابقة.

لا يُقَم «التيار» في هذه الانتخابات أي اعتبار إلا لمصلحته أولاً. من هذا المنطلق، لم يرد أن ينطلق في جبيل من خسارتين ـ خسارة المقعد الشيعي من حصّة «التكتل»، وخسارة أحد المقعدين المارونيين ـ حصل الشقاق بين الحليفين، ولكن لم يكثف أجل عرقلة أي إمكانية للتحالف بين حزب الله وشخصيات كسروانية وجبيلية «وازنة»، أبرزها رئيس اتحاد بلدات كسروان ـ الفخوح جوان حبش.

قد لا يكون من الجائز تحميل مسؤولية وضع حزب الله الحرج في دائرة جبل لبنان الأولى، فقط إلى

«التيار». فجزءٌ من «الحق» يقع أيضاً على «الحزب»، الذي حدّد حركة أمل منذ البداية، هدفهما من الانتخابات: «استعادة» كلّ المقاعد الشيعية ترشيحاً، المقعد في جبيل جزءٌ من هذه المعادلة، وقد اتفق الفريقان على أن يكون من حصّة حزب الله، هذا كان «تحدياً»، لأنها المرة الأولى التي يُقرّر فيها «الحزب» خوض الانتخابات، مُباشرة، في هذه الدائرة.

صحيح أن من حق حزب الله أن يكون له مُرشحه في المكان الذي يراه مُناسباً، وليس من حق أحد أن يرفع في وجهه خطاب «خصوصية المنطقة»، ولكن، الخطأ حين اعتقد أن الأمور مضمونة، من دون أخذ «الاحتياطات» اللازمة، كما عود جمهوره والأخرين، تحضيراً للمواجهة، فانتهى الأمر إلى أنّه أصبح في صلب معركة، لا يُمكنه أن ينسحب منها لأنّ ذلك سيُعدّ خسارة له، وانتصاراً للفريق الإقليمي والمحلي الذي يحزّر عليه.

لماذا وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه؟

حزب الله يُعاند في دائرة كسروان ـ جبيل من أجل تشكيل لائحة ـ تُؤمّن الحاصل الانتخابي، خُسر في هذه الزاوية، بعد أن أدار التيار الوطني الحرّ ظهره لفرصة التحالف الانتخابي ـ همساً، كان يُقال إنّ

العونيين لن يقبلوا التحالف مع مُرشح «الحرزب» ـ الشيخ حسين زعيتر ـ «الخجج» عديدة، كانتماه 2,6 حاصل انتخابي، مقابل نحو 3,2 لشخصيته الدينية، وظيفته الحزبية. علماً أنّ زعيتر، هو نفسه الشخص الذي «زوّج» ماركينة التيار الحرّ خلال الدورات الانتخابية السابقة.



مصادر 8 آذار: التيار حرز حزب الله انتخابيا من الالتزام الصارم معه (مروان طحطح)

### 5 الجمعة 23 اذار 2018 العدد 3427 الاخبار سياسة

## حزب الله في كسروان ـ جيبك:

## ولّى زمن «الاحتكار»

أنّه سيثبت عدم صحة هذه النظرية.

فخطوط الأخرين غير بسيطة ولا يستطيع التيار أن يحتوي كلّ المقاعد». كذلك كان ال«فيتو» العوني (سُرفع في وجه أي مُرشح لن يكون ضمن كتلت التغيير والإصلاح». لذلك، لم يكن واردة سحب ترشيح زعيتر، «فحزب الله أيضاً يعمل وفق ما يراه مناسباً، وليس حسب قواعد الآخرين. على الالتزام مع العونيين.

أتى ترشيح زعيتر ليستخدمه «التيار» كحجّة، «وهي واهية، لأنّ

الشيخ مسؤول المنطقة منذ 14 عاماً، ويعرف البلدات بتفاصيلها العملة». ولكن، «خاف العونيون أن يفرقا وجود حزب الله على اللائحة، بفوزهم بالعدد الماروني الثاني. علماً

جميعاً الترشح، ليختار بعدها من يُناسبه»، تقول مصادر 8 آذار. وبرز رأي يعتبر أنّه يجب على «التيار» ترشيح أحد عن المقعد الشيعي، حتى لا يُؤول المقعد، إن لم تحصل لائحة حزب الله على الحاصل، إلى المرشح الشيعي في لائحة القوات اللبنانية. «علماً أنّه لو كان التيار يبحث عن

مصلحة حزب الله، فعلاً، لما كان تبني مُرشحاً شيعياً صده». هنا كان الهمّ الأساسي لحزب الله، «وقد تمكن من ترتيب البيت الداخلي» من دون الخوض في التفاصيل.

أمام الخيارات الصيقة، كان هناك في حزب الله من قرّر النظر إلى النصف المألّن من الكوب، «بأنّ التيار حرز الحزب من الالتزام الصارم معه». انتخابياً، يبدو حزبّ الله «فرتاحاً إلى قدرته التجبيرية. ولن يُعدم السبل، لرفع نسبة مشاركة الناخبين الشيعية إلى أقصى حدّ تبلغ 11500 مقترع، وشرح وجهة نظرها لفعاليات مسيحية في المنطقة». اللائحة من القاطع الجبيلي مكتملة، تتألف من رئيس اللائحة الوزير السابق جان لوي فرداحي ونوفل نوفل وحسين زعيتر. لكن المعضلة تكمن في كسروان. فبعد أن تساقط المرشحون الواحد تلو الآخر، وطلب أحدهم (يتبنى إلى إحدى بلدات الجرد) مبلغاً من المال لقاء الانضمام، لم يبق من خيارات سوى: جوزف زعيب وجوزف الزايك. ثلاثة أيام قبل تسجيل اللوائح الانتخابية، «لا يزال هناك مسعى جديّ لأن لا يتبنى التيار مُرشحاً شيعياً، فلا يُعتبر ذلك تحالفاً ولا خصاماً».

◀ **سلطان يطالب بتخحية نهرا**

قدم المرشح عن المقعد السني في طرابلس علي «لائحة العزم» توفيق سلطان، إلى رئيس هيئة الإشراف على الانتخابات القاضي نديم عبد الملك، وأعضاء الهيئة، أمس، متذكّرة قال «لها» مدعمة بالوثائق عن عدم أهلية محافظ الشمال رمزي نهرنا للإشراف على الانتخابات، لانحياز القاضي إلى فريق سياسي بشكل علني». وعرض سلطان «أدلة موثقة بالصوت والصورة، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر في حسن سير العملية الانتخابية، ويفقدنا أحد أهم مقوماتها، وهي النزاهة والحيادية»، مطالباً وزير الداخلية بتخية المحافظ «فوراً».

◀ **حزب يشكك بانتخابات المغتربين**

انتقل المرشح عن المقعد الماروني في البترون بطرس حرب من مضمون القانون الانتخابي الذي اعتبر المغتربين في شتى قارات العالم دائرة انتخابية واحدة، ليلفت إلى أن «على المرشحين أن يجوبوا القارات للتواصل مع ناخبهم، وهو

#### فاولات انتخابية

أمر يستحيل على أي مرشح، باستثناء من يتولى وزارة الخارجية، الذي يجول على المقترين، فيما يغطي نفقات تجواله من الأموال العمومية التي تعود للبنانيين وليس لشخص أو فئة أو حزب، ما يجعل المنافسة بين المرشحين غير عادلة وغير متكافئة». وسأل حرب: «من سيرائب العملية الانتخابية في بلاد الانتشار؟ وما الذي يضمن سلامة هذه العملية إذا كان ضابطها مرشحاً للانتخابات البلدية، وغير موثوق بحياديته، فضلاً عن أنه سيختر كل طاقات الدولة، السياسية والمادية، لمصلحه الانتخابية؟».

◀ **رشوة في بيروت الأولى**

تقدم النائب سيرج طورسركيسيان، بواسطة محاميه، بإخبار «حول الرشوة الانتخابية والمال الانتخابي المباشر وغير المباشر الذي يحصل في دائرة بيروت الأولى، وتكليف من يلزم من الأجهزة الأمنية المختصة إجراء التحقيقات اللازمة»، وأحيل الملف على النائب العام الاستئنافي في بيروت.

#### عقاب صفر «شفيح المنسجيب»

بعد مرافقته النائب خالد الضاهر إلى منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل، وإعلان الضاهر عزوفه عن خوض الانتخابات في عكار في مواجهة لائحة الحريري، رافق النائب عقاب صفر المحامي نبيل الحلبي إلى منزل الحريري أيضاً، الذي أعلن عزوفه عن خوض الانتخابات، لمصلحة الحريري، وعليه، أطلق على صفر لقب «شفيح المنسجيب».



## انتخابات 2018

# صيда - جزين:

# بهية الحريري «تحرّر» من العونيين... والقوات

انتهى المشهد الانتخابي في دائرة صيدا - جزين إلى افتراق تيار المستقبك والتيار الوطني الحر. اعلنت النابية بهية الحريري أن المستقبك سيخوض معركة هذه الدائرة مع المستقلين. التشكيلة التي اختارتها، لم تحررها من عبء التحالف فحسب، بل رفعت عنيونات جمهورها ورفعت منسوب التحدي ايضاً عند العونيين



وضعت الحريري حداً للتحالف ناصر مع التيار الوطني الحر (هيلم الموسوي)

الحريري في صيدا، كلها عوامل انجحت «تشكيلة» قد تسجل من خلالها بهية الحريري هدهدين في مرمى اللوائح المنافسة على نحو

مبدئي: الأول، مقعدها الصيداوي المضمون، والثاني مقعد جزيني يكون جزءاً من كتلة المستقبل. إذا اعلنت بهية الحريري وحدها 20 الف صوت للائحة (يقدر الحاصل الانتخابي بـ 14 الف صوت)، ماذا يمكن أن يعطيها الشركاء الجدد المستقلون؟

# عباس الجوهرى هو قوفاً: كبتاغون؟

لم يكذ يُعلن خبر توقيف الشيخ عباس الجوهرى، حتى انطلقت حملة إعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي محدثة عن تركيب

«مف» للمرشح عن أحد مقاعد بعلبك ـ الهرمل الشيعية. «المتب الإعلامي» للشيخ الذي أوقف «أثناء تجديده الإقامة للعامة للزلية» تحدث عن سياسة «كم الأفواه» معتبراً أنّ «هذا التوقيف المفاجئ يأتي بعدما استحصل الشيخ على سجل عدلي «لا حكم عليه». بتاريخ 4 آذار 2018، وقبل أن يُصدر «المتب الإعلامي» بياناً

ينفي فيه ما ورد في بيان «المتب الإعلامي» نفسه، أعلن الأمن العام أنّ الجوهرى أوقف «عندما جاء إلى مديرية الأمن العام في بيروت لتقديم طلب للحصول على جواز سفر، فتابين أنّ بحقه مذكرة توقيف غيابية بجرم مخدرات». وأكد الأمن العام أنّ الجوهرى ليس موقوفاً لالصالحة، إنما بناءً على قرار قضائي، بعدما تبين وجود مذكرة توقيف غيابية بحقه رفعتها 869/86 بتاريخ 2018/2/12 صادرة عن قاضي التحقيق في جبل لبنان بجرم مخدرات. وذكّر أنّه «بمراجعة النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان، أشارت بتوقيف الجوهرى وإخااته



(الأخبار)

### تقرير

# ألمانيا ترفض مجازاة ترابب... ضد حزب الله

بجبه دبوقة

يتواصل الكباش الأميركي - الأوروبي حول الاتفاق النووي الإيراني، الذي يبدو انه تجاوز معادلة التهديد بإسقاطه أميركياً، مقابل ممانعة أوروبية، تسعى لتثبيتته. الواضح أنّ «الكباش» تحول إلى ابتزاز أميركي وضع أوروبا أمام خيار من اثنين: إما مواجهة تبعات كارثية لإسقاط الاتفاق؛ وإما تصحيح نتائج كل الإخفاقات الأميركية في المنطقة وترميمها، بما يشمل سلّة مطالب قد تفوق قدرة الأوروبيين على تحقيقها.

من أبرز الشروط الموضوعة أميركياً لأسماء المرشحين، تحت طائلة الإسحاب من الاتفاق النووي الإيراني، إدراج حزب الله على لائحة الإرهاب الأوروبية، من دون تفريق بين جناحيه السياسي والعسكري. شرط يعدّ من ناحية إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ضمن سلّة شروط ما يسميه «القضايا غير النووية» مع الجانب الإيراني، ومن بينها تطوير القدرات الصاروخية والعمل على «تأيد» مدة الاتفاق النووي، وصد نفوذ طهران المتنامي (على خلفية الإخفاقات الأميركية) في المنطقة، بدءاً من لبنان وسوريا، وصولاً إلى باب المنذب، في الجنوب اليمني.

صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية، كشفت أمس عن اتصالات قائمة ومتواصلة بين الولايات المتحدة والدول الأوروبية الغربية الثلاث الموقعة على الاتفاق النووي الإيراني: فرنسا وألمانيا وبريطانيا، تهدف إلى فرض إملاءات أميركية على الأوروبيين، تحت مسمى «تصحيح عيوب» الاتفاق. مصدران مطلعان على المفاوضات بين الجانبين، أشارا في حديث خاص للصحيفة من برلين، إلى أنّ «الحكومة الألمانية وضعت العصي في عجلات مفاوضات الملف النووي الإيراني مع الولايات المتحدة، عبر رفضها مطلب إدراج حزب الله على لائحة الإرهاب، بلا تفريق بين جناحيه العسكري والسياسي».

المصدران المطلعان على المفاوضات، أكدا للصحيفة أنّ إدارة المستشار الألمانية أنجيلا ميركل «هي الأقل

### تقرير

7



برلين مطلب الوفد الأميركي المفاوض، وامتنعت عن «حظر حزب الله بجناحيه». أما الأسباب الموجبة للرفض، بحسب الموقف الألماني، فترتكز على أنّ «الموقف من حزب الله يتعلّق بالمفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، وتتعامل ألمانيا بخصوص هذه المسألة انطلاقاً من أنّ إدارة ترامب، شديدة التأييد لإسرائيل».

لجهة موقفي فرنسا وبريطانيا، أكد أحد المصدرين المطلعين للصحيفة أنّ الدولتين متفادتان للمطلب الأميركي بضرورة معاقبة حزب الله، لكنّ الخلاف بين باريس ولندن حول ماهية الإجراءات العقابية التي يجب اتخاذها في مواجهته.

والى جانب حظر حزب الله في أوروبا، أكد المسؤول الأميركي أنّ الرئيس ترامب يريد من الأوروبيين «قطع تمويل الحرس الثوري الإيراني ووكلائه من الميليشيات، وكل شخص يدعم الإرهاب الإيراني»، ويطلب أيضاً «انضمام أوروبا إلى أميركا في العمل على تقيد تطوير واختبار القدرة الصاروخية الباليستية الإيرانية ومنع انتشارها وتصديرها، وتحديدًا إلى اليمن، كما على أوروبا المساعدة في مواجهة تهديدات إيران السيبرانية، وردع عدوان إيران وتهديدها للملاحة الدولية، والضغط على طهران لردعها عن انتهاك حقوق مواطنيها، بل ووقف كل تعامل اقتصادي معها يؤدي إلى تمويل الحرس الثوري الإيراني وإزلاله».

في السياق نفسه، شدد سفير الاتحاد الأوروبي في إسرائيل، إيمانويل جيوفريه، في كلمة القاها في مركز بحثي إسرائيلي في القدس المحتلة، على أنّ لا تغيير في الموقف الأوروبي تجاه إدراج حزب الله على لائحة الإرهاب الأوروبية، وأضاف «الاتحاد الأوروبي يدرس بشكل دائم الموقف من حزب الله، ويوجد مقترح لرفض عقوبات إضافية على شخصيات ومحافل لدى هذا التنظيم»، وبحسب جيوفريه «قرار كهذا يجب أن يتخذ بإجماع كل الدول الأعضاء (في الاتحاد الأوروبي)، إذ للقضية اعتبارات جيو سياسية، لا نريد أن نزعزع استقرار لبنان».



ضرورة توقيع الاتفاقية. وكذلك أبلغ الضراف، شفهيّاً، المعنيين عن الجانب العسكري الروسي هنا في بيروت، نيّته توقيع الاتفاقية مع نظيره الروسي سيرغي شويغو في مؤتمر الأمن الدولي السابع، لكنّه يتنظر قرار التفويض من مجلس الوزراء.

عدم إدراج البند على جدول مجلس الوزراء أمس، يجعل من جلسة الحكومة يوم الثلاثاء المقبل، المهلة الأخيرة أمام الحكومة لنخ التفويض للضراف، وبذلك يبقى أمام وزير الدفاع اللبناني، أسبوع واحد لإبلاغ الروس بقرار الحكومة، لكي يتسنى لوزارة الدفاع الروسية الشروع بإعداد جدول أعمال شويغو على هامش أعمال المؤتمر.

وتأكد توقيع الاتفاقية، وليس واضحاً أنّ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أكد عبر وسطاء للجانب الروسي أنّ الاتفاقية ستوقّع، وأنّ هذه العملية لن تكون توقيع الاتفاقية مع روسيا وبرغب به، وأن بعداً حرصة على التوازن في علاقات الجيش مع الجيوش الصديقة، في وقت يؤكّد فيه رئيس المجلس النيابي نبيه بري

تعاوناً» مع الأميركيين من بين الدول الأوروبية الثلاث (إضافة إلى فرنسا وبريطانيا). «وعندما سألنا مسؤولاً في وزارة الخارجية الأميركية عن الموقف الألماني، أعاد التشديد على طلب الرئيس ترامب ضرورة أنّ يقدم الأوروبيون على إدراج حزب الله بجناحيه، على لائحة الإرهاب»، ولفت إلى أنّ واشنطن تعمل مع شركائها الأوروبيين على معالجة المخاوف المشتركة حيال الاتفاق النووي، وكذلك مواجهة «السلوك الإيراني الخبيث».

وفقاً للمصدرين المطلعين، رفضت

إدارة ميركل، هي الأقل تعاوناً، مع الأميركيين (اف ب)



الاتفاقية مع كندا، لا يدرون إن كان مجلس الوزراء قد أقرّها، أو لم يفعل، ولم يسألوا أصلاً عن ماهيتها. فلا يهّم إنّ كان هناك تكريس رسمي لتحويل الجيش إلى جزء من «الناثو» وإدخال لبنان رسمياً في «سياسة الحصار»، في زمن يتنفذ فيه صراع القوى وسباق التسلح بين روسيا والحلف الأطلسي، من أوراسيا إلى المتوسط.

في الحسابات الروسية، أنجز الخبراء نصر الاتفاقية العسكرية، وأقرتها الجهات المعنية في موسكو كاملة، وهي تنتظر توقيع الجانب اللبناني. يطمح الروس أن يكون التوقيع بدايةً نيسان المقبل، خلال زيارة وزير الدفاع يعقوب الصفراء ووفد من قيادة الجيش، بتفويض من يراد مناسباً للتوقيع على «مشروع ترتيب تقني بين وزارة الدفاع ووزارة الدفاع الكندية بشأن التعاون العسكري» في جلسة 7 آذار الماضي، لكن لا يمكن لمجلس الوزراء أن يضع على جدول أعماله تفويض توقيع اتفاقية التعاون العسكري مع موسكو إلى وزير الدفاع يعقوب الصفراء. الغريب، أنّ عشرة وزراء على الأقل سالتهم «الأخبار

### قراس الشوضي

نجحت الضغوط الغربية، الأميركية والبريطانية، حتى الآن، في منع لبنان من توقيع اتفاقية تعاون عسكري مع روسيا الاتحادية فمن «الغباء» في إدراج اللجان النيابية، إلى «العنمة» في إدراج الأمين العام لمجلس الوزراء فؤاد قلبيقل، تمام اتفاقية التعاون العسكري اللبنانيي - الروسي بأمر من رئيس الحكومة سعد الحريري، تنفيذاً لرغبة غربية في التحكم بنوعية سلاح الجيش اللبناني، وحصر تعاونه مع جيوش حلف «الناثو».

يمكن مجلس الوزراء أن يوافق على طلب وزارة الدفاع والإجازه لوزير تفويض من يراد مناسباً للتوقيع على مشروع ترتيب تقني بين وزارة الدفاع الكندية بشأن التعاون العسكري» في جلسة 7 آذار الماضي، لكن لا يمكن لمجلس الوزراء أن يضع على جدول أعماله تفويض توقيع اتفاقية التعاون العسكري مع موسكو إلى وزير الدفاع يعقوب الصفراء. الغريب، أنّ عشرة وزراء على الأقل سالتهم «الأخبار

<sup>[1]</sup> ويتواصل الكباش الأميركي - الأوروبي حول الاتفاق النووي الإيراني، الذي يبدو انه تجاوز معادلة التهديد بإسقاطه أميركياً، مقابل ممانعة أوروبية، تسعى لتثبيتته

<sup>[2]</sup> ويتواصل الكباش الأميركي - الأوروبي حول الاتفاق النووي الإيراني، الذي يبدو انه تجاوز معادلة التهديد بإسقاطه أميركياً، مقابل ممانعة أوروبية، تسعى لتثبيتته



تقرير

# المؤسسات الرعائية أقرب إلى الحضانات منها إلى المدارس ذوة الاحتياجات الخاصة لا يتلقون تعليماً

بعنوان «وَدَّ الذهاب إلى المدرسة: حواجز تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان»، أطلقتها المنظمة أمس في مؤتمر عقد في فندق «مونرو» في بيروت أمس. وأوضح فقهاء أن العمل على التفرير استغرق عاماً، وجاء أثناء دروس المنظمة أوضاع الأطفال السوريين النازحين وقدرتهم على دخول المدارس في لبنان وتركيا والأردن. وخلال البحث وجدنا أن الأطفال السوريين واللبنانيين الذين يعانون إعاقات من دون مدارس، فقررتنا أن نركز على هذا الموضوع. لم يتضمن التقرير بيانات واضحة حول عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في لبنان، ولا عدد المسلمين منهم في المدارس، فبقيت تقديراته متحفظة. لكنه لفت إلى أن «من

بين 8558 طفلاً لبنانياً بين 5 و14 سنة مسجلين في وزارة الشؤون الاجتماعية كأطفال ذوي احتياجات خاصة، هناك 3806 يرتادون مؤسسات ممولة من الحكومة، بينما يتوزع عدد قليل على المدارس الخاصة والرسمية». وإذ لم يشر إلى رقم دقيق لعدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المدموجين في مدارس عادية، أكدت فقهاء أن 4 طلاب فقط مدموجون في المدارس الرسمية. ماذا عن المؤسسات الرعائية التي ترعى هؤلاء الأطفال؟ تشير فقهاء إلى أن هذه المؤسسات «تحاول تقديم خدمة، ولكنها ليست مدارس، بل هي أقرب إلى الحضانات منها إلى المدرسة».

ويوضح التقرير أن هناك 103 مؤسسات ممولة من وزارة الشؤون الاجتماعية، لكن «الموارد التعليمية في العديد من هذه المؤسسات سيئة جداً، ويختر غياب المراقبة

وورغم أن لبنان، وهو طرف في اتفاقية حقوق الطفل والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية»، أقر عام 2000 القانون 220 الذي يضمن حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم مع أقرانهم من دون تمييز. إلا أن الأرقام تظهر أن القانون لا يزال مجرد حبر على ورق، ولم تتخذ أي إجراءات لتحويله إلى واقع. إذ أن غالبية هؤلاء الأطفال مستبعدون من المدارس الرسمية بسبب سياسات القبول التمييزية، وعدم توفر البيئة التعليمية الملائمة، والعدد الأكبر منهم يلتحق بمؤسسات غير مخولة بالتعليم، أو لا يحصلون على أي تعليم على الإطلاق!

ويوضح التقرير أن هناك 103 مؤسسات ممولة من وزارة الشؤون الاجتماعية، لكن «الموارد التعليمية في العديد من هذه المؤسسات سيئة جداً، ويختر غياب المراقبة

وورغم أن لبنان، وهو طرف في اتفاقية حقوق الطفل والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية»، أقر عام 2000 القانون 220 الذي يضمن حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم مع أقرانهم من دون تمييز. إلا أن الأرقام تظهر أن القانون لا يزال مجرد حبر على ورق، ولم تتخذ أي إجراءات لتحويله إلى واقع. إذ أن غالبية هؤلاء الأطفال مستبعدون من المدارس الرسمية بسبب سياسات القبول التمييزية، وعدم توفر البيئة التعليمية الملائمة، والعدد الأكبر منهم يلتحق بمؤسسات غير مخولة بالتعليم، أو لا يحصلون على أي تعليم على الإطلاق!

هذه الوقائع والأرقام جاءت في تقرير لـ«هيومن رايتس ووتش»

استغربت «الحملة الوطنية لدعم لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة» ما سمّته «تواطؤ» أحد الموظفين في مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية مع أصحاب المدارس. وأوضحت مصادر في «الحملة» لـ «الأخبار» أن الموظف المذكور «يتصح» لجان الأهل أو أي مواطن يعترض لدى المصلحة على الموازنات المدرسية أو الزيادة على الأقساط بـ«الخضوع لإرادة المدرسة».

ولفتت «الحملة» إلى أن الموظف يضع عراقيل أمام تسجيل الاعتراضات لدى المصلحة، مشيرة إلى «وقائع» تثبت ذلك. فـ«عندما أرادت إحدى لجان الأهل التقدم بشكوى من رفع إحدى المدارس الأقساط من دون موافقتها، طلب الموظف توقيع جميع أعضاء اللجنة على الموازنة شرطاً لتسجيل المعاملة. وعندما أبرز رئيس اللجنة كتاباً موقعاً من الرئيس

أي ممثل عن الأهل، أصر على موقفه: اتفقوا مع المدرسة». وفي واقعة ثالثة، أشارت إحدى لجان الأهل إلى مبالغيات كبيرة جداً في أرقام الموازنة، فنصحها الموظف بتقبل الواقع لأن الموازنة من أدق الموازنات التي وصلته، وأكد أنها ستتم وسيوقعها الوزير، وكل الاعتراضات التي تصلنا إلى الوزارة سيرفضها الوزير بعد الانتخابات، وسيقبل كل الموازنات».

وأشارت الحملة إلى أن الموظف نفسه «كان قد رفع تقريراً ملفقاً للوزير عن موافقة اللجنة المالية لثانوية روضة الفيحاء على موازنة المدرسة العام الماضي، فصدر الوزير موافقته بناءً على التقرير. كما أنه يراكم، في درجه، عشرات الشكاوى القديمة من لجان أهل وأهل للاعتراض على خرق العديد من المدارس للقوانين ويؤجل البت فيها أو تحويلها إلى

تأليف لجنة أهل في المدرسة وغياب

# مفكرة



لم تعد كوريا الجنوبية في «آخر العالم». الكتيبة الكورية العاملة في إطار اليونيفيل في الجنوب، لم تتقل ثقافة بلدها وحضارته فقط، بل أخذت سكان منطقة عملها إلى القلب الآخر من الكرة الأرضية. لجنة الصداقة اللبنانية الكورية التي أسستها الكتيبة وبلديات وفعاليات البلدات الواقعة في محيط مقر الكتيبة في طبريا (قضاء، صور)، تنظم بشكل دوري رحلات لطلاب وفعاليات في كوريا في إطار التعارف المتبادل بين الشعبين. الصورة من احتفال لجنة الصداقة اللبنانية - الكورية في مقر الكتيبة بالذكرى 40 لتأسيس «يونيفيل» (علي حشيشو)

كوريا هنا اللبنانيون هناك!

مدير «جمعية الشبيبة للمكفوفين»، عاصر محرم، قال لـ«الأخبار» إن «المدرسة لتصبح دامية، يجب أن تطرأ تعديلات على أدائها، وهذا يحتاج أولاً إلى تنمية ثقافة الدمج والاحترام الاختلاف عند إدارة المدرسة أولاً، ولدى الأستاذة والطلاب وتأهيلهم للعمل في صف دامج». واعتبر أن سياسات وزارة الشؤون الاجتماعية «مصممة لدعم المؤسسات الرعائية وليس المدرسة العادية. وأوضح أن الوزارة «تدفع على الطالب الكفيف ليدخل مؤسسة رعائية حوالي 8500 دولار سنوياً في حين أن الطفل الكفيف ضمن مدرسة عادية دامية حيث هناك مربية مختصة ترعاه، ويعود إلى أسرته كل يوم مع كتبه المطبوعة بطريقة «بريل» ومطبوعة خاصة يكلف 4000 دولار سنوياً فقط».

أعلنت الهيئة التأسيسية لنقابة عاملي المستشفيات الحكومية في لبنان ومنذوي المستشفيات الإضراب المفتوح بدءاً من الاثنين المقبل، ودعت إلى اعتصام مفتوح في ساحة رياض الصلح بدءاً من العاشرة قبل ظهر الاثنين. وأعلنت الهيئة في بيان بعد لقا، أمس أنه «بعد سبعة أشهر على صدور القانون 46 وعدم إصدار المراسيم التطبيقية للمستشفيات الحكومية، ويسبب التلكر الواضح من الدولة، قررت الهيئة الإضراب العام والمفتوح في كل المستشفيات الحكومية وإغلاق كافة الداخل بما فيها الطوارئ»، مع استثناء حالات غسيل الكلى والعلاج بالأشعة».

أعلن مصرف لبنان عن وضع أوراق نقدية جديدة، إصدار الأول من كانون الثاني 2017، في التداول اعتباراً من 10 نيسان المقبل. الأوراق الجديدة التي أعلن المصرف في بيان سمات الأمان فيها، من فئة المئة ألف ليرة، وهي ستوضع في التداول إلى جانب الأوراق الموجودة في التداول حالياً من الفئة نفسها وقد وضع المصرف المركزي اعتباراً من 15 آذار الجاري، في التداول قطعاً نقدية جديدة إصدار 2018 من فئة المئتين وخمسين ليرة لبنانية (250 ل.ل)، إلى جانب القطع النقدية المتداولة حالياً من الفئة ذاتها، ومن دون تعديل في مواصفاتها الخارجية».

إضراب مفتوح لعاملي المستشفيات الحكومية

مصرف لبنان يطرح أوراقاً نقدية جديدة

أعلن مصرف لبنان عن وضع أوراق نقدية جديدة، إصدار الأول من كانون الثاني 2017، في التداول اعتباراً من 10 نيسان المقبل. الأوراق الجديدة التي أعلن المصرف في بيان سمات الأمان فيها، من فئة المئة ألف ليرة، وهي ستوضع في التداول إلى جانب الأوراق الموجودة في التداول حالياً من الفئة نفسها وقد وضع المصرف المركزي اعتباراً من 15 آذار الجاري، في التداول قطعاً نقدية جديدة إصدار 2018 من فئة المئتين وخمسين ليرة لبنانية (250 ل.ل)، إلى جانب القطع النقدية المتداولة حالياً من الفئة ذاتها، ومن دون تعديل في مواصفاتها الخارجية».

إضراب مفتوح لعاملي المستشفيات الحكومية

مصرف لبنان يطرح أوراقاً نقدية جديدة

أعلن مصرف لبنان عن وضع أوراق نقدية جديدة، إصدار الأول من كانون الثاني 2017، في التداول اعتباراً من 10 نيسان المقبل. الأوراق الجديدة التي أعلن المصرف في بيان سمات الأمان فيها، من فئة المئة ألف ليرة، وهي ستوضع في التداول إلى جانب الأوراق الموجودة في التداول حالياً من الفئة نفسها وقد وضع المصرف المركزي اعتباراً من 15 آذار الجاري، في التداول قطعاً نقدية جديدة إصدار 2018 من فئة المئتين وخمسين ليرة لبنانية (250 ل.ل)، إلى جانب القطع النقدية المتداولة حالياً من الفئة ذاتها، ومن دون تعديل في مواصفاتها الخارجية».

إضراب مفتوح لعاملي المستشفيات الحكومية

مصرف لبنان يطرح أوراقاً نقدية جديدة

أعلن مصرف لبنان عن وضع أوراق نقدية جديدة، إصدار الأول من كانون الثاني 2017، في التداول اعتباراً من 10 نيسان المقبل. الأوراق الجديدة التي أعلن المصرف في بيان سمات الأمان فيها، من فئة المئة ألف ليرة، وهي ستوضع في التداول إلى جانب الأوراق الموجودة في التداول حالياً من الفئة نفسها وقد وضع المصرف المركزي اعتباراً من 15 آذار الجاري، في التداول قطعاً نقدية جديدة إصدار 2018 من فئة المئتين وخمسين ليرة لبنانية (250 ل.ل)، إلى جانب القطع النقدية المتداولة حالياً من الفئة ذاتها، ومن دون تعديل في مواصفاتها الخارجية».

إضراب مفتوح لعاملي المستشفيات الحكومية

مصرف لبنان يطرح أوراقاً نقدية جديدة

أعلن مصرف لبنان عن وضع أوراق نقدية جديدة، إصدار الأول من كانون الثاني 2017، في التداول اعتباراً من 10 نيسان المقبل. الأوراق الجديدة التي أعلن المصرف في بيان سمات الأمان فيها، من فئة المئة ألف ليرة، وهي ستوضع في التداول إلى جانب الأوراق الموجودة في التداول حالياً من الفئة نفسها وقد وضع المصرف المركزي اعتباراً من 15 آذار الجاري، في التداول قطعاً نقدية جديدة إصدار 2018 من فئة المئتين وخمسين ليرة لبنانية (250 ل.ل)، إلى جانب القطع النقدية المتداولة حالياً من الفئة ذاتها، ومن دون تعديل في مواصفاتها الخارجية».

إضراب مفتوح لعاملي المستشفيات الحكومية

مصرف لبنان يطرح أوراقاً نقدية جديدة

أعلن مصرف لبنان عن وضع أوراق نقدية جديدة، إصدار الأول من كانون الثاني 2017، في التداول اعتباراً من 10 نيسان المقبل. الأوراق الجديدة التي أعلن المصرف في بيان سمات الأمان فيها، من فئة المئة ألف ليرة، وهي ستوضع في التداول إلى جانب الأوراق الموجودة في التداول حالياً من الفئة نفسها وقد وضع المصرف المركزي اعتباراً من 15 آذار الجاري، في التداول قطعاً نقدية جديدة إصدار 2018 من فئة المئتين وخمسين ليرة لبنانية (250 ل.ل)، إلى جانب القطع النقدية المتداولة حالياً من الفئة ذاتها، ومن دون تعديل في مواصفاتها الخارجية».

رسالة

## توضيح من «الصحة» مراكز الوقاية من الكلب متوفرة في الجنوب

رداً على ما ورد في «الأخبار» السبت الماضي، حول تعرّض ثلاثة مواطنين لهجوم من كلب في بلدة الدوير، وتعليقاً على ما ورد عن لسان الناشطة لورا شتاينباخ، أوضحت رئيسة دائرة مكافحة الأمراض الانتقالية في وزارة الصحة العامة الدكتورّة عائكة بزّي، في اتصال مع «الأخبار» أن مراكز الوقاية من داء الكلب التابعة للوزارة متوافرة في محافظتي الجنوب (في صيدا) والنبطية.

وفي السياق نفسه، لفتت بزّي إلى أن تمييز شتاينباخ بين الكلب والسعر لا أساس له، «إذ إنّ الكلب في اللغة العربية الفصحى هو نفسه السعار. وبالتالي القول بأن هناك فرقاً بين الكلب الكلبان والكلب السعور غير علمي على الإطلاق».

وعن صحة ما ورد عن شتاينباخ حول رجوب حرق جثة الكلب المصاب بالشعار، أكدت بزّي أن تغليف جثة الكلب بكيسين مُحكمي الإغلاق ودفنه كفيلاً يمنع انتشار الداء، ولا حاجة إلى اللجوء إلى حرقه خصوصاً في ظل غياب أي تغنيات علمية تسمح بذلك. وأوضحت أن مسؤولية «تغليف» الجثث تعود إلى وزارة الزراعة التي تُنسّق مع وزارة الصحة لافتةً إلى أنّ معالجة ملف الكلاب الشاردة والمخاوف المتأتمية من هذه الظاهرة هي مسؤولية مُشتركة بين كل من وزارة الزراعة ووزارة الصحة على حدّ سواء.

## فرنسبنك يطلق

## مبادرات شبابية وثقافية

ضمن التزامه مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وإيمانه بأن الشباب هم نواة المستقبل، أطلق فرنسبنك ثلاث مبادرات في سياق أسبوع النقد الدولي بهدف المساهمة في تعزيز قدرات الجيل الناشئ وتحفيز طاقاته وتنشئته على قيم معرفية وإنسانية وأخلاقية، إذ نظّم نهاراً تثقيفياً وبرنامجاً تدريبياً متكاملًا لـ ٢٥٠ طالباً مدرسياً في مبنى عدنان القصار للاقتصاد العربي في بيروت، واستهدف طلاباً من مدارس الـ Collège Protestant Français و Greenfield College و Melkart و Lycée Verdun و International College، خاضوا نقاشات مع مسؤولي المصرف وموظفيه الذين قدّموا عرضاً عن المفاهيم المصرفية الأساسية والآليات المتبعة، وكيفية سير العمل في المصرف. تلا ذلك تعريف الطلاب بلعبة ترفيهية وثقافية، هي «BANK CHALLENGE».

وفي سياق متصل، أقام فرنسبنك بالتعاون مع مؤسسة «إنجاز» في مبنى الجامعة اليسوعية مسابقة I Camp Business Challenge، وخضع المشاركون لتدريب يهدف إلى تطوير منظومة الابتكار واكتساب النظرة التجارية السليمة والمعرفة المالية، واستراتيجية التسويق، والعمل الجماعي. أما المبادرة الثالثة، فكانت بالتعاون مع مؤسسة باسل فيلحان من خلال مسابقة La Dictée des finances.

وأكدت مديرة التسويق والإعلان والإعلام في فرنسبنك دانيا القصار، أن أهمية دور المصارف ضمن أسبوع النقد الدولي تكمن في رفع مستوى وعي الشباب في ما يتعلق بموضوع الإسك المالي، ومهارات الأذكار، والتخطيط المالي، والإدارة المالية، والدفن الإلكتروني، وإعداد الجيل لتلقي منهجية معينة في عالم المال.



إضراب مفتوح لعاملي المستشفيات الحكومية



مصرف لبنان يطرح أوراقاً نقدية جديدة

أعلنت الهيئة التأسيسية لنقابة عاملي المستشفيات الحكومية في لبنان ومنذوي المستشفيات الإضراب المفتوح بدءاً من الاثنين المقبل، ودعت إلى اعتصام مفتوح في ساحة رياض الصلح بدءاً من العاشرة قبل ظهر الاثنين. وأعلنت الهيئة في بيان بعد لقا، أمس أنه «بعد سبعة أشهر على صدور القانون 46 وعدم إصدار المراسيم التطبيقية للمستشفيات الحكومية، ويسبب التلكر الواضح من الدولة، قررت الهيئة الإضراب العام والمفتوح في كل المستشفيات الحكومية وإغلاق كافة الداخل بما فيها الطوارئ»، مع استثناء حالات غسيل الكلى والعلاج بالأشعة».

إضراب مفتوح لعاملي المستشفيات الحكومية

مصرف لبنان يطرح أوراقاً نقدية جديدة

أعلن مصرف لبنان عن وضع أوراق نقدية جديدة، إصدار الأول من كانون الثاني 2017، في التداول اعتباراً من 10 نيسان المقبل. الأوراق الجديدة التي أعلن المصرف في بيان سمات الأمان فيها، من فئة المئة ألف ليرة، وهي ستوضع في التداول إلى جانب الأوراق الموجودة في التداول حالياً من الفئة نفسها وقد وضع المصرف المركزي اعتباراً من 15 آذار الجاري، في التداول قطعاً نقدية جديدة إصدار 2018 من فئة المئتين وخمسين ليرة لبنانية (250 ل.ل)، إلى جانب القطع النقدية المتداولة حالياً من الفئة ذاتها، ومن دون تعديل في مواصفاتها الخارجية».

إضراب مفتوح لعاملي المستشفيات الحكومية

مصرف لبنان يطرح أوراقاً نقدية جديدة



كاس العالم... «كلايت أول مرة»

# ليلة «ودية» حامية البرازيل، الأرجنتين، ألمانيا، ومباريات أخرى

تنطلق اليوم أبرز مباريات فترة التوقف الأوروبية (اسبوع الفيفا). مواجهات ودية «كبيرة» تنتظرها جماهير كرة القدم حول العالم. يذهب البرازيل إلى موسكو الباردة في مواجهة مع صاحب الأرض تحمل طابعاً تجريبياً بالنسبة إلى البرازيل. بتشكيله مغايرة للتي اعتادها في التصفيات. إشراك دوغلاس كوستا بات امرزوشيكاً مع استفلاك نجم برشلونه كوتينيو كصانع ألعاب.

يعتبرها الأروس موقعة يستفيدون منها ويحلون من خلالها نقاط ضعفهم. ملعب امستردام أرينا سيكون مسرحاً لمباراة الإنكليز مع فريق هولندي شاب مغاير عن منتخب روبيت وفان بيرسي وشنايدر. كما سيخلك المباراة مشاركة نجم أياكس الشاب وايت باتريك كلوفرنت. جاستن (18 عاماً). هاري كايت مصاب، في المقابل ويلشر يعود من جديد إلى تشكيله

مدرستين كرويتين مختلفتين. الإسبان والألمان يتواجهون في المانيا في مباراة تشهد عودة «أصحاب الحظ السيئة» غاندوغان ورويس إلى صفوف الـ «مانشافت». أما منتخب «لوبيتغي» فسيلعب بمهاجم الأتالتي ديبغو كوستا كجربة لادائه مع «لا روكا». بالإضافة إلى احتمال مشاركة كل من ثنائي ريال مدريد فاسكيز وهاركو اسنسيو أساسيين

إعداد حسنة رمضان

## مبارزة بين مرشحين كبيرين حرب «المدارس» تبدأ ودياً



المواهب الألمانية الصاعدة واضرة



طرق لعب جميلة، الجذبة في الأداء، التناعم الموجود في كل بطولة، «الماكينات» اسم يعرّف عن نفسه حرقياً. المنتخب الألماني اليوم لا يملك اللاعب الذي يصنّف «نجماً أول» في الفريق، هي مجموعة مهما غثرت في أسماؤها ستنقل قوّة وصلبة وقادرة على تحقيق الفوز. يغيب ساني نجم «السيبي» يعوضه دراكسلر لاعب باريس، أصيب الأخير؟ الحل موجود دائماً، براندت نجم لفركونز جاهز. هكذا تسير الآلية في المنتخب الألماني، لا مشكلة في الغيابات، فوفرة اللاعبين

في المنتخب: أسنسيو، إسكو، تياغو أعمشوار، لاعبون لا يتجاوز معدل أعمارهم الـ 26 سنة «يمشون» خط وسط الفريق، إلى جانب لاعبين يتمتعون بالخبرة اللازمة على غرار دافيد سيلفا نجم السيتي وإنيسيتا قائد برشلونه.

بديورها، المواهب الألمانية الصاعدة وافرة. ليريوي ساني لاعب غني عن التعريف، يلعب في السيتي وفي الدوري الإنكليزي. ليون غورنرزا، اكتشاف الموسم بالنسبة لمواهب ألمانيا، نجم خط الوسط في شالكه وقّع رسمياً ليكون لاعباً في صفوف «دريم تيم» اللاعبين الألمان جميعاً الموسم المقبل، بايرن ميونخ، جوشوا كيميشتس الظهير الذي صنعه بيب عندما كان قبطاناً في البايرن، شخصيته القوية على مقاس المنتخب الألماني، ويلعب في عديد المراكز في الملعب. ومع غياب الرّمق 9 عن ألمانيا لسنوات، ظهرت موهبة صغيرة في السن من أبناء مدرسة لايبزغ: تيمو فيرنير، الذي واجه بعض المشاكل في المنتخب، سرعان ما تخطاها، بسبب إطلاق الجماهير «صافرات استهجان» ضدّه في بعض الفترات كونه من مواليد ألمانيا الشرقية، لا تخلو تشكيله لوف من عامل الخبرة، إذ يوجد لاعبون بقيمة أوزيل الذي يتحول من لاعب «متذبذب» في أرنسفال، إلى أحد أفضل المرمرين في العالم ضمن المجموعة الألمانية. توني كروس «معلم» خط الوسط وأحد أبرز لاعبي ريال مدريد في المواسم السابقة جاهز أيضاً، و«المانشافت» هو المانشافت، قوي دائماً.

لا مشكلة في الغيابات فوفرة اللاعبين تعطي المدرب بواكيم لوف الأريحية التي يحتاج إليها في خياراته. مدارس كروية تعتمد دائماً على تطوير المهارات والشباب وعلى «العقلية الألمانية» التي لم ولن تختلف من جيل إلى جيل. يستضيف «المانشافت» مباراة ودية في مواجهة المنتخب الإسباني المتوقع منه الكثير في نسخة روسيا.

تعطي المدرب بواكيم لوف الأريحية التي يحتاج إليها في خياراته. مدارس كروية تعتمد دائماً على تطوير المهارات والشباب وعلى «العقلية الألمانية» التي لم ولن تختلف من جيل إلى جيل. يستضيف «المانشافت» مباراة ودية في مواجهة المنتخب الإسباني المتوقع منه الكثير في نسخة روسيا. جولين لوبيتغيوي مدرب المنتخب الإسباني، حاله من حال لوف، أوراق عديدة بين يديه، ويستحيل عليه اختيار 11 لاعباً أساسياً من دون أن يظلم أحداً. استعداد الإسبان في المباريات الأخيرة وخصوصاً في التصفيات شيئاً من ما كان عليه ما قبل مونديال البرازيل المنتخب، الأسماء أصبحت أقوى وازداد معدل الشباب



أوراق عديدة بين يدي بواكيم لوف

## سامبا في موسكو... كوتينيو «صانع ألعاب»



المشاهد يلاحظ بان كوتينيو كان صانعاً، نقلها، للاعب

مارسيلو ظهر نادي ريال مدريد. التشكيلة قامت بواجبها. لم يخسر البرازيل في أي مباراة منذ تولي «تيتي» مهمة التدريب. الآن يلعب البرازيل في موسكو مباراة ودية تجريبية يحاول من خلالها المدرب إدخال لاعب رابع في خط المقدمة (دوغلاس كوستا من اليوفي/ ويليان من تشلسي) وفي الوقت نفسه يستغل كوتينيو كصانع للعب. نجم برشلونه خاض عديد المباريات مع لفربول في الموسم الماضي وبداية هذا الموسم شاعراً هذا المركز. يورغن كلوب مدرب لفربول أعطى الحزبة الكاملة البرازيلي داخل الملعب. المشاهد يلاحظ من خلال مباريات لفربول بان كوتينيو كان صانعاً «تقليدياً» للألعاب، تراه على الجهة اليمنى واليسرى، وفي مرآت عديدة تلحظ وجوده بجانب مهاجم الفريق فرمينيو. إذا المركز ليس جديدي على «فيليني» بل إن هذا المركز محب لديه، فأفضل نسخة لكوتينيو



يدخل منتخب البرازيل المباراة ضدّ روسيا لتجربة تشكيلات جديدة. خلال تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم، اعتمد المدرب «تيتي» على أسماء ثابتة، مهيلاً المبدأ الذي يتبعه عديد المدربين: مبدأ المداورة. كانت تشكيلة البرازيل (3-4-3) تقليدية تعتمد على ثلاثي في المقدمة، كوتينيو نجم لفربول سابقاً وبرشلونه الحالي، غاريبالدو خيسوس مهاجم مانشستر سيتي بالإضافة إلى نجم البرازيل الأول وباريس سان جيرمان، نيمار. الثلاثي لم يكن ليُفكّر «تيتي» أبداً في تغييره إلا في آخر مباراتين في التصفيات بعد أن ضمن صدارة المجموعة. ثلاثي آخر في وسط الملعب يتشكل من كل من باولينيو وأغوستو وخلفهما باتي لاعب الارتكان كاسميرو. رباعي الخط الخلفي ثابت بدوره خلال أغلب مباريات التي خاضها المنتخب. داني الفيس وماركينسيوس من باريس، ميرندا مدافع الإنترنت بالإضافة إلى



كاس العالم... «كلايت اول مرة»

## سامباولي ضد ديباجيو هدر بان غير متنعين

تضم تشكيلة المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي المستعدة لوديني إيطاليا وإسبانيا هذه المرة، خمسة لاعبين فقط من الدوري المحلي، وهم كل من المدافع فابريسيو بوسوس من «إندبيندينتي»، بايلو بيرين من «يوكا جونيورز»، ماكسيميليانو ميتر من «إندبيندينتي» (الاعبا خط وسط)، بالإضافة إلى المهاجمين لوتارو مارتينيز من «راسينغ كلوب» وكريستيان بابون من «الموكا». أيضاً، تشهد التشكيلة غياب لاعبين من أبرز لاعبي الدوري الإيطالي هذا الموسم، باولو ديبالا نجم اليوفي وماورو إيكاردي نجم وهداف الإنتر. ما لا يمكن تبريره، هو وجود اسمين اثنين في الخط الهجومي للمنتخب

هل من المحتم على ميشي ان يكون دائماً خلف مهاجم يعتمد على اللعب معه؟

الأرجنتيني ينشطون في الدوري المحلي، بالإضافة إلى انخيل كوريا «المهاجم الاحتياطي» في أنتيغو مدريد الإسباني. هل هؤلاء اللاعبون يستحقون الوقوف على أرضية الملعب إلى جانب ليونيل ميشي على حساب كل من إيكاردي وديبالا؟ مع غياب هذين الاسمين تشهد تشكيلة سامباولي عودة مهاجم المنتخب الأول غوتزالو هيفواين إلى صفوفها، بالإضافة إلى لاعبي خط الوسط لوسيلسو وبارديس. وكان سامباولي قد أكد مؤخراً، أنه استقر على 80 بالمئة من القائمة التي سيخوض بها المونديال الروسي. ماذا يمكن ان تضمن

ال20% المتبقية؟ هل من المحتم على ميشي ان يكون دائماً خلف مهاجم في مباريات التصفيات الأخيرة مع «الشكول» بينديتو؟ من جهته يدخل المنتخب الإيطالي المباراة بكامل طابعها السوي، أو سيغيرها المدرب المؤقت دي بياجيو تحضيراً «ميكرا» لكاس الأمم الأوروبية 2020. المنتخب المنكسر معنوياً بسبب خيبة عدم التأهل إلى روسيا ليس بحاجة إلى ان تزداد متاعبه أكثر فأكثر. تعيين مدرب كدي بياجيو ولو مؤقتاً، ليس بالحل لأزمة المنتخب الإيطالي. ماريو بالوتلي من أفضل المهاجمين «الطلبان» هذا الموسم، سجل حتى الآن 22 هدفاً في 31 مباراة هذا الموسم في كل المسابقات، خارج القائمة. لماذا؟ دي بياجيو يبر فاعله: «الأرقام مهمة بالنسبة إلى المهاجمين، لكن يجب ان تكون مرافقة مع بعض الأداء. لقد شاهدت، لقد قيمت ثم قررت». لمن يتابع الدوري الإيطالي يعلم بان مهاجمين مثل كوتروني مهاجم ميلان وبيلوتي نجم تورينو، لم يقتربا حتى إلى قليل من مستوى «السوبر ماريو» هذا الموسم. المدرب لديه معطيات أمام عينيه، براها، ومن ثم يقرر كيف ومن سيختار، مع ذلك «بالو» ليس من خياراته، الذي لو تمت مشاركته، كانت ستكون «نوستالجية» تماماً، ليس فقط لأنها أول مباراة له مع المنتخب الإيطالي منذ نهائي يورو 2012، بل لأن المباراة ستجري على ملعب «الاتحاد» في مانشستر، الذي يعرفه نجم مانشستر سيتي، كما يعرفه زميله السابق، أغويرو، هداف المنتخب الأرجنتيني الخضم. قدم موسماً كبيراً ولم يستدع... من حق السوبر ماريو ان يسأل: Why Always me?

التحف صبيحة بالتدريب اول من امس (أفب)



## بوفون وماسكيرانو لم يتعابعد

لاعب مقاتل، اصبح عن موعده امتزاجه للالوان البيضاء والزرقاء، مع نمابة كاس العالم. يتذكر الجميع «ماسكي»، بافضل صورة، وبصرامته المعتادة ولبات مسنواه. الآن ومع تقدمه في السن (33 عاماً) بدأ يتراجع، وخير دليل على ذلك انتهاء مسيرته مع النادي الكاتلوني بعد ثمان سنوات. خافيير «الصيني» اليوم ضمن تشكيلة سامباولي ويشك المركز الذي اعتاد عليه في الاعوام الماضية: قلب الدفاع. ماسكيرانو القديم انتهى؟ ومع ذلك يتحزج اسمه في اوانك الاعمين ضمن قائمة المنتخب، على حساب هدافين اقوا، اسم كبير اخر سيكون حاضرا في المواجهة، احد افضل حراس المرمى في تاريخ اللعبة، يصل اليوم إلى عامه الاربعين. تراجع «جيجي» باح وشك واضح في ادائه في الفترات الاخيرة. عدم التأهل إلى روسيا كلفه الاعتزال دولياً، لكن بوفون لم ينتظر كثيراً وتراجع عن قراره. وما هو الآن ضمن تشكيلة «الأزوري» من جديد. باخذ مكاناً انتهت صلاحيته منذ سنة واكثر رافضاً إعطاء الفرص لغيره من المواهب الشابة على غرار دوناروما الميلانيسي، وبيرين من جنوى.



المباراة	اليوم	التوقيت	المدينة	الملعب
انكلترا x هولندا	الجمعة (23/3/2018)	21:45	أمستردام	أمستردام أرينا
البرازيل x روسيا	الجمعة (23/3/2018)	20:00	موسكو	اولمبيسكس كومبليكس لوزنيكي
إسبانيا x ألمانيا	الجمعة (23/3/2018)	21:45	دوسلدورف	إسبريت أرينا
إيطاليا x الأرجنتين	الجمعة (23/3/2018)	21:45	مانشستر	إستاد الاتحاد
البرتغال x مصر	الجمعة (23/3/2018)	21:45	زيروخ	ليتزيجروند
كولومبيا x فرنسا	الجمعة (23/3/2018)	22:00	باريس	ستاد دي فرانس
البرازيل x ألمانيا	الثلاثاء (27/3/2018)	21:45	برلين	اولمبيا ستاديوم
إيطاليا x انكلترا	الثلاثاء (27/3/2018)	22:00	لندن	ويمبلي
الأرجنتين x إسبانيا	الثلاثاء (27/3/2018)	22:30	مدريد	واندا متروبوليتانو
هولندا x البرتغال	الثلاثاء (27/3/2018)	22:45	جنيف	ستاد ديجنيف

## انكلترا: التصفيات ضد الطواحين المتكسرة

يحضن ملعب «أمستردام أرينا» مباراة ودية ما بين كل من الإنكليز وهولندا. «أولاد» المدرب رونالد كومان يدخلون المباراة لإثبات أنفسهم والإفصاح عن قدراتهم للعالم. جئهم لاعبين صغار في السن وعلى رأسهم نجم أياكس واين النجم الهولندي السابق باتريك كلوفرث، جاستن صاحب الـ18 سنة. منتخب لطالما اعتدنا على مشاهدته يحاول الفوز بالبطولة الأكبر في العالم إلا أنه سرعان ما يخسر خسارته الاعتيادية في النهائيات. هذه المرة الأمر اختلف خرجوا باكراً. من جهته يدخل «منتخب التصفيات» المباراة استعداداً للمونديال الروسي. منتخب إنكلترا دائماً ما عودنا على أدائه المبهر خلال فترة التصفيات المؤهلة (كاس العالم -

اليورو). يرتفع سقف التوقعات لدى الجماهير الإنكليزية كل مرة، حتى يقع في مباراة لم يحسب الجمهور لها حساباً، فيقدم منتخب بلادهم مباراة أسوأ من المتوقع، كما حدث في يورو الأخير في فرنسا عندما هُزم الإنكليز بثنائية مقابل هدف يتيم في مواجهة المنتخب الإسباني «العصامي». هاري كاين «المصاب» سيكون أداء الإنكليز، وسيكون الاعتماد على مهاجم ليستر سيتي جايي فارد في المقدمة إلى جانب رحيم ستيرلينج، الذي أعاد غوارديولا اكتشافه. عودة نجم خط وسط نادي آرسنال جاك ويلشير ستعطي إضافة كبيرة للمنتخب، مرة مع منتخب بلاده.







الرخببار

■ رئيس التحرير -  
أبراهيم العنيد

■ نائب رئيس التحرير  
بشار ابي صعب

■ مدير التحرير

■ مديفة فائزوه

■ محاسن التحرير  
محمد زبيب

■ هدى عليفا  
امه اللشرى  
شربك كرم

■ صادرة عن شركة

اخبار بربوث

■ المكاتب بربوث -

فردات - شارع جوات

■ طرقات كوركوود -

■ الطراف السادس  
■ تلفاكس:  
01759500

01759597

■ ص. بـ 5963/113

■ المجلات

■ النوكيا المحرري

ads@al-akhbar.com

01759500

■ التبرير

■ شركة الهاتف

■ 01 /666314-15

■ 82/828381

■ الموقع الإلكتروني

www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل

■ Facebook

/AlakhtarNews

■ Twitter

@AlakhtarNews

■ Instagram

/alakhtarnews-

paper

## إضاءة

## أزمة لاجئي الروهينغا: «ليس لدينا أي مكان آخر نذهب إليه»

بعدها فرّ لاجئو الروهينغا من العنف المفلّغ الذي تعرضوا له في ميانمار، أصبح يتعين عليهم اليوم في بنغلادش مواجهة أخطار جديدة تتمثل في الظروف المعيشية غير المستقرة وموسم الأمطار الوشيك وخآوف السلامة الشخصية بعد حلول الظلام.

**المخيم في حد ذاته أحد الأخطار الصحية**

الظروف الصحية في المخيم مثيره للقلق، حيث ظهرت حالات مميتة من الأمراض المعدية مثل الحصبة والدفتيريا، كما أن موسم الأمطار القريب، الذي يبدأ عادة في شهر أبريل (نيسان)، يندّر بخطر ظهور المزيد من حالات الإزهاام والغيبا شبه الكامل بالماء مثل الإسهال المائي الحاد والتفويؤيد الأكثر ضعفاً بصورة خاصة في الأسر التي تعيلها النساء، بالإضافة إلى النساء غير المتزوجات والأطفال غير المحصّوين بذويهم، وقد سمعت طواقم منظمة أطباء بلا

الرئيسية والطاقة والحروفات، في الوقت الذي تتراجع فيه معايير التعليم والصحة. مع إظالة العام الجديد، أعلن السيد عبد الله الغريفي (أحد أبرز علماء الدين في البحرين) عن رؤية تصمد للخروج من المازق، حاول من خلالها إعادة الأمور إلى نصابها حفظاً للعباد والبلاد، إلا أن ردود الفعل اختلفت من فئة إلى أخرى، سواء من طرف الموالة أو المعارضة. والملاحظ في الأمر هو تقاطع بعض الفئات من الطرفين سواء بالواقفة أو المعارضة، مما يكسب هذا الطرح الأهمية، ويؤكد على موضوعيته وقبوليته من الأغلبية في البلاد.

بعيدا عن تفاصيل تلك الردوه، فهي أكدت المؤكّد، الذي يمكن اعتباره من فوايت المجتمع البحرينى، والذي تعمل الحكومة على تغييره بإساليب الضغط المذكورة سابقاً، وبالأخص بالتجنيس السياسي، إلا أن الأصل يبقى أن غالبية المعتدلين، والمقدرة نسبتهم بتسعين في المئة، مع طرح السيد الغريفي (جمهوى «الوفاق» و«وعد» والسنة المعتدلون)، أما المتشردون «الحق» و«الوفاء» و«الأصالة» والمتمشردون من السنة ويكسر المنتخمين لجمعيات التيار الديمقراطي فلا تتجاوز نسبتهن 10%.

يمكن أن تتغير النسب جزئياً، إلا أن الأصل هو المذكور، والحكومة خلال زمن طويل، وبالأخص خلال السنوات السبع الأخيرة، تحاول جاهدة وزيادة نسبة المتشردين على حساب المعتدلين للحد من نفوذ الآخرين في أي قرار مصري في المستقبل. كما تستنكر الخلفاء بين المتشردين لتضيّع الفرقين، وجزر نسبة من المعتدلين مع كل فريق متطرف في الطرح، لتوسيع الخلاف والعمل على شرح مجتمعي، وعلى ضوء التجربة، يتبين أن الحكومة تستنمر الخلاف بين منتشردى السنة والشعبة عند المنعطفات من أجل التدخل بالمعالجة الأمنية، ولذلك يتخسر سيناريو ومسرحيات ما تسميه «الخانيا الإرهابية»، بهدف الحصول على الدعم، والإيقاع برموز المعتدلين كونهم التحدي الحقيقي للنظام.

الأّن، ومع التغييرات الإقليمية، فإن الوقت مضيق والخيارات تنفذ. ومن يعمل على الانتخابات النيابية في تشرين الأول/أكتوبر 2018م، أو يحتمل تأجيلها، فالأجدى له انتظار الانتخابات التشريعية في العراق في أيار/ مايو المقبل، والتي تحظى بأهمية مضاعفة، ليس للعراق فقط بل للبحرين والمنطقة. المتوقع أن تمثل هذه الانتخابات إضافة مهمة للحول الديمقراطي لشعوب المنطقة، خصوصا بعد دحر «العش» وما رافق صعوده من استقطاب مجتمعي وحقد مذهبي وعصية عرقية.

عشرات الآلاف من جديد. في الوقت الحاضر، يبدو أنه لا يوجد مكان ليجأ إليه سكان الروهينغا ليكون بمثابة مأوى لهم.

### شعور المهالي بعدم الأمان ليلاً

يعتبر الرجال والنساء في المخيم عن شعورهم بعدم الأمان ليلاً بسبب أوضاع المكان غير المستقر والإزدحام والغياب شبه الكامل للأضاءة بعد حلول الظلام، إذ تتمثل الطبقة الأكثر ضعفاً بصورة خاصة في الأسر التي تعيلها النساء، بالإضافة إلى النساء غير المتزوجات والأطفال غير المحصّوين بذويهم، وقد سمعت طواقم منظمة أطباء بلا

بسيوتى» حقوقاً. كما أن المراجعات التي مثلت بارقة أمل خلال الأحداث لم يُعمل بها، والتقرير الذي أشهر في 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2011م لم يطبق حتى اليوم، بل إن الخطط والبرامج الإصلاحية والتنموية أجهضت وعُمل بخلفها إمعاناً في الإنحراف عن الإصلاح. ونموذج من ذلك «مجلس التنمية الاقتصادية»، الذي هُمّش المواطن البحريني في سوق العمل بدلاً من جعله الخيار الأفضل، مما ضاعف العمالة غير الوطنية لنفوذ عدد المواطنين.

كما سُخّلت بداية العام الميلادي، وبالتزامن مع خطايا السيد عبد الله الغريفي، بعض عمليات الإفراج المحسودة عن العققلين أثناء اعتصام الدراز، وتراق ذلك مع إرسال خطابات الاستغناء عن الموظفين منهم، ما يؤشر إلى تذبذب في التجاوب مع الخطاب أو تجاوب حذر يندم عن نقاشات في بيت الحكم. قد تصل إلى تعارض في التوجهات بين الأجنحة المتوحدة في عدم المساس بصالحيات العائلة وامتياراتها مهما كلف الأمر.

قبل عام من موعد الانتخابات النيابية تقريباً، وبصورة مفاجئة، يعلن «المنخر القديمي» عن مشاركته في الانتخابات في تزامن مع إغلاق «وعد»، مما يدلّ على الرغبة الحكومية في إشراك مجموعات في العملية



السياسية القادمة، والحدّ من نسبة المقاطعة، ولكن من دون تنازل لصالح المواطنين المطالبين بحصولهم على دور في القرار. إذاً، فالقرير الذي أشهر في 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2011م لم يطبق حتى اليوم، لتقسم التيارات الديمقراطية أو العلماني، والمعيار هو المشاركة في انتخابات 2018 أو الإغلاق.

المتتابع لنسب المشاركة في الانتخابات النيابية لعام 2010، ويعد مقرانتها مع انتخابات 2014، بالأحما ما يثبت نسب الفئات المشاركة الأفضل، مما ضاعف العمالة غير الوطنية لنفوذ عدد المواطنين.

كما سُخّلت بداية العام الميلادي، وبالتزامن مع خطايا السيد عبد الله الغريفي، بعض عمليات الإفراج المحسودة عن العققلين أثناء اعتصام الدراز، وتراق ذلك مع إرسال خطابات الاستغناء عن الموظفين منهم، ما يؤشر إلى تذبذب في التجاوب مع الخطاب أو تجاوب حذر يندم عن نقاشات في بيت الحكم. قد تصل إلى تعارض في التوجهات بين الأجنحة المتوحدة في عدم المساس بصالحيات العائلة وامتياراتها مهما كلف الأمر.

### خيار السلمية والمقاطعة

تقترن المعارضة السلمية بألمشاركة في العملية السياسية، أي المشاركة في الانتخابات، مهما كانت الملاحظات على العملية السياسية، اعتماداً على مبدأ نسيبية العملية الديمقراطية، والتدرج في العملية السياسية، من أجل مراكمة الحساب، وزيادة الخبرة

بين القيادات وكوادر المجتمع. كما أنّ التجارب والدراسات تبين أنّ منطقتنا، الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الخيار الأفضل للمعارضات المشاركة في العملية السياسية، لما لها من خصوصية ذاتية، ومصالح دولية، تحول دون حصول تغييرات ديمقراطية عميقة وحرية رأي حقيقية.

بخلاف توجه المعارضة في البحرين خلال بداية الألفية بالمشاركة في الانتخابات، فإن أحداث 14 شباط/ فبراير 2011 تسارعت إلى الحد الأقصى، بحيث تحولت المعارضة السلمية إلى المرحلة الأخيرة، وهي المقاطعة، التي تمثل تحدياً للحكومة. لم تستوعب قيادة المعارضة مشاركة الجيش، ودعم السعودية في قتل المتظاهرين

السلميين قبل سبع سنوات (آذار/ مارس 2011)، فأعلنت الانسحاب من البرلمان بعد ستة أشهر فقط من الانتخابات التي جرت أواخر 2010، ما مثل نقطة تحول

في البحرين بدخول مرحلة أمنية شديدة الخطورة، أطلقت فيها يد العسكر على عموم المعارضة. مرحلة يرى البعض أنه لا تواجدت المعارضة خلالها في البرلمان لكن أجرى للحد من الخسائر.

بدور نقاش حول المشاركة في انتخابات 2018 أو مقاطعةها، سواء من قِبل المعارضين أو المؤيدين، وهذا طبيعي، وحدث في 2014 وحتى قبله أثناء الانتخابات التكميلية في 2011، وإغلاق «الوفاق» منتصف 2016 يمثل تقاسماً بين القوى العالمية، مستتبعه ختماً في موازين القوى العالمية، من حيث يمثل إعلان نهاية الهيمنة الأميركية على العالم خلال الثلاثين سنة الماضية، مما يتيح للدول الراجعة في الخروج عن النهج الأميركي حرية الاختيار في التحالفات، من دون التعرض للعقوبات كما في السابق، والتي تصل إلى درجة التدخل العسكري باسم حقوق الإنسان والشريعة الدولية.

بعد حظر المسيرات التي تدلّل على ذلك.

### الرهان على الداخلة أم الخارج؟

لا يمكن في السياسة إلا التقسيم على أساس الثابت والمتحرك، والثابت المحلي هو المعارضة السلمية، والمشاركة في العملية السياسية لإستثمار التفوق العددي للمعارضة، والحد من التمييز بين المواطنين، والمحافظة على الوحدة الوطنية. أما الثابت الخارجي فهو معاداة الأقليم للمعارضة البحرينية كقفة وتكثوه ديمقراطي، وهذه المعاداة محتضنة من دول كبرى لا زالت تتعامل مع مستعمراتها كمنطق اقنوذ وتتسلط من خلال ذلك، نستنتج أن مجال مناورة المعارضة لم يكن كبيراً بالحد الذي يوسع مروحة الخيارات.

شامش المعارضة في التغيير فقط، والمتمثل في شكل العلاقة مع بقية فئات المعارضة والموالة، ونسبة نقد السلطة، وكيفية العلاقة مع العسكر في الداخل ودول الإقليم، بحيث لا تكون المعارضة عبئاً على مؤيديها، ولا لقمة سائغة لأعدائها، سواء في الداخل أم الخارج. ونتيجة لتداخل الملفات المحلية مع الإقليمية والدولية، لتلحظ الصعوبة في تفسير قضايا مثل قضية سحب جنسية آية الله الشيخ عيسى قاسم، وفرض الإقامة الجبرية عليه، وتجرير قضية الخمس، حيث استمر الضغط منذ منتصف 2016 لحدّ الآن، بالترزامن مع تراجع محور الأميركي في سوريا والعراق وتعثره في اليمن.

إن إعلان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، عن القدرات العسكرية الأكبر في العالم مطلع آذار/ مارس 2018 يمثل تغيراً استراتيجياً في موازين القوى العالمية، مستتبعه ختماً تغييرات مهمة على مستوى الإقليم، لأنه يمثل إعلان نهاية الهيمنة الأميركية على العالم خلال الثلاثين سنة الماضية، مما يتيح للدول الراجعة في الخروج عن النهج الأميركي حرية الاختيار في التحالفات، من دون التعرض للعقوبات كما في السابق، والتي تصل إلى درجة التدخل العسكري باسم حقوق الإنسان والشريعة الدولية.

بسبب الهيمنة السعودية على مجلس التعاون الخليجي، تم إفراع مجلس الأمة الكويتي والبرلمان البحريني من محنواهما، وأصبحت جميع المجالس التشريعية في دول مجلس التعاون الخليجي متشابهة، سواء المنتخبة أم المعينة. اليوم، تستعدّ السعودية لخوض معركة مضادة لخيارات العراقيين والبنانيين في الانتخابات البرلمانية في كل من البلدين في أيار/ مايو المقبل، لأن نجاح التجربة الديمقراطية، ولو جزئياً، في أي بلد في الإقليم تُعتبر تحدياً لنظام الحكم في المملكة.

### سبع سنوات مجاف

استغلت السلطة في البحرين اشتغال العالم

ب«الربيع العربي»، وما تخلّله من تدمير

ودماء، لقمع المعارضة البحرينية بصورة لا مثلها في تاريخ البلاد، وذلك من أجل إحداث صدمة مجتمعية تسلب المجتمع المحلي تطلعاته، وتحوّله إلى صفحة بيضاء تخط عليها السلطة ما تشاء، لإعادة تشكيله

من جديد بسهولة ويسر. نجتحت السلطة في استعمار جميع الأوراق المحلية والإقليمية والدولية من أجل إنهاك الحراك المطلي وتجريمه، وتجرير أي طرف داعم له، إلا أن طول أمد الأزمة السياسية للمبغرا في، وتعميداتها، بالإضافة إلى تداخلها مع أزمات المنطقة، أدى إلى انفلات زمام التحكم فيها على المستوى المحلي، سواء من السلطة أو المعارضة، مما جعل الطرفين غير وحيدين في الأزمة ولا في الحل، حتى أصبحت الملفات تتقاطع من دون القدرة على اخذائها، ومثال ذلك ملف التجنيس والتوظيف السياسي، الذي يمثل حلأ للحكومة من أجل التوازّن الديمغرافي في المنطقة الاقتصادية.

المطلوب اليوم الصبر والمصبر فقط، مع المحافظة على المكتسبات، مثل التكافل الاجتماعي والإثر الثقافي واستقرار الوضع الاقتصادي ما أمكن من أجل الإستمرار في الحياة اليومية، دون الانشغال بالمبادرات التي تستنفذ الجهود دون طائل، والأخذ بالأولوية، حيث استمر الضغط منذ منتصف 2016 لحدّ الآن، بالترزامن مع تراجع محور الأميركي في سوريا والعراق وتعثره في اليمن.

ينقسم بين مستسلم للحلول مئة وموتوحش بخنار العنف الجرمية. خلال هذا العام، سنشهد نقلة تحول ميزان القوى في الإقليم، وسيواصل أفول المسلسل السعودي على المستويين الإقليمي والداخلي، وسينعكس ذلك على العديد من الملفات، وبالأخص اليمن والبحرين. كما أن هناك قراءات تقول إن الموقف المصري سيستقل مؤشراً جوهرياً إلى تغير ميزان القوى، لو تحولت مصالحه باتجاه الروس ضد المحور الأميركي.

كذلك، سيشهد هذا العام الإجابة على سؤال اليوم: هل ستقبل الشعوب العربية والإسلامية اعتبار إسرائيل حليفاً للدول العربية، وإيران عدواً، في ظل تسارع تطبيع الأنظمة مع الكيان الصهيوني برعاية أميركية؟ سيخند هذا الموضوع تقاسماً بين الجامعة العربية، لتتوسع مروحة انقسام مجلس التعاون الخليجي، مدعومة بالتحولات الدولية والاستجابة للتعددية في إدارة العالم بدل الاستفراء الأميركي. الأزمة الخليجية تتعمق، وفضل تتحول من منطقة الدفاع إلى الهجوم. تصعيد قد يكون، في حال لم يقض إلى الخيار العسكري، فرصة لحل في البحرين، تجمع عليه الأطراف الداخلية والخارجية.

\* كاتب بحريني



### الضغوط اليومية

يعاني الكثير من اللاجئين من الصدمة جراء الأحداث التي تعرضوا لها، ويضاف إليها الضغوط اليومية لحياة المخيمات بما في ذلك الإفتقار إلى كميات كافية من فوات الأوان، وغالباً ما تصل النساء اللواتي حاولن التخلص من الجنين بأنفسهن وهن في حالة نرف أو يعانين من حالات «انثانية»، بينما تصل إلى المركز نساء أخريات يعانين من مضاعفات الولادة دون مساعدة والولادة في ظروف غير صحية. في بعض الأحيان، لا تستطيع النساء الحوامل بفعل الاعتصاب العودة إلى مجتمعهن قبل ولادة أو بعدها، فتقاوم منظمة أطباء بلا حدود إيجاد بدائل لهؤلاء الفتيات والنساء، على الرغم من أن الإمكانيات المتوفرة في المخيم محدودة للغاية، كما أن البدائل الآمنة ليست متاحة أصلاً على نطاق واسع في بنغلادش، وتكون بنسبة أقل عندما يتلحق الأمر بنساء الروهينغا.

## يعتبر الرجال المعيم عن شعورهم بعدم الأمان ليلاً

## يعتبر النساء في المعيم عن شعورهم بعدم الأمان ليلاً

تعمل منظمة أطباء بلا حدود في بنغلادش منذ 25 عاماً، وتقوم المنظمة منذ عام 2009 بإدارة أحد المرافق الصحية بالقرب من مخيم كوتوتوربورغ المؤقت الخاص بلاجئي الروهينغا والمجمع المحلي. واستجابةً لتلقف اللاجئين أخيراً، عدت المنظمة إلى زيادة أنشطتها على نحو كبير، حيث وسعت عملياتها لتشمل مرافق طبية إضافية والمياه والصرف الصحي، كما تعمل في أماكن أخرى في بنغلادش وذلك في حي كامرانغيرشاران الفقير الواقع في العاصمة (كا



## مقابلة

أحراها دعاء سويدان خديجة كوراني ابلي حنا

في اول حوار لقائد «انصار الله» السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي مع صحيفة غير يمنية منذ اندلاع الحرب السعودية على بلاده. لا اثر للسياسة ـ بمعناها المتعارف عليه عربياً ـ التي يمكن ان تغير قائدا فتسجنه خلف اقفال هواقف، تكثر فيها المواردات والحسابات. لدى الرجل، الذي «لا يسكن الكهوف»، شجاعة نادرة تجاه المواقف المحلية والخارجية، تحاكي «نقاء ثوريا» لا يزال يظلك «قائد المسيرة القرائية» وفق ما يصفه هريدوه. يخالف القائد الشاب التوقعات ولا يتردد في انتقاد موسكو بوضوح، ولا يتناقل في اجوبته بالمواقف المدروسة المحسوبة تبعاتها بمثقال المصالح الضيقة. يهدر بالإجابة على أكثر بوجه العدوان الأعنف على بلاده اليوم ان وعده لقائد المقاومة في لبنان ليس كلام مجاملة، وان «آلاف المقاتلين هن ابناء القبائل متشوقون للقتال ضد إسرائيل» إن اقدمت على اي حماقة، كاشفاً عن دور مباشر لتك ابيب في الحرب على بلاده. واهتمام إسرائيلي



■ بعد مرور 3 سنوات على اندلاع العدوان،

كيف تصفون وضع السعودية. من جهة، ووضع «انصار الله» واليمن عموماً من جهة أخرى؟ ألم تصبح الحركة معزولة

بمنبأ، كما صرح ولي العهد السعودي،

محمد بن سلمان، قبل أيام؟

ما يزال شعبنا العزيمين يقاوم بعنفوان وفاعلية كبيرة، ويتصدى باستبسال وضمود عظيم لهذا العدوان الغاشم، ويطوّر قدراته العسكرية لدرجة أذهلت الأعداء الذين كانوا قد أعلنوا في بداية العدوان تدميرهم الكلي للقدرات العسكرية لبلدنا، وإعلانهم ذاك موثق إعلامياً، فإذا بالنتيجة أنهم كلما استمروا في عدوانهم ابنتت وتطوّرت قدرة بلدنا العسكرية، وكلّما تاسروا عليه في الداخل أسهموا بذلك في تصحيح وضعه الداخلي بشكل أفضل، وتنظيفه من بقية الخونة والمترصين، وإن شاء الله يتوفّق شعبنا لتحويل التهديد إلى فرص، والتحدّي إلى إنجّاز. أما وضع السعودي، فهو بحماقته بهذا العدوان ورط نفسه في مناهة أودت به نحو السقوط الأخلاقي والإنساني أولاً، ونحو الأزمات والمشاكل السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية التي تتفاقم يوماً إثر يوم ثانياً، وما لانتها بلا شك وخيمة عليه. وكما فشل في سوريا والعراق، كذلك النتيجة

في اليمن والبحرين بإذن الله (...) السعودي في مرحلة استنزاف غير مسبوق من قِبَل من يعمل لأجلهم، وفي سبيل التقرب إليهم بكل شيء، وهو بنظرهم ليس أكثر من بقرة حلبو كما عبّر تراسم، يحلبونها حتى يجفّ ضرعها ثم يذبحونها، وهل هناك أسوأ من وضع كهذا ومن مصير رُسمت معالمه ونهايته على هذا النحو؟ أما أنصار الله، فليست مشكلة العدوان تخضعهم، بل هي مع الشعب اليمني بكتله، وهم ليسوا منظمة منغلّقة، بل هم تيار شعبي كبير مترابط مع بقية أبناء الشعب ضمن توجّه واحد وموقف واحد، ومتى كان الشعب اليمني معزولاً بمنبأ كما قال ابن سلمان؟ هذه مقولة فارغة.

■ معظم المؤشرات تفيد بتحصيرات يقوم بها تحالف العدوان لإطلاق عمليات عسكرية جديدة على الساحل الغربي، هل لديك كإتصار الله، التقديرات نفسها؟ وما هي استعداداتكم لمواجهة احتمالات من هذا النوع؟

المعركة في الساحل اتت برغبة أميركية، فمعروف عن الأميركيين تركيزهم للكبير على البحار والمناطق الساحلية، ومن المعلوم تركيزهم في المنطقة على البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن، وهم يدركون الأهمية الجغرافية والاستراتيجية لها، وقد راوا في العدوان الحالي على بلدنا فرصة ذهبية للسعي إلى السيطرة عليها بقناع سعودي وإماراتي، وقفازات يمنية من خونة البلد ومترزقتها. وفي الأيام الماضية، صدرت تصريحات عن عسكريين أميركيين تكشف طبيعة الدور الأميركي في معركة الساحل، ويهمني أيضاً أن أوضح أيضاً التركيز الإسرائيلي على باب المندب والبحر الأحمر، وهذا معروف لدى الكثير من الباحثين والمراقبين للشأن الإسرائيلي، ونحن صدقنا أنشطة ومشاركة لإسرائيليين، منها في القصف الجوي في الساحل، ولهم أيضاً دور أساسي مع الضباط الإماراتيين في التخطيط لهذه العملية، وهو من الأنشطة التي يشاركون فيها ضمن دورهم ومساهماتهم في هذا العدوان. أما من جانب شعبنا اليمني، فلم ترّده هذه العمليات من الغرأة إلاّ وعمناً بحقيقة أطماعهم، وسوء أهدافها، وقناعة بموقفه وحمية مقاومته وجهاده ضد المعتدين الغرزة المحتلين، وهو ماضٍ في معرّة التحرر والتحرير والاستقلال والدفاع عن حريته وكرامته واستقلاله وأرضه في كل ربوع الوطن، في الساحل وفي مختلف الجهات من شرق البلاد إلى غربها، ومن شمالها إلى جنوبها، ويسعى أيضاً إلى تحرير البلاد من المحتل بدعم أبناء المناطق المحتلة



**هناك سيطرة مستمرة في الجبهات الحدودية للضغط على السعودي**
**لوقف المحاولات (الأخبار)**

ومساندتهم إلى حين طرد المحتل الأجنبي إن شاء الله، ويوما إثر يوم تتكشف الحقائق لبعض المغفلين الذين توزطوا في الخيانة، أو كانوا حاملين وتآهين وراء السراب، يظنون أن الغرأة الأجانب اتوا فقط لخدمتهم والعناية بهم، واليوم ما هو الواقع لديهم؟ وصل الأمر لدرجة اعتقال بعض الذين يسعونهم «وزراء»، وكذلك إخضاع عبد ربه للأجنبي المحتل بشكل كامل.

■ بالنسبة إلى الجبهة الحدودية مع السعودية، هل يمكن الحديث عن سيطرة دائمة وثابتة على مساحات من نجران وجيزان وعسير؟ وكيف تخططون لاستثمار إنجازاتكم على تلك الجبهة؟

بالجبهات المطلة على البحر الأحمر. وبرغم ثلاث سنوات من القتال والحصار والتضحيات الجسام، لا تزال الثقة لدى زعيم الحركة اليمنية عارمة بالنصر وإن تأخر، وبأن مساعي السعودية لن يكون لها مصير غير الفشل، كالحال التي آلت إليها سياسات المملكة في سوريا والعراق. في مواقف الرجل حرص بيّن على وضع المعركة التي يخوضها في سياق مواجهة الهجمة الاميركية الغربية على المنطقة. يصر على «توخذ الافة» ومقاومتها. مكنفاً مصطلحاته «الثورية» التي لا تفارق خطاباته، وكأنه يؤكد ان «الخدلان» عربياً ودولياً لليمنيين لم يغيّر هويتهم المقاومة، التي كانت سبباً من اسباب الحرب عليهم، كما يقول في الحوار مع «الأخبار»، ولا يابه في الوقت نفسه باتهامات الانظمة العربية الجاهزة حول التبعية للخارج. يسخر القائد الشاب من «اوهام» ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، حول عزل حركة «أنصار الله» في خريطة اليمن السياسية والشعبية، في الوقت الذي يخاطب فيه باقي المكونات اليمنية بلغة متواضعة لا تدعي الاستنثار بالبلاد ومصيرها، وتدعو إلى الشراكة في بناء الدولة

هناك سيطرة مستمرة في الجبهات الحدودية للضغط على السعودي لوقف المحاولات التي تأمل بعون الله ان تصل يوماً ما في فاعليتها ودقتها وزخمها إلى مستوى الردع. فمن عمليات عسكرية لرد على جرائمه بحق شعبنا، وقد أسهمت العمليات العسكرية في جبهات جازان وعسير ونجران وظهران الجنوب في التصدي للعدوان بشكل كبير وفعال، ووصلت إلى درجة انهيار تام للجيش السعودي في بعض المحاور، وتكبيده خسائر هائلة في قوته البشرية التي خسرها منها الكثير من قادته وضباطه وأفراده قتلى وجرحى واسرى، ووصل إلى درجة العجز عن المواجهة في أغلب محاور الحدود، وقد وثق الإعلام الحربي مشاهد ممحازة لبطولات الجيش واللجان الشعبية في اقتحام المواقع العسكرية للجيش السعودي، ومطاردة ضباطه وجنوده، وتدمير معاناته العسكرية. ونشر هنا إلى أن كثيراً من منتسبي الجيش السعودي غير مقتنعين بالعدوان على بلدنا، وهذا واحد من أهم أسباب عدم تخضعهم الكبير للقتال. وأما الأغبياء منهم المتحفسون للعدوان فكانوا فاشلين في الصمود في المواجهة برغم أحقادهم وتكبرهم، وقد سخر حتى مسؤولون أميركيون من ضعف القوة البرية السعودية. وتقييمنا نحن للموضع وحقيقة الأسباب هو هذا التصرف الذي شرحناه.

■ على مستوى قدراتكم الصاروخية، هل تتوقع مفاجات جديدة إذا طالت الحرب أكثر؟ وما هو المعيار الذي تُرقتن على أساسه ضرباتكم الباليستية؟ تطوير القدرات الصاروخية مستمر، باعتبارها قوة استراتيجية، وبدأ طولي تطاول الأهداف البعيدة للأمام عمق مناطق العدو، ولها الصدى والتأثير الكبير، وقد وصلت إلى الرياض وإلى منطقة أبو ظبي، والأهم في ذلك أنها نجحت في اختراق منظومة الحماية الأميركية التي كانت محط ثقة لديهم، ووصول «بركان 2» إلى قصر اليمامة في الرياض، وينبع بمسافة أبعد، وهو ما اعترف به الأميركيون أنفسهم. واخيراً، أقاموا - غير مشكورين - معرضاً لصناروح «بركان 2» في الولايات المتحدة، ومن الجيد لنا هذا الفلق والتائر. عندهم وعند ادواتهم في المنطقة - من قدراتنا

هناك سيطرة مستمرة في الجبهات الحدودية للضغط على السعودي لوقف المحاولات التي تأمل بعون الله ان تصل يوماً ما في فاعليتها ودقتها وزخمها إلى مستوى الردع. فمن عمليات عسكرية لرد على جرائمه بحق شعبنا، وقد أسهمت العمليات العسكرية في جبهات جازان وعسير ونجران وظهران الجنوب في التصدي للعدوان بشكل كبير وفعال، ووصلت إلى درجة انهيار تام للجيش السعودي في بعض المحاور، وتكبيده خسائر هائلة في قوته البشرية التي خسرها منها الكثير من قادته وضباطه وأفراده قتلى وجرحى واسرى، ووصل إلى درجة العجز عن المواجهة في أغلب محاور الحدود، وقد وثق الإعلام الحربي مشاهد ممحازة لبطولات الجيش واللجان الشعبية في اقتحام المواقع العسكرية للجيش السعودي، ومطاردة ضباطه وجنوده، وتدمير معاناته العسكرية. ونشر هنا إلى أن كثيراً من منتسبي الجيش السعودي غير مقتنعين بالعدوان على بلدنا، وهذا واحد من أهم أسباب عدم تخضعهم الكبير للقتال. وأما الأغبياء منهم المتحفسون للعدوان فكانوا فاشلين في الصمود في المواجهة برغم أحقادهم وتكبرهم، وقد سخر حتى مسؤولون أميركيون من ضعف القوة البرية السعودية. وتقييمنا نحن للموضع وحقيقة الأسباب هو هذا التصرف الذي شرحناه.

■ على مستوى قدراتكم الصاروخية، هل تتوقع مفاجات جديدة إذا طالت الحرب أكثر؟ وما هو المعيار الذي تُرقتن على أساسه ضرباتكم الباليستية؟ تطوير القدرات الصاروخية مستمر، باعتبارها قوة استراتيجية، وبدأ طولي تطاول الأهداف البعيدة للأمام عمق مناطق العدو، ولها الصدى والتأثير الكبير، وقد وصلت إلى الرياض وإلى منطقة أبو ظبي، والأهم في ذلك أنها نجحت في اختراق منظومة الحماية الأميركية التي كانت محط ثقة لديهم، ووصول «بركان 2» إلى قصر اليمامة في الرياض، وينبع بمسافة أبعد، وهو ما اعترف به الأميركيون أنفسهم. واخيراً، أقاموا - غير مشكورين - معرضاً لصناروح «بركان 2» في الولايات المتحدة، ومن الجيد لنا هذا الفلق والتائر. عندهم وعند ادواتهم في المنطقة - من قدراتنا

هناك سيطرة مستمرة في الجبهات الحدودية للضغط على السعودي لوقف المحاولات التي تأمل بعون الله ان تصل يوماً ما في فاعليتها ودقتها وزخمها إلى مستوى الردع. فمن عمليات عسكرية لرد على جرائمه بحق شعبنا، وقد أسهمت العمليات العسكرية في جبهات جازان وعسير ونجران وظهران الجنوب في التصدي للعدوان بشكل كبير وفعال، ووصلت إلى درجة انهيار تام للجيش السعودي في بعض المحاور، وتكبيده خسائر هائلة في قوته البشرية التي خسرها منها الكثير من قادته وضباطه وأفراده قتلى وجرحى واسرى، ووصل إلى درجة العجز عن المواجهة في أغلب محاور الحدود، وقد وثق الإعلام الحربي مشاهد ممحازة لبطولات الجيش واللجان الشعبية في اقتحام المواقع العسكرية للجيش السعودي، ومطاردة ضباطه وجنوده، وتدمير معاناته العسكرية. ونشر هنا إلى أن كثيراً من منتسبي الجيش السعودي غير مقتنعين بالعدوان على بلدنا، وهذا واحد من أهم أسباب عدم تخضعهم الكبير للقتال. وأما الأغبياء منهم المتحفسون للعدوان فكانوا فاشلين في الصمود في المواجهة برغم أحقادهم وتكبرهم، وقد سخر حتى مسؤولون أميركيون من ضعف القوة البرية السعودية. وتقييمنا نحن للموضع وحقيقة الأسباب هو هذا التصرف الذي شرحناه.



جداً للحصول على تلك المصالح. ■ ما سقف التنازلات الذي يمكنكم القبول به، خصوصاً في ما يتصل بالسلاح؟ بمعنى آخر: هل أنتم مستعدون لتسليم أسلحتكم الثقيلة على الأقل، إلى طرف ثالث يمكن أن يُثَقِّق عليه عبر المفاوضات؟ من العجيب أن يُطلَب من الجيش والشعب اليمني المعتدى عليه، والمحتلة أجزاء واسعة من أراضيه، وتسليم أسلحته، هذا مطلب غير منطقي باتناً. لقد عرضنا في ما يخص الوضع الداخلي للبلد رؤية منصفة، تقضي بأن تُسلَّم كل الأطراف المحلية سلاحها إلى الدولة، على أن تكون الدولة فعلاً بمؤسسات تمثل أبناء الشعب اليمني كافة، في ظل سلام واستقرار وتسوية سياسية عادلة ومنصفة. فالمشكلة اليوم في السلاح أن قوى العدوان قامت بتسليح «داعش» و«القاعدة» وجماعات تخفيرية وميليشيات أيضاً اطلقوا عليها اسم «المقاومة»، وهي ميليشيات تقاتل مع العدوان وتسانده لأحتلال البلاد، ومكونات أخرى تحت عناوين متعددة وفرت لها قوى العدوان مختلف أنواع السلاح الحديث مما لا يمتلكه الجيش والقوى الحرّة والمقاتلون الأحرار من القبائل ضد العدوان للتصدي للغزو والاحتلال. وهذا ما ينبغي اعتباره مشكلة كبيرة على أمن البلد واستقراره، وعلى البلدان المجاورة كسلطنة عمان وغيرها. ولذلك، فالتركيز على تجريد الجيش اليمني المدافع عن بلده من سلاحه، وفي نفس الوقت تسليح «داعش» و«القاعدة» وسائر الجماعات التخفيرية والميليشيات الموالية للعدوان مطلب عدواني لا

جداً للحصول على تلك المصالح. ■ ما سقف التنازلات الذي يمكنكم القبول به، خصوصاً في ما يتصل بالسلاح؟ بمعنى آخر: هل أنتم مستعدون لتسليم أسلحتكم الثقيلة على الأقل، إلى طرف ثالث يمكن أن يُثَقِّق عليه عبر المفاوضات؟ من العجيب أن يُطلَب من الجيش والشعب اليمني المعتدى عليه، والمحتلة أجزاء واسعة من أراضيه، وتسليم أسلحته، هذا مطلب غير منطقي باتناً. لقد عرضنا في ما يخص الوضع الداخلي للبلد رؤية منصفة، تقضي بأن تُسلَّم كل الأطراف المحلية سلاحها إلى الدولة، على أن تكون الدولة فعلاً بمؤسسات تمثل أبناء الشعب اليمني كافة، في ظل سلام واستقرار وتسوية سياسية عادلة ومنصفة. فالمشكلة اليوم في السلاح أن قوى العدوان قامت بتسليح «داعش» و«القاعدة» وجماعات تخفيرية وميليشيات أيضاً اطلقوا عليها اسم «المقاومة»، وهي ميليشيات تقاتل مع العدوان وتسانده لأحتلال البلاد، ومكونات أخرى تحت عناوين متعددة وفرت لها قوى العدوان مختلف أنواع السلاح الحديث مما لا يمتلكه الجيش والقوى الحرّة والمقاتلون الأحرار من القبائل ضد العدوان للتصدي للغزو والاحتلال. وهذا ما ينبغي اعتباره مشكلة كبيرة على أمن البلد واستقراره، وعلى البلدان المجاورة كسلطنة عمان وغيرها. ولذلك، فالتركيز على تجريد الجيش اليمني المدافع عن بلده من سلاحه، وفي نفس الوقت تسليح «داعش» و«القاعدة» وسائر الجماعات التخفيرية والميليشيات الموالية للعدوان مطلب عدواني لا

جداً للحصول على تلك المصالح. ■ ما سقف التنازلات الذي يمكنكم القبول به، خصوصاً في ما يتصل بالسلاح؟ بمعنى آخر: هل أنتم مستعدون لتسليم أسلحتكم الثقيلة على الأقل، إلى طرف ثالث يمكن أن يُثَقِّق عليه عبر المفاوضات؟ من العجيب أن يُطلَب من الجيش والشعب اليمني المعتدى عليه، والمحتلة أجزاء واسعة من أراضيه، وتسليم أسلحته، هذا مطلب غير منطقي باتناً. لقد عرضنا في ما يخص الوضع الداخلي للبلد رؤية منصفة، تقضي بأن تُسلَّم كل الأطراف المحلية سلاحها إلى الدولة، على أن تكون الدولة فعلاً بمؤسسات تمثل أبناء الشعب اليمني كافة، في ظل سلام واستقرار وتسوية سياسية عادلة ومنصفة. فالمشكلة اليوم في السلاح أن قوى العدوان قامت بتسليح «داعش» و«القاعدة» وجماعات تخفيرية وميليشيات أيضاً اطلقوا عليها اسم «المقاومة»، وهي ميليشيات تقاتل مع العدوان وتسانده لأحتلال البلاد، ومكونات أخرى تحت عناوين متعددة وفرت لها قوى العدوان مختلف أنواع السلاح الحديث مما لا يمتلكه الجيش والقوى الحرّة والمقاتلون الأحرار من القبائل ضد العدوان للتصدي للغزو والاحتلال. وهذا ما ينبغي اعتباره مشكلة كبيرة على أمن البلد واستقراره، وعلى البلدان المجاورة كسلطنة عمان وغيرها. ولذلك، فالتركيز على تجريد الجيش اليمني المدافع عن بلده من سلاحه، وفي نفس الوقت تسليح «داعش» و«القاعدة» وسائر الجماعات التخفيرية والميليشيات الموالية للعدوان مطلب عدواني لا

جداً للحصول على تلك المصالح. ■ ما سقف التنازلات الذي يمكنكم القبول به، خصوصاً في ما يتصل بالسلاح؟ بمعنى آخر: هل أنتم مستعدون لتسليم أسلحتكم الثقيلة على الأقل، إلى طرف ثالث يمكن أن يُثَقِّق عليه عبر المفاوضات؟ من العجيب أن يُطلَب من الجيش والشعب اليمني المعتدى عليه، والمحتلة أجزاء واسعة من أراضيه، وتسليم أسلحته، هذا مطلب غير منطقي باتناً. لقد عرضنا في ما يخص الوضع الداخلي للبلد رؤية منصفة، تقضي بأن تُسلَّم كل الأطراف المحلية سلاحها إلى الدولة، على أن تكون الدولة فعلاً بمؤسسات تمثل أبناء الشعب اليمني كافة، في ظل سلام واستقرار وتسوية سياسية عادلة ومنصفة. فالمشكلة اليوم في السلاح أن قوى العدوان قامت بتسليح «داعش» و«القاعدة» وجماعات تخفيرية وميليشيات أيضاً اطلقوا عليها اسم «المقاومة»، وهي ميليشيات تقاتل مع العدوان وتسانده لأحتلال البلاد، ومكونات أخرى تحت عناوين متعددة وفرت لها قوى العدوان مختلف أنواع السلاح الحديث مما لا يمتلكه الجيش والقوى الحرّة والمقاتلون الأحرار من القبائل ضد العدوان للتصدي للغزو والاحتلال. وهذا ما ينبغي اعتباره مشكلة كبيرة على أمن البلد واستقراره، وعلى البلدان المجاورة كسلطنة عمان وغيرها. ولذلك، فالتركيز على تجريد الجيش اليمني المدافع عن بلده من سلاحه، وفي نفس الوقت تسليح «داعش» و«القاعدة» وسائر الجماعات التخفيرية والميليشيات الموالية للعدوان مطلب عدواني لا

جداً للحصول على تلك المصالح. ■ ما سقف التنازلات الذي يمكنكم القبول به، خصوصاً في ما يتصل بالسلاح؟ بمعنى آخر: هل أنتم مستعدون لتسليم أسلحتكم الثقيلة على الأقل، إلى طرف ثالث يمكن أن يُثَقِّق عليه عبر المفاوضات؟ من العجيب أن يُطلَب من الجيش والشعب اليمني المعتدى عليه، والمحتلة أجزاء واسعة من أراضيه، وتسليم أسلحته، هذا مطلب غير منطقي باتناً. لقد عرضنا في ما يخص الوضع الداخلي للبلد رؤية منصفة، تقضي بأن تُسلَّم كل الأطراف المحلية سلاحها إلى الدولة، على أن تكون الدولة فعلاً بمؤسسات تمثل أبناء الشعب اليمني كافة، في ظل سلام واستقرار وتسوية سياسية عادلة ومنصفة. فالمشكلة اليوم في السلاح أن قوى العدوان قامت بتسليح «داعش» و«القاعدة» وجماعات تخفيرية وميليشيات أيضاً اطلقوا عليها اسم «المقاومة»، وهي ميليشيات تقاتل مع العدوان وتسانده لأحتلال البلاد، ومكونات أخرى تحت عناوين متعددة وفرت لها قوى العدوان مختلف أنواع السلاح الحديث مما لا يمتلكه الجيش والقوى الحرّة والمقاتلون الأحرار من القبائل ضد العدوان للتصدي للغزو والاحتلال. وهذا ما ينبغي اعتباره مشكلة كبيرة على أمن البلد واستقراره، وعلى البلدان المجاورة كسلطنة عمان وغيرها. ولذلك، فالتركيز على تجريد الجيش اليمني المدافع عن بلده من سلاحه، وفي نفس الوقت تسليح «داعش» و«القاعدة» وسائر الجماعات التخفيرية والميليشيات الموالية للعدوان مطلب عدواني لا

جداً للحصول على تلك المصالح. ■ ما سقف التنازلات الذي يمكنكم القبول به، خصوصاً في ما يتصل بالسلاح؟ بمعنى آخر: هل أنتم مستعدون لتسليم أسلحتكم الثقيلة على الأقل، إلى طرف ثالث يمكن أن يُثَقِّق عليه عبر المفاوضات؟ من العجيب أن يُطلَب من الجيش والشعب اليمني المعتدى عليه، والمحتلة أجزاء واسعة من أراضيه، وتسليم أسلحته، هذا مطلب غير منطقي باتناً. لقد عرضنا في ما يخص الوضع الداخلي للبلد رؤية منصفة، تقضي بأن تُسلَّم كل الأطراف المحلية سلاحها إلى الدولة، على أن تكون الدولة فعلاً بمؤسسات تمثل أبناء الشعب اليمني كافة، في ظل سلام واستقرار وتسوية سياسية عادلة ومنصفة. فالمشكلة اليوم في السلاح أن قوى العدوان قامت بتسليح «داعش» و«القاعدة» وجماعات تخفيرية وميليشيات أيضاً اطلقوا عليها اسم «المقاومة»، وهي ميليشيات تقاتل مع العدوان وتسانده لأحتلال البلاد، ومكونات أخرى تحت عناوين متعددة وفرت لها قوى العدوان مختلف أنواع السلاح الحديث مما لا يمتلكه الجيش والقوى الحرّة والمقاتلون الأحرار من القبائل ضد العدوان للتصدي للغزو والاحتلال. وهذا ما ينبغي اعتباره مشكلة كبيرة على أمن البلد واستقراره، وعلى البلدان المجاورة كسلطنة عمان وغيرها. ولذلك، فالتركيز على تجريد الجيش اليمني المدافع عن بلده من سلاحه، وفي نفس الوقت تسليح «داعش» و«القاعدة» وسائر الجماعات التخفيرية والميليشيات الموالية للعدوان مطلب عدواني لا

جداً للحصول على تلك المصالح. ■ ما سقف التنازلات الذي يمكنكم القبول به، خصوصاً في ما يتصل بالسلاح؟ بمعنى آخر: هل أنتم مستعدون لتسليم أسلحتكم الثقيلة على الأقل، إلى طرف ثالث يمكن أن يُثَقِّق عليه عبر المفاوضات؟ من العجيب أن يُطلَب من الجيش والشعب اليمني المعتدى عليه، والمحتلة أجزاء واسعة من أراضيه، وتسليم أسلحته، هذا مطلب غير منطقي باتناً. لقد عرضنا في ما يخص الوضع الداخلي للبلد رؤية منصفة، تقضي بأن تُسلَّم كل الأطراف المحلية سلاحها إلى الدولة، على أن تكون الدولة فعلاً بمؤسسات تمثل أبناء الشعب اليمني كافة، في ظل سلام واستقرار وتسوية سياسية عادلة ومنصفة. فالمشكلة اليوم في السلاح أن قوى العدوان قامت بتسليح «داعش» و«القاعدة» وجماعات تخفيرية وميليشيات أيضاً اطلقوا عليها اسم «المقاومة»، وهي ميليشيات تقاتل مع العدوان وتسانده لأحتلال البلاد، ومكونات أخرى تحت عناوين متعددة وفرت لها قوى العدوان مختلف أنواع السلاح الحديث مما لا يمتلكه الجيش والقوى الحرّة والمقاتلون الأحرار من القبائل ضد العدوان للتصدي للغزو والاحتلال. وهذا ما ينبغي اعتباره مشكلة كبيرة على أمن البلد واستقراره، وعلى البلدان المجاورة كسلطنة عمان وغيرها. ولذلك، فالتركيز على تجريد الجيش اليمني المدافع عن بلده من سلاحه، وفي نفس الوقت تسليح «داعش» و«القاعدة» وسائر الجماعات التخفيرية والميليشيات الموالية للعدوان مطلب عدواني لا



يصف السيد عبد الملك الحوثي الاتهامات الموجهة إلى «انصار الله» بأنها تريد العودة إلى الحكم الإمامي السلاي بأنها «مجرّد ادعاءات كاذبة لا أساس لها»، مؤكداً «أننا» نسعى مستقبلاً للوصول إلى رؤية مشتركة في ما يتعلق ببناء الدولة مع بقية شركائنا.

وبشأن ما يُؤخذ على الحركة من قِبَل خصومها من تعطيل الحريات في المناطق الخاضعة لنفوذها، وتحكيم مشرفيها و«جنتها الثورية» في عمل الوزارات، يجيب الحوثي بأنها أيضاً «مجرّد ادعاءات لا أساس لها»، لافتاً إلى أنه «عادةً يكون الإشكال مع من يؤيدون العدوان، ولا نعلم بأيّ أحد في العالم تتسامح مع خصومه بقدر ما فعلنا، والواقع يشهد». مضيفاً أن «الذين شاركوا القتال في فتنة وخيانة الثاني من ديسمبر قد أفرج عنهم في وقت قياسي، ما عدا قلة قليلة جداً معدودين بالأصابع، فهل أحد كان سيغفل كذلك؟»، ويؤكد أن «كل تحرك لللجنة الثورية ونشاطها الحالي شعبي في إطار النشاط ضد العدوان، وهي لا تتدخل في عمل مؤسسات الدولة، ولا تحتاج إلى ذلك أصلاً، فبمَنّا مسؤولون موجودون في المؤسسات الرسمية».

وعما يتحدث به المعسكر المناوئ ل«أنصار الله» من قيام الأخيرة بمنع الرواتب عن الموظفين وتجبيرها





خطأ حُرِّصكم عليه الرئيس السابق كما يعتقد البعض؟ كان ضرورية بعد أن طلبنا من الإخوة في المحافظات الجنوبية منع عبده ربه (منصور هادي) والقاعدة وداعش من استخدام المحافظات الجنوبية في الاعتداء على المعسكرات والأمن والتحرك العسكري منها إلى بقية المحافظات. فقد سبق عبده ربه والقاعدة وداعش بالتحرك في المحافظات الجنوبية وقاموا باحتلال المعسكرات وكذلك مقرات الأمن وذبحوا الجنود بالسكاكين، وبدأوا التحرك عسكريا صوب تعز وكانت كل ترتيباتها بإشراف سعودي لتقدم عسكريا نحو بقية المحافظات فطلبنا حتى في خطابات متلفرة منهم من ذلك ومنعهم من استخدام المحافظات الجنوبية التي تتخذ اعتداءات إجرامية كذلك التي استهدفت جامع بدر وجامع الحشوش والنسي استهدفت الجماهير في المسيرات الشعبية، فلم يمنعوه، ما اضطر الجيش إلى التحرك لمعهم وعلى كل، ففحن على يقين أن الخطوة كانت ضرورية وكان لها هدف واضح، وكنا نسعى إلى الاتفاق مع أبناء المحافظات الجنوبية للحفاظ على مناطقهم بانفسهم في ظل الدولة، ولكن نظرا لمشاكل الماضي المتعددة قوى العدوان من استغلال بعضهم وخداع الكثير منهم، فقررنا الانسحاب مع حصول التباس كبير وتأثيرات مشاكل الماضي، وقد أفادت خطوة التقدم لطرد عبده ربه وداعش تشكيكيات من المرتزقة الذين كل هدفهم هو الحصول على أموال باي ثمن حتى لو كان الخيانة لوطنهم.

■ ما موقفكم من التشكيكيات الجديدة التي برزت في الجنوب عقب الحرب، وفي مقدمها «الجلسل الانتقالي الجنوبي»؟ هل أتمت استعداد لقبوله شريكا سياسياً؟ انشأت الإمارات هناك تشكيكيات متعددة ومتباينة ودعمتها لتستفيد من تناقضاتها ولتعمل على إثارة التناكس بينها في من يقدم خدمة أكبر لدعم سيطرة الاحتلال، وأما في ما يتعلق بقبولنا بالشاركة مع الأطراف اليمنية الأخرى، فلا مانع لدينا بتاتا، بل نحن ندعو إلى ذلك والمشكلة لدى البعض أنهم جاحلون وواهمون في تحقيق خياراتهم السياسية من خلال الأجانب، بينما هدف الأجانب هو الاستغلال والاستثمار حتى في مشاكل البلد إن شاء الله الشعبي الجادّ لتحسين عمل الحكومة على قاعدة التقييم لاداءه من جانب الرئيس، وفي ضوء ذلك تتخذ الإجراءات اللازمة، حتى لو كان بتغيير وزير مقصود، ومن أيّ مكان كان من انصار الله او من المؤتمر او المكونات الأخرى، ونأمل إن شاء الله بذلك تحسين الأداء الحكومي.

■ تتزايد الأصوات الجنوبية الرافضة لوجود السعودية والإمارات، هل تعتون ذلك ومشراً على تمدد شبكي على التحالف؟ وهل من تواصل بينكم وبين تلك القوى والشخصيات؟ وما الذي تستطيعون تقديمه لهم؟ نحن على ثقة بأن القاعدة التي سيصل إليها أبناء المحافظات الجنوبية هي ختمية التحزّر ومقاومة الاحتلال بعد اقتضاضه من خلال ممارساته الإجرامية، ولاسف، البعض كانوا مخدوعين وصدقوا بقية العملاء بقدر كبيرة وهائلة من التضييل الإعلامي والثقافي أن قوى العدوان أتت لفعل

وله أكبر التضحيات. اللهم وفقنا ولا تسلبنا الرشد، ونصيحتي لهم أو قل للمسلمين منهم من عدّة التكفير إن راجعوا حساباتهم، فلن يعرضهم عن بلدهم وشعبهم أي شيء آخر، ومصالحهم الحقيقية هي في العودة إلى حضن الوطن ليتنعّموا بالحرية وليكونوا شركاء في الدفاع عن وطنهم وبنائهم. هذا هو المستقبل الحقيقي، وإذا أصروا على الاستمرار

### هناك قصور واضح في أداء الحكومة يستدعي المراجعة والمعالجة

في تقديم القرابين غير المقبولة إلى قوى العدوان، فذلك عين الخذلان.

■ يرى البعض أن حكومة الإنقاذ التي سُكِّلت في صنعاء فشلت في ما كان مأمولاً منها. هل توافقون على هذا الرأي؟ وما هو تقييمكم للاداء الحكومي، ولا سيما في ما يتعلق بأزمة الرواتب؟ هناك قصور واضح في أداء الحكومة يستدعي المراجعة والمعالجة، وهناك الكثير من العوائق والصعوبات، ولا سيما في الوضع الاقتصادي، ونأمل إن شاء الله الشعبي الجادّ لتحسين عمل الحكومة على قاعدة التقييم لاداءه من جانب الرئيس، وفي ضوء ذلك تتخذ الإجراءات اللازمة، حتى لو كان بتغيير وزير مقصود، ومن أيّ مكان كان من انصار الله او من المؤتمر او المكونات الأخرى، ونأمل إن شاء الله بذلك تحسين الأداء الحكومي.

■ تتزايد الأصوات الجنوبية الرافضة لوجود السعودية والإمارات، هل تعتون ذلك ومشراً على تمدد شبكي على التحالف؟ وهل من تواصل بينكم وبين تلك القوى والشخصيات؟ وما الذي تستطيعون تقديمه لهم؟ نحن على ثقة بأن القاعدة التي سيصل إليها أبناء المحافظات الجنوبية هي ختمية التحزّر ومقاومة الاحتلال بعد اقتضاضه من خلال ممارساته الإجرامية، ولاسف، البعض كانوا مخدوعين وصدقوا بقية العملاء بقدر كبيرة وهائلة من التضييل الإعلامي والثقافي أن قوى العدوان أتت لفعل



نصحتني لصفني «الصلاح، ان يراجعوا حساباتهم وان يكونوا شركاء في الحفاظ عن وطنهم (الأخبار)

كياتات بديلة يجري العمل من الإمارات على بنائها وتقويتها في تعز والمناطق الشرقية. كل ذلك يشهد على صحة تحذيرنا على أن الهدف الحقيقي لقوى العدوان ليس سوى الاستغلال لأيّ طرف يختار الوفاق مع الغزاة الأجانب ضد بلد. ومشكلة البعض في حزب الإصلاح هي عقدهم التكفيرية ضدّ الشعب اليمني، ولا سيما من ليس على الوفاق مع الغزاة الأجانب ضد بلد. ما يحدث اليوم من استهداف لحزب بحاجه إلى الارتساء في أحضان قوى العدوان، فالشاركة متاحة في البلد كما هو حاصل حاليا مع القوى

■ طفت على السطح، أخيراً، الخلافات بين حزب «الإصلاح» والتحالف، هل ترون أن «الإصلاح» يتجه إلى تغيير موضعه السياسي؟ وهل من اتصالات بينكم وبينه؟ وكذلك بينكم وبين الحليف العربي الرئيس لهذا الحزب، أي قطر؟ ما يحدث اليوم من استهداف لحزب ما تعنيه الكلمة من أغلب المحافظات الجنوبية، إضافة إلى ذلك إنشاء

أبناء الأمة. وفيما إذا توزّعت إسرائيل بحرب جديدة، فلن نتردد في إرسال المغتالين، وهناك أعداد كبيرة من رجال قبائل اليمن يطمحون للقتال ضد إسرائيل، ويتمنون اليوم الذي يشاركون فيه جنماً إلى جنب مع إخوتهم من أحرار الأمة الإسلامية في مواجهة العدو الإسرائيلي، وقد سبق إبلاغ سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله - حفظه الله - بذلك، ونودّ الإشارة إلى أن موقفنا المبدئي في العداة لإسرائيل ومناهضة الهيمنة الأميركية أبرز أسباب العدوان علينا، ولذلك يطلقون على موقفنا التوصيفات التي يردونها ضدّ كل الأحرار المعادين لإسرائيل والمناهضين للهيمنة الأميركية، فيقولون عنهم إهراء إيرانيون.

■ ما طبيعة العالقة التي تربطكم بإيران وحزب الله هل هي مجرد توافق في الرؤى الاستراتيجية؟ أم تحالف سياسي؟ أم تعاون عملي؟ أم ماذا؟ نحن نعتبر الموقف المسؤول والصحيح والطبيعي بحسب انتمائنا الإسلامي وبحسب المصلحة العليا لأمتنا وبحسب التحذيرات والمخاطر والتحديات الحقيقية على أقطار وبلداننا، هو في وحدة الجميع وتعاونهم. وترى في الوحدة الإسلامية والأخوة الإسلامية فريضة إسلامية، وأن الحالة السليمة هي في تآخي كل شعوب أمتنا وتعاونهم، والمصلحة الحقيقية هي في ذلك. الموقف الشاذّ لأيّ جهة أو فئة - سواء أكان نظاماً أم سلطة أم جماعة - هو الذي يرى في أميركا وإسرائيل صديقاً، ويرى في أبناء أمتهم عدوّاً، وبالتالي علاقتنا بالجمهورية الإسلامية وحزب الله هي في السياق الذي ذكرنا، ونحن بالمناسبة نتوجه بالدعوة لكل أبناء الأمة في الشعي لتعزير الروابط الأخوية وإحيائها بين الأمة وعدم الإصغاء إلى دعاة الفرقة والكراهية والبغضاء والبغناء فدعاة العداة والتناحر بين أبناء الأمة مجرمون حقيقيون وجناة على الأمة، وموقفهم هو الخاطي وغير السليم، وبأ عجبا كيف تصبّح الأخوة الإسلامية والروابط المطلوبة شرعاً وواقعاً بين أبناء الأمة جريمة قضائية أتمه، وعلى وعي عال بالخطر الإسرائيلي على الأمة كلها، وإن شاء الله مستعاضه الظروف للقيام بدور كبير في دعم ومساندة الإخوة من

على خلاف الملف السوري، لا تظهر موسكو خصومة للمشروع الأميركي في اليمن، كذلك إن علاقة «انصار الله» بروسيا تبدو ملتزمة. أين يقف الروس براكيم من هذه الحرب؟ وهل ثمة تواصل معهم؟ وهل أبلغتم بعودة السفارة إلى صنعاء؟ للروسي حساباته واهتماماته وسياساته، ولسنا مراهنين عليه ولا معوّلين عليه، ولعلّه يدرك في يوم من الأيام أن تجاهله للعدوان على اليمن، ومساندته لمشروع العدوان، وتسليمه أموال الشعب اليمني إلى المرتزقة، لم يكن موقفاً صالحاً، ولعل نيران الأميركي توظف الدب الروسي من سباته الشتوي الذي امتد إلى الصيف، وكنا نتمنى من الروسي في الحد الأدنى التزام الحياء.

■ كيف توصفون التقارب المتسارع بين الدول الخليجية وإسرائيل؟ وما المطلوب اليوم من وجهة نظركم إذا، مشروع صفقة القرن، الذي يريد ترامب فرضه على الفلسطينيين والعرب؟ العلاقات والروابط بين فصل البعض بين الخليجية وإسرائيل لم تكن جديدة ولا مفاجئة، لكن ظهر الخفي، وما كان تحت الطاولة بات فوق الطاولة، وباتت مقصيات المرحلة حسب الأودار المرسومة أميركا تقضي الظهور إلى العلن، لتنفيذ الخطوات

■ تحدثتم سابقاً عن استعدادكم لإرسال مقاتلين من أجل فلسطين؟ هل فعلاً ستلبون دعوة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إلى إرسال مقاتلين إن احتاجت الحرب مع إسرائيل؟ أم أن ذلك من باب التأييد العاطفي فقط؟ وكيف يمكن أن يحدث شيء مماثل؟

موقفنا في إعلان استعدادنا لإرسال مقاتلين في أي حرب إسرائيلية ضد لبنان أو فلسطين هو موقف مسؤول وجادّ وصادق ونابع من مبادئنا، وهو أيضاً الموقف الطبيعي جداً، والمفترض من كل شعوب أمتنا لو بقي الوضع فيها طبيعياً وسليماً. فنحن بحسب الانتماء الإسلامي، ثم بحسب كل الاعتبارات والروابط أمة واحدة، والعدو الإسرائيلي يشكل خطورة فعلية على كل الأمة، وهو عدو حقيقي لكل البلدان العربية والإسلامية، ولو كان بلدنا في موقعه الجغرافي على حدود مباشرة مع لبنان أو فلسطين، لكان قد شاركنا في القتال مع المقاومة اللبنانية أو الفلسطينية من دون تردد، فشعبنا اليمني متفاعل جدا مع قضايا أتمه، وعلى وعي عال بالخطر الإسرائيلي على الأمة كلها، وإن شاء الله مستعاضه الظروف للقيام بدور كبير في دعم ومساندة الإخوة من

### تقرير

# هاتيس يمالحُ ابنت سلمان: ندعم جهودكم لـ «إحلال السلام»!



تقائه هاتيس الحديث عن الصفوة الحديث (أفغ)

بعدهما يتباحث دونالد ترامب مع محمد بن سلمان في ماسماه «الخطر الذي يمثله الحوثيون على المنطقة، اطلب وزير دفاعه، قبيل بدء محادثات مع ولي العهد بصريحات «مراوغة» و«عد ضيها» بـ «إنهاء الحرب لصالح شعب اليمن وأمتك» الجزيرة»، «مراوغة» قابلتها «انصار الله» برسالة «باليسية» متجددة، استهدفت من خلالها الضوئ ان المراهنة على الزمت لت توتني نهارها

على بعد 3 أيام من دخول العدوان المستمر على اليمن عامه الرابع على التوالي، اماطحت حركة «انصار الله» اللثام عن منظومة صاروخية جديدة، دشنتها باستهداف منشأة تابعة لشركة «ارامكو» في منطقة نجران. استهداف يحمل رسالة واضحة للسعودية، ومن ورائها الولايات المتحدة، في وقت يواصل فيه ولي عهد المملكة، محمد بن سلمان، زيارته إلى واشنطن. هذه الرسالة المختركة على الاستعداد ل«الاقحام العام الرابع من المواجهة بقدرات صاروخية نوعية»، تأتي في ما يشبه رداً على محاولات إدارة دونالد ترامب تميع الموقف، عبر إطلاقها وعداً بفضفاضة بمعالجة الأزمة الإنسانية في اليمن، والعمل على إيجاد حل سياسي، بالتوازي مع استعدادها لإبرام صفقات تسلح إضافية مع السعودية، ورفض

ما يفتح الباب على مسار يبدو طويلاً من المناورات، على الرغم من تشديد الوزير الأميركي على ضرورة «إحياء جهود البحث عن حل سلمي بشكل عاجل». دعوة «الغفها» مهاتيس بمغالطتين: اولاهما توصيفه العدوان على اليمن بـ«الحرب الأهلية»، ما يعني عمليا تجربة السعودية من ما يدور في هذا البلد، أو في الحد الأدنى التقليل من حجم مسؤوليتها عنه. وثانيتها قوله لابن سلمان: «نحن ندعمك في هذا الصدد» في معرض بعبارة إنشائية مطاطة تبدو غير ذات معنى، بالنظر إلى توصيف البيت الأبيض «انصار الله»، أول من أمس، بـ«الخطر الذي يهدد المنطقة»، وعد مهاتيس بـ«إنهاء الحرب بشرط إيجابية لشعب اليمن، وأيضا مع تحقيق الأمن لدول شبه الجزيرة»، من دون تحديد ماهية تلك الشروط،

في تزويد الميليشيات الحوثية بقدرات نوعية». وترافق استهداف الطائرة السعودية مع تنفيذ عمليات على الجبهة الحدودية، أتت إلى «مصراع وإصابة عدد من الجنود السعوديين»، وفقاً لإعلان استهداف الطائرة، بـ«تعرض لـ«انصار الله»، ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري أن الجيش واللجان شنّا هجوماً على المواقع السعودية في صحراء البقع بمنطقة نجران، ما أدى إلى «تدمير آلية عسكرية ومقتل 15» ضدها، «إلا أنها قالت إن «الطائرة المتحدت باسم «التحالف»، تركي المالكي، الحادثة بأن «ما تعرضت له مقاتلة التحالف»، والذي اعترف بأنه بنم عن «قدرات نوعية»، «عبارة عن صاروخ دفاع جوي لم يكن موجوداً ضمن القدرات العسكرية للدفاع الجوي اليمني، والتي تم تدميرها من قبل قوات التحالف»، مستدلاً بذلك على «استمرار النظام الإيراني

أثرها ملموساً في الميدان»، متوغداً بأن «القوة الصاروخية ستظل جميع منشآت العدو رداً على عدوانه وحصاره»، وشدد على أن «مصابنا لحاقلة قوة دفاعية رادعة لا تقف عند حد، وأنه كلما طال امد العدوان والحصار تعاضمت قدراتنا الصاروخية»، منبهاً إلى أن «ذلك يفرض على العدو أن يأخذ في عمله أن مختلف إجراءاته لنيل من القوة الصاروخية ما هي إلا محاولات باسئة ستدويه جميعها بالفشل». وجاء الكشف عن منظومة «بدر» الجديدة بالتوازي مع نشر الإعلام وقدرات صاروخية نوعية سيكون







## فلسطين

يبدوان استغلال جهات متعددة للحالات «المتطرفة» في قطاع غزة التي يطلق عليها «المنحرفين فكريا». باتت حالة متكررة خلال الفترة الاخيرة. حيث كشفت التحقيقات الامنية علاقة منفذي محاولة اغتيال رئيس الوزراء رامى الحمد الله ورئيس جهاز المخابرات قبل اسبوعين في غزة بضابط في المخابرات برام الله لتنفيذ عملية تفجير صغيرة ومدروسة في الموكب. ليتم استغلالها سياسياً لفرض عقوبات جديدة على القطاع

السلطة: الحركة تخلق روايات بعيدة عن المنطق

# «حماس»: المتورط له علاقة بضابط في رام الله

### تقرير للمخابرات المصرية

علمت «الأخبار» أن حركة حماس في غزة أرسلت تقريراً الى جهاز المخابرات المصرية حول التحقيقات التي تجريها الأجهزة الأمنية حول حادثة الحمد الله. لوضعها في صورة التطورات والجهات التي تقف خلفها. وذلك في إطار طلب قدمته المخابرات للحركة بالإسراع في

التحقيقات للضغط على الرئيس محمود عباس بعدم اتخاذ إجراءات عقابية جديدة ضد غزة.

إلى ذلك، أٌجّلت حركة حماس خروج وفد قيادي منها إلى القاهرة – كان مقرراً تحركه أول من أمس ـ. وذلك لحين إتمام التحقيقات في حادثة محاولة اغتيال رئيس الوزراء، حيث سيحمل الوفد كامل التفاصيل النهائية للجانب المصري حول الحادثة، ولتباحث عودة مسار المصالحة أو إيجاد حلول جديدة للواقع في قطاع غزة. وأطلعت الحركة الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة على التفاصيل الدقيقة لحادثة التفجير بالوثائق والأدلة. وذلك بعدما دعتهم الى اجتماع عاجل عصر أمس في مكتب قائد الحركة في غزة يحيى السنوار.

ويحضور رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية. بدوره، أكد عضو المكتب السياسي للحركة صلاح البردويل. أن الأجهزة الأمنية توصلت «إلى تفاصيل مذهلة» في عملية التحقيق، لافتاً إلى أن «التحقيقات أثبتت ارتباط العملية بجهات خارجية».

### الازمة الخليجية

# أول لائحة قطرية منفردة لـ«الإرهاب»: فليصل الصوت إلى واشنطن



تريد الدوحة البات «علمة كميها» في مكافحة الإرهاب، قبالة خصمها الرئسيت (الرشيف)

في وقت يتكثّف فيه الترويج داخل الولايات المتحدة لولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بوصفه رائد «مكافحة الإرهاب» في المنطقة، تزامناً مع مواصلته زيارته واشنطن، تسجّل قطر خطوة منفردة هي الأولى من نوعها في المضمار نفسه، سعياً على ما يبدو في تحقيق هدفين: اولهما مراكمة نقاط إضافية لصالحها لدى إدارة الرئيس دونالد ترامب، خصوصاً في ظل تكشّف المزيد من المعلومات عن تورط السعودية والإمارات في التحريض على إقالة ريكس تيلرسون، الذي كان يُعدّ «صوت القطريين» داخل الإدارة، وفانهبما إيصال رسالة إلى الأخيرة بأن الدوحة مستعدة لحلحلة العقد المستحكمة بينها وبين جيرانها، الذين يظهر واضحاً، من خلال فعاليات زيارة ابن سلمان، أنهم يريدون طمس القضية واستبعادها من المناقشات، فيما تحرص قطر على إبقائها حية وترخيمها في هذا الوقت بالذات.



من مدهامات القوم الأمنية في غزة أمس عن عا المطلوب (أف ب)

الى مقتل اثنين من رجال الأمن، ومقتل المطلوب أبو خوصة وأحد مساعديه (عبد الله الأشهب) واعتقال آخر.

ويأتي مشهد مقتل أبو خوصة ليضفي مزيداً من التعقيد على مجريات التحقيق، باعتبارَه حلقة الوصل التي ستوصل إلى الجهة التي تقف خلف حادثة تفجير موكب الحمد الله، فيما أعلنت وزارة الداخلية في غزة استمرار التحقيقات لحين إتمام الكشف عن ملابساتها كافة.

وعلمت «الأخبار» أن التحقيقات لدى الأجهزة الأمنية في غزة كانت قد وصلت إلى نهايتها، وقد أدلى معتقلون على خلفية الحادثة خلال الأيام الماضية بمعلومات أوصلت الأجهزة الأمنية إلى المسؤول الرئيسي عن الحادثة، حيث داهمت منزله مساء أول من أمس شمال القطاع، ومنزل أخرى يتوقع أن يكون فيها، إلا أنه تمكن من الهرب.

وتؤكد التحقيقات أن القتل أبو خوصة كان ينتمي قبل 7 سنوات إلى تنظيم «جيش الإسلام»، وهو تنظيم سلفي له تقاطعات فكرية مع تنظيم «داعش»، إلا أنه تركه ولم ينتم إلى أي من التخطيمات الفلسطينية بعدها.

التحقيقات تشير إلى وجود علاقة بين أبو خوصة وضابط في المخابرات الفلسطينية، وتوجد دلائل على أنه الموجّه له لتنفيذ هذه العملية، فيما استغل أبو خوصة علاقته السابقة بعناصر سلفية لشراء المواد المتفجرة التي تم تصنيع العبوتين الناسفتين منها.

وفور بدء الأجهزة الأمنية بمطاردة أبو خوصة، لجأ إلى أقاربه في منطقة مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، الذين ينتمي أغلبهم إلى حركة فتح. وبعد ساعات، وصلت معلومات للاجهزة الأمنية بمكان وجوده، حيث حاصرت المنطقة وبدأت بحملة تمشيط واسعة أفضت إلى الوصول إليه.

ونقل مصدر امني لـ«الأخبار» تأكيدات بأن الأجهزة لديها دلائل باستغلال جهات مخابراتية في رام الله حالات «الانحراف الفكري» لتنفيذ العملية، مؤكداً أن استغلال هذه الحالات بات متكرراً خلال السنوات الأخيرة من

قبل جهات استخبارية عدة، حيث استغلت المخابرات الإسرائيلية أحدهم ويدعى أشرف أبو ليلى لأغتيال القيادي في كتائب القسام والمبعد إلى غزة مأزّن فقهاء العام الماضي.

### هنية يلح لعلاقة السلطة بالتفجير

وتوقع المصدر انتهاء التحقيقات المستمرة منذ عشرة أيام وإعلان النتائج خلال فترة وجيزة، وذلك خلال مؤتمر صحافي يتم خلاله نشر المعلومات الكاملة عن الحادثة، إلا أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية أشار

خلال تشييع عرصي الأمن إلى أن «التحقيقات متواصلة بمشاركة جميع الأجهزة الأمنية في غزة، فيما تتواصل حملة الاعتقالات على خلفية الحادث، مؤكداً أن هناك أسماء جديدة مطلوبة يجري العمل على اعتقالها».

ولفت هنية إلى أن القتيلين من

## أجلّت «حماس» توجّه وفد قيادي منها إلى القاهرة لحين إتمام التحقيقات

المنفذين «ما هم إلا أدوات لهم مشغل وجهة تقف وراءهم»، مؤكداً أن حركته لن «تستعجل في إصدار الأحكام حتى تنتهي الأجهزة

الأمنية من فك رموز التفجير الذي يأتي في وقت غير عادي سياسياً

ووطنياً وأمنياً في غزة». ولجح هنية إلى علاقة الحادثة بنية جهات . لم يسفها . بمحاولة تفجير ملسفات متعددة على الساحة الفلسطينية، موضحاً أن التفجير يريد أن يسوّغ لسياسات متعددة ضد غزة، في إشارة إلى نية السلطة فرض عقوبات جديدة على القطاع.

ويشير كلام هنية الى اتهام السلطة الفلسطينية بالوقوف خلف الحادث، حيث تحدث عن أن السلطة أصدرت تعليمات لشركات الاتصالات في غزة بمنع تقديم أي معلومات عن الحادثة للاجهزة الأمنية. فيما أرسلت تلك المعلومات للاجهزة الأمنية في رام

هذه الحالة.

وأردنيان)، من أبرزهم القطري عبد الرحمن النعيمي المصنّف سابقاً من قبل وزارة الخزانة الأميركية ضمن «لائحة الإرهاب»، إضافة إلى 8 كيانات أهمها «تنظيم داعش - ولاية سيناء».

ويأتي إعلان قطر «قائمتها السوداء» في وقت تتكشف فيه المزيد

من أوردنيان)، من أبرزهم القطري عبد الرحمن النعيمي المصنّف سابقاً من قبل وزارة الخزانة الأميركية ضمن «لائحة الإرهاب»، إضافة إلى 8 كيانات أهمها «تنظيم داعش - ولاية سيناء».

ويأتي إعلان قطر «قائمتها

السوداء» في وقت تتكشف فيه المزيد من المعلومات عن تورط السعودية والإمارات في تحريض ترامب على الإطاحة بوزير خارجيته، الذي كان يُنظر إليه على أنه أبرز المعاطفين مع الدوحة داخل الإدارة الأميركية، والداعين إلى كبح جماح التضعيد ضدّها. إذ نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، أمس، مقابلات لكل من الرياض وأبو ظلي.

ووثائق تظهر الجهود التي بذلها

الله التي رفضت تزويدها للأمن في غزة.

وعن خطورة التفجير خلال الفترة الحالية، بيّن أن هذا التفجير أراد «إلهاء قطاع غزة، لإمرار ملفات سياسية أبرزها صفقة القرن» التي تهدف إلى تصفية الحقوق الفلسطينية، وداخلياً «أرادت إمرار عقد المجلس الوطني وإعادة تشكيل التمثيل الفلسطيني من دون قطاع غزة»، مشيراً إلى هدف آخر للتفجير هو «إفشال التحرك الوطني في مسيرة العودة التي تهدف إلى مواجهة الحصار والتأكيد على حق العودة».

من ناحيتها، واصلت السلطة الفلسطينية وحركة فتح عدم اعترافها بمجريات التحقيقات التي تجريها الأجهزة الأمنية في قطاع غزة، وذلك على لسان رئيس المكتب الإعلامي لحركة فتح منير الجاغوب الذي قال إن «كل ما يحدث من اتهام وملاحقة وقتل في قضية تفجير موكب رئيس الوزراء رامى الحمد

الله قبل أيام خارج عن القانون».

واتهمت حكومة التوافق على لسان الناطق باسمها يوسف محمود حركة حماس بأنها «ترسم وتنفذ سيناريوات تشوّه وتختلق روايات لا تتفق مع المنطق»، مشيراً إلى أن «محاولات الحركة بث الشائعات والصااق تهمة محاولة الاغتيال

بالدولة ومؤسساتها لا ترقى إلى المستوى الذي يمكن أن يقبل به العقل، ولا يمكن أن يلامس أدنى درجات الحقيقة والمعقولة».

وجدد رئيس الوزراء رامى الحمد الله أن السلطة لن تتخلى عن «أهلها في قطاع غزة ولا عن واجباتها ومسؤولياتها في إنقاذ القطاع من الكارثة الإنسانية التي تتهدده».

داعياً حماس الى الخجلي بروح المسؤولية وتجنبن القطاع مزيدا من ويلات الانقسام وتداعيات، عبر تسليم الحكومة كل المسؤوليات الأمنية والمالية والخانوية والإدارية. من ناحيته، دعا الرئيس محمود عباس حركة حماس إلى تسليم كل شيء لحكومة الوفاق الوطني، وأولها الأمن وبشكل فوري، مشيراً إلى أنه سيتحمل بعد ذلك المسؤولية كاملة عن قطاع غزة، وإلا ستتحمل حماس عواقب إفشال الجهود المصرية، الساعية الى إنهاء هذه الحالة.



## تونس

تقى فيه في الأثناء، رهينة التوافقات (اف ب)

# الأساتذة يصعدون الاحتجاج صراع إسقاط الحكومة؟

**على امتداد سبعم سنوات، لم يبقَ أبجّ هن وزراء التربية (الكثر) بعيدا عن الصراع مع نقابات التعليم. لكت التصعيد الحالي، يبدو جزءا هن صراع أكبر بين «الاتحاد العام التونسي للشغل» وحكومة يوسف الشاهد**

تّونس - حبيب الحاج سالم

تواصل وتيرة الصراع بين «الجامعة العامة للتعليم الثانوي» ووزارة التربية في التصاعد، إذ تجتمع أمس مئات الأساتذة أمام مقرّ الوزارة في إطار «احتجاج وطني» يشمل أيضاً إضراباً عن العمل يوم الأربعاء المقبل، والاستمرار في حبس نتائج الامتحانات وعدم تسليمها للإدارة.

إلا أن وزير التربية حاتم بن سالم، بدأ بمواجهة هذه التحركات من وطني» ويشمل أيضاً إضراباً عن العمل يوم الأربعاء المقبل، والاستمرار في حبس نتائج الامتحانات وعدم تسليمها للإدارة. إلى أن وزير التربية حاتم بن سالم، بدأ بمواجهة هذه التحركات من وطني» ويشمل أيضاً إضراباً عن العمل يوم الأربعاء المقبل، والاستمرار في حبس نتائج الامتحانات وعدم تسليمها للإدارة. إلى أن وزير التربية حاتم بن سالم، بدأ بمواجهة هذه التحركات من وطني» ويشمل أيضاً إضراباً عن العمل يوم الأربعاء المقبل، والاستمرار في حبس نتائج الامتحانات وعدم تسليمها للإدارة.

## يبدو تغيير وزير التربية أمراً شبه محسوم، علماً بأنّ المسألة أكبر منه

جديدة في سياق المشاحنات المتواصلة بين «الجامعة العامة للتعليم الثانوي» ووزارة التربية منذ تولي حاتم بن سالم، مقالدها قبل نحو سبعة أشهر. ولعلّ لبّ الخلال هو المطالبة - بناءً على المدرسين من أمعائهم سيقلل من عزائهم، فهم واهمون»، وتوجّه إلى الحكومة قائلاً: «لا خيار



إلى جانب الأزمة في قطاع التعليم، تعاني تونس منذ سنوات من انتقاعات دورية في إنتاج الفوسفات بسبب سلسلة من الاعتصامات والاحتجاجات في مدن محافظة قفصة. ويعدّ التوصل إلى اتفاق قبل أسابيع أنهى سلسلة اعتصامات دامت قرابة الشهرين وشأّت الإنتاج كلياً. فإنّ الاحتقان عاد مجدداً، وجاءت أمس مسيرة احتجاجية شوارع مدينة المطلة، وتوجهت إلى معمل يتبع «المجمع الكيميائي التونسي» حيث أُجبر العاملون فيه على مغادرته، وفق الماضي.



ضمن «الاتحاد»، بخاضة بعد ما تسرب في الآونة الأخيرة عن تجنّب القيادة المركزيّة للمنتظمة لمزيد من التصعيد في هذا الملف، فإنّ «الاتحاد» صار يقود حملة لإطاحة رئيس الحكومة نفسه، أو على الأقلّ تحجيج مخططاته.

ضمن «الاتحاد» في منتصف الشهر الجاري، إذ أدت الحوارات إلى تشكيل «لجنة تقويم» تحدد البرنامج والشكيلة الحكومية للفترة المقبلة، وظهر حينها على نور الدين الطوبوي، الأمين العام لـ«اتحاد الشغل»، علامات الانتصار، ورأى أنّ الحكومة الحالية «حكومة تصريف أعمال»، وكان الطوبوي قد طالب قبل ذلك بتصريف النظر عن رغبة الرجل بعض الوزراء «الفاشليين»، فأجابته

فيك ايام، انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، خطاب لزعيم التيار السلفي في الجزائر محمد علي فركوس، يعود إلى نهاية كانون الثاني/ جانفي الماضي، ما أثار جدلاً واسعاً في البلاد. لكونه المضمون يُخرج غالبية الشعب الجزائري من دائرة «الإيمان»، وأدبت الضجة المصاحبة إلى تحذير العديد من الأطراف العلمية التي تحظى بثقل في الجزائر. على غرار جمعية العلماء المسلمين ومرجعيات الصوفية، من الفتنة التي يمكن أن يوضع فيها مثل هذا الكلام

الجزائر - محمد العيد

يقول محمد علي فركوس: «البعض الأمر «غير مطروح الآن». بدا موقف رئيس الحكومة حينها تحدياً لسلطة «الاتحاد» الذي يعتبر نفسه «أقوى قوة في البلاد»، كما يشير الشاعر الذي يُعتبر مساندوه من ترديده في تظاهراتهم، والذي لا يستقيم عمل حكومة الوحدة الوطنية» في غياب دعمه، وفق عبارة لرئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي. جدير بالذكر، أنّ «لجنة التقويم» بدأت في أعمالها بداية هذا الأسبوع، وتحالف تركيبتها من عضوين ممثلين لكل طرف موقع، وإهم هذه الأطراف السياسية هما حركة «النهضة»، ونداء تونس»، أما المنظمات فأمّتها اتحادي الحشخشة و«الأعراف». ومن المنتظر أن تُعلن نتائج المشاورات الأسبوع المقبل، وتبقى في الإنشاء حكومة الشاهد ونزاعاتها رهينة التوافقات التي قد تؤدي إلى تغييرها، وذلك ما تشهد عليه السنوات الماضية التي حكمت خلالها حكومات تاتي بلا سبب وترحل كذلك من دونه.

إلى ذلك الحين، يبدو تغيير وزير التربية أمراً شبه محسوم، ولكن المسألة، كما تشير الوقائع والأرقام، أكبر من شخص الوزير، إذ إنّ قطاع التعليم الذي تعرض في فترة حكم قوائها لإيقاف شخص حاول صدّ عمال «شركة فسفات قفصة» عن الالتحاق بأماكن عملهم. ويطلب المحتجون بإيقاف التبعيات القضائية في حقّ الموقوفين على خلفيّة الاعتصامات الأخيرة، وترفع نسبة استفادة مدينتهم من المشاريع التي أعلنها وفد وزاري زار المحافظة يوم الجمعة الماضي.

حيث تخرج أئمة كبار في هذه المرحلة، لذلك، إنّ انتحال صفة السلفية هو بدعة وهابية جاء بها هؤلاء الذين لا يمثلون السنة ولا الجماعة. هؤلاء هم في الحقيقة منتسبون إلى الحركة الوهابية التي لها شيخ واحد تعنده في مرجعتها، هو ابن تيمية. وابن تيمية هذا كانت له آراء شاذة ردها عليه علماء عصره وسجن ومات بسببها لما سمّته من فتّن بين أبناء الأمة الإسلامية. وأهل زمانه أدري به من أهل زماننا نحن.

■ ما هي الأصول التي يعتمد عليها هذا التيار في الوصول إلى مثل هذه الاستنتاجات الخطيرة؟

هذا التيار لما سمّى نفسه سلفياً مع ابن عبد الوهاب، استباح دمء المسلمين، وكانت له 5 مضطلحات أساسية يكررها ويحترها ويجعلها ذريعة لتكفير المسلمين واستحلال دماهم، وهي الكتاب والسنة، والتوحيد، والبدعة، الشرك ومظاهره والتفرك والتوسل، والمذهبية هذه المصطلحات الخمسة يستخدمها هذا التيار، في استعداء بقية المسلمين، من خلال القول إنّ أغلب المسلمين ليسوا على الكتاب والسنة، وأنهم هم فقط الطائفة الناجية كما يسمون أنفسهم.

هم يتحدثون عن التوحيد وكأنّ الأمة الإسلامية ليست موحدة، ويستخدمون مسألة الشرك في تكفير الصوفية والشيعة والذين يقومون بحلات خاصة موسمية كحفل بخاير عند الأمازيغ الجزائريين أو النوروز عند الفرس، وكل الاحتفالات والمظاهر التي تقام في بلاد الإسلام يعتبرونها مظاهر للشرك، وكل الزيارات عندهم هي مظاهر للشرك، أيضاً مسألة البدعة، هي سيف مصلت على كل المسلمين، ما فعل شخص أمراً إلا قيل له هذا الأمر بدعة، وكانهم يحتكرون الأحكام العقائدية في الدين الإسلامي، والحق أنّ البدعة تأخذ أحكام الدين الخمسة، منها ما هو واجب ومستحب ومكروه إلى غير ذلك.

الجانب العقائدي في نظرتهم للمسلمين هو الآخر، لأنّ الخلاف الفقهي مسألة فرعية، أما العقيدة فهي إما أن تكون صليماً أو لا تكون، لذلك أقول إنّ تكون الحديثة المنتسبين إلى الإسلام»، لكن في مقابلة أجريتها «الأخبار»، مع استاذ «كرسي التصوف والدراسات الإسلامية في جامعة الجزائر» محمد بن بركة، تُحدّث الأخير مما يراه «الخطر الداهم» للتيار السلفي في الجزائر على وحدة البلاد واستقرارها، ويشير إلى العوامل التي أدت إلى انتشاره. ويتهم بن بركة صراحة وزير الشؤون الدينية محمد عيسى، بممسالة السلفية، برغم ما يشكّلونه من تهديد للمرجعية الدينية الجزائرية. وفي الآتي، نصّ المقابلة:

■ هل يمكن اعتبار ما قاله الشيخ فركوس، مجرد رأي فقهي يُلزمه وحده ويمكن تجاوزه، أم أننا أمام تحوّل خطير في النظرة إلى المجتمع؟ يجب أن نتفق ابتداءً على مصطلح السلفية، السلفية مرحلة زمامية مباركة، من مذهب إسلامي. فهي تعني القرون المبشّر إليها بالخيرية الكاملة في الحديث النبوي: «خير القرون قرني ثم القرن الذي يليهن ثم القرن الذين يلونهن». وليس معنى هذا أنّ الخيرية لا توجد في بقية القرون، وإنما المراد من الحديث أنّ هذه القرون فيها ساداتنا الصحابة وساداتنا التابعون الذين جالس معهم (سيّدنا الرسول)، وكان البعض منهم تلامذة لهم، فهم مطلعون على منابع الوحي في أزهيّ صورها، وهذا معلوم (أوروية) مالية سواد.

## فخية

# محمد بن بريكت لـ«الأخبار»: سلفيو الجزائر يبايعون ملك السعودية ... ووزير الشؤون الدينية يمالئهم



ارتكبت في بلاد الإسلام، بدءاً من ابن عبد الوهاب إلى اليوم.

■ نرى اليوم أنّ الكثير من المساجد يسير عليها «السلفية» في الجزائر. لماذا ينتشر هذا التيار، وهل أصبح يشكل تهديداً لعقيدة الجزائريين؟

يجب أن نقول بكل صراحة، إنّ هذا التيار هو معول هدم في وحدة الجزائر، وهناك 3 أسباب لهذا الانتشار والتوسع الأول أن الحركة الحزبية حين بدأت التعددية بعد دستور 1989، تغاضت عن الكثير من المسائل التي يحملها أبناء هذا التيار، فأنخرطوا في العديد من النشاطات السياسية وتمكنوا من عقول العوام وأثروا عليهم، ورأينا الكثير منهم صعد إلى الجبال وحمل السلاح وأحل دمء الجزائريين، السبب الثاني أنّ التقدير السياسي كان خاطئاً وهو إلى اليوم خاطئ: ترك المنابر لهؤلاء والمفروض أنّ المنابر تكون خاضعة للمرجعية الجزائرية التي يفترض أنّ تحميها الدولة بمؤسساتها من وزارة الشؤون الدينية إلى المجلس الإسلامي الأعلى إلى المجالس العلمية والنداء والأئمة والباحثين المنخرطين في المؤسسات العلمية، وهنا لا أستفي المؤسسات الأمنية، إذ لا يعقل أن نوظف في أخطر سلك على عقول الناس الإسلامية ليست موحدة، ويستخدمون مسألة الشرك في تكفير الصوفية وعائلته والمحيط الذي نشأ فيه مع علمنا لحرارة الجزائريين وعاطفتهم لكل من يحدثهم بالكتاب والسنة. خاتماً: إنّ الصراعات التي نخرت الجزائر ابتداءً من التسعينيات، على النفوذ والمال والهيمنة والتنافس السياسي الضيق جداً، كلها اشتغلت هذه الهوم وتركت أمراً مهماً هو العمل على الوحدة الوطنية والالتئيم إلى كل ما يهددها. لاسف الشديد، لم نجد من الأحزاب الإسلامية أو غيرها حديثاً عن هذا الخطر الداهم.

■ في ضوء ما تقول، كيف تصف الوضع؟ اليوم وضعا ما كالاتي: هذا التيار التكفيري يزداد نقاداً يوماً بعد يوم إلى عقول الناشئة والجهال، تحت مظاهر الرقية والحديث في المساجد المستباحة والسيطرة على المساجد التي بُنيت بأموال الخاصة باستراتيجيات ملامد عليهم من وراء البحار. وذلك كله في

لا تعتقد أنّ وضع الاثنين في سلة واحدة لا يستقيم من الناحية العلمية؟ هذه مغالطة كبرى، فالحقيقة أنّهما وجهان لعملة واحدة، ذلك أنّ مرجعيتهما واحدة، والمشايخ كلهم يدورون في فلك واحد، يقوم على تكفير الناس وإخراجهم من الملة واعتمادهم على الأصول الخمسة التي سبق أنّ ذكرتها، فهم أشبه بذلك بخيار يكون وآخر بنفذ، والعملية مستمرة إلى أن تأتي اللحظة التي مهد لها محمد علي فركوس بهذه الكلمات، وهي إخراج 90 بالمئة من الجزائريين والمسلمين من الملة في كلمته الشهيرة الأخيرة.

■ هل تعتقد أنّ هذا التيار بلغ الذروة بهذا الموقف؟ نحن اليوم أمام لحظة خطيرة جداً، البلد مهددة في حدودها، وهي إقليمياً تعيش ظروفاً خاصة، بعضها تحت الستار الديني، كظهور «الدواعش» وغير ذلك من الفرق الحاملة للسلاح، البلد في وضع اقتصادي هش كما صرح بذلك كل المسؤولين، البلد يعاني من نسبة مرتفعة من الأمية أو ضعف التعليم بين الشباب الذين خرجوا من المدارس أو لم يوفقوا في إكمال الدراسة، وهؤلاء كلهم فرائس جاهزة سيلتهمها هذا التيار ويوجهها التوجيه الذي أمّلته عليه المخابر الذكية من وراء الحمار في بريطانيا والسعودية وبعض الدول التي لا تريد خيراً للجزائر. نحن في اعتقادي لسنا خارج مشروع التقسيم والتفتت الذي يستهدف الدول العربية، بل نحن هدف في حد ذاته.

■ على ذكر السلطة، ما رأيكم في مواقف وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى من تيار السلفية، التي يصنفها البعض بدائنة؟ هذه مغالطة كبرى أيضاً، فإذا دعوت علي فركوس ليقيم بالله العظيم في عقنه معهم بدائنة «مصلحية» لاعتقاده أنّ هذا التيار سيطر على الساحة، وبالتالي إذا جامله سيديقي في كرسيه وتكون له شهادة عند السلطة فتنبّه في منصبه السياسي، هذا في الحقيقة تصور خاطئ لا يجب أن يكون، وسيكون لي ردّ على الوزير في ما يتعلق بهذا الأمر تنبيهها للمصلحة العليا للدولة التي يجب ألاّ تجامل فيها أحد.

■ مع ما يبدو أنّه تغيّر في نظرة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان للمفاهيم الدينية والسلفية، كيف سيصيرف هذا التيار؟ الواقع أنّ هذا التيار قد أصبح يجرح شديد، وهو يتخلّل من الداخل ويحاول أن يتغلّب على ذلك، لأنّ الناس تسال مشايخ السلفية عن موقفهم من الحفلات التي تقام في السعودية وقيادة المرأة للسيارة وخروجها بالزي الذي تريد وموقفهم من الاحتفال الرسمي بالمولد النبوي الشريف. وقد وجد هؤلاء المشايخ أنفسهم في حيرة بعدما طبلوا سنين عدة للنظام السعودي ولا يعرفون كيف يتعاملون مع ولي العهد الشاب ولغته الجديدة، وفي اعتقادي أنّهم حتى لا يفتضوا، لجؤوا إلى هذه الحيل لصرف الانتظار عبر تكفير الناس وشغلهم بالكتاب والسنة وغيرها من المسائل الراسخة في قلوب الجزائريين منذ أنّ حلّ الإسلام على هذه الأرض.

■ ما هي رسالتك في الأخير كباحث، للجزائريين؟

أؤكد للجزائريين أنّهم ليسوا بحاجة من بين الأحسن بين الشعوب، ذلك أنّه مبني على قيم التسامح والبطولة ورعاية حقوق المرأة ويكفئنا فخراً أنّ إحدى الثورات الشعبية ضد المستعمر الفرنسي كانت قادتها لالة فاطمة نسومر الحافظة لكتاب الله والمتبعة لمنهج التصوف.

■ ما هي رسالتك في الأخير كباحث، للجزائريين؟

أؤكد للجزائريين أنّهم ليسوا بحاجة من بين الأحسن بين الشعوب، ذلك أنّه مبني على قيم التسامح والبطولة ورعاية حقوق المرأة ويكفئنا فخراً أنّ إحدى الثورات الشعبية ضد المستعمر الفرنسي كانت قادتها لالة فاطمة نسومر الحافظة لكتاب الله والمتبعة لمنهج التصوف.



## صقر صهيوني في البيت الأبيض

يدو أنّ جوقة مروّجي الحرب على إيران في البيت الأبيض، اكتملت بإعلان ترامب بعد منتصف الليل تعيين جون بولتون مستشاراً للأمن القومي

بعد منتصف الليل، أعلن دونالد ترامب استبدال مستشاره لأمّن القومي إتش آر ماکماستر، بالسفير الأميركي الأسبق لدى الأمم المتحدة جون بولتون، ويعد سلسلة من الإقالات والاستقالات في فريقه خلال الأشهر الماضية، قال ترامب: «أنا سعيد بأن أعلن أنه ابتداء من التاسع من نيسان 2018 سيكون جون بولتون مستشاري الجديد

**بولتون، المسكون بفكرة الحرب ضد إيران، ليس «صقراً» عادياً**

لأمّن القومي»، ومعروف أنّ بولتون الذي يدعو علناً إلى مواجهة إيران عسكرياً، ويصل حديثه إلى حد إثارة موضوع «ضرورة إسقاط النظام في إيران»، كان يتردد دوماً إلى البيت الأبيض منذ وصول ترامب إليه. وهذا ما دفع بعض المعلقين إلى القول سريعاً إن هذا التعيين يُطلق «العذ التنّازلي للحرب مع إيران». ويُعرف جون بولتون كثيراً في بيروت والعالم العربي، إذ منذ عام 2005، كان عزابا لخيارات فريق «14

آذار» الأكثر تشدداً، تجاه دمشق وحزب الله، علماً بأنّ هذا الفريق كان قد كرم بولتون في أيار 2006، خلال زيارة وفد منه لواشنطن. وفي الأعوام القليلة الماضية، كان بولتون يدعو إلى تقسيم العراق وسوريا «في مرحلة ما بعد داعش»، وإنشاء «كيانات إثنية» تحت شعار رفض «العودة إلى الحدود التي رسمها الأوروبيون منذ قرن تقريباً».

ويحل بولتون مكان ماکماستر الذي سبق له «الأخبار» أنّ أشارت في تقرير لها في 24 شباط الماضي، إلى أنّ احتمالات إعفائه تتزايد، وأنّ بولتون من بين المرشحين لاستبداله. وإذا كان ماکماستر، وهو العسكري الذي سبق أن شارك إلى جانب وزير الدفاع الحالي جايمل ماتييس، في غزو العراق، من وجوه «المحافظين الجدد»، فإنّ بولتون هو بدوره السياسي، كان أحد أبرز وجوه هذا الفريق ضمن إدارة جورج بوش الابن. هذا الرجل الذي كان أحد مؤيدي غزو العراق، يرى أنّ «أكبر خطأ» ارتكب، هو حين «انسحب» الأميركيون من العراق عام 2011. هو يرى في العراق «قاعدة خلفية» لمواجهة إيران، وهو كان إلى جانب رئيس الموساد الأسبق منير دغان، في إطلاق سياسات «محصّرة»

## ترامب يبتز الصين: عجزنا التجاري مسؤوليتكم

شأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس، هجمته التجاري على الصين، للرد على «الممارسات غير المشروعة» للعراق الآسيوي. ووقع الرئيس الأميركي «مذكرة تستهدف العدوان الاقتصادي للصين»، مشيراً إلى إجراءات عقابية ضد الواردات الصينية يمكن أن تصل قيمتها إلى (60 مليار دولار) بهدف وضع حد لما يقول إنها منافسة غير مشروعة من جانب الصين وسرقة الملكية الفكرية (كان مستشاروه قد تحدثوا في وقت سابق من يوم أمس عن «نحو 50 مليار دولار» من الواردات الصينية).

قرارها واتخاذ قرارات حذرة وتجنب تعريض العلاقات التجارية بين الصين والولايات المتحدة للخطر». في الجانب العملي لقرارات ترامب، أوضح مسؤول كبير في البيت الأبيض أن الأمر يتعلق «بتعويض أرباح حصل عليها الصينيون عبر ممارسات تجارية غير مشروعة»، ولكن وفق إيفريت استنات، وهو المدير المساعد للمجلس الاقتصادي الوطني الأميركي، فإنّ ترامب سيتولى عملياً «تكليف الممثل التجاري للولايات المتحدة نشر لائحة المنتجات والرسوم التي يزم فرضها في الـ 15 يوماً التي تلي توقيع المذكرة»، كما سيُكلّف الممثل التجاري للولايات المتحدة روبرت لايتايزر، «باللجوء



وقّع ترامب، بمذكرة تستهدف العدوان الاقتصادي للصين، (أف ب)

إلى إجراءات تسوية النزاعات في المنظمة العالمية للتجارة، لمهاجمة الممارسات التمييزية في مستوى إسناد التراخيص في الصين». وأكد لايتايزر أنّ الإجراءات بحق الصين تستهدف خصوصاً الحفاظ على التجاري الأميركي مع الصين في 2017 فقط في مستوى تبادل السلع اقتصاداً، والذي اعتبر أن أهميته لا نظير لها في العالم.



وقّع ترامب، بمذكرة تستهدف العدوان الاقتصادي للصين، (أف ب)

إلى إجراءات تسوية النزاعات في المنظمة العالمية للتجارة، لمهاجمة الممارسات التمييزية في مستوى إسناد التراخيص في الصين». وأكد لايتايزر أنّ الإجراءات بحق الصين تستهدف خصوصاً الحفاظ على التجاري الأميركي مع الصين في 2017 فقط في مستوى تبادل السلع اقتصاداً، والذي اعتبر أن أهميته لا نظير لها في العالم.



كان عزابا لخيارات فريق «14 آذار» الأكثر تشدداً، تجاه دمشق وحزب الله (أف ب)

طهران منذ تعيين الأخير في 2002. في مقالة نُشرت قبل أيام في «ذي أميركان كونسرفتيڤ»، يقول كاتبها إنّ «بولتون ليس صقراً عادياً ضمن المحافظين الجدد، هو كان مسكوناً لسنوات عدة (بضرورة) الذهاب إلى حرب ضدّ إيران، مكرراً تصريحاته الداعية إلى ضربها خلال إطلالاته الإعلامية (الأخيرة)، من دون وجود أدنى مؤشر على أنه يدرك تداعيات هكذا سياسة». تصيف المقالة أنّه «أكثر من أي شخص آخر، داخل إدارة ترامب أو خارجها، أثر بولتون على قرار ترامب لتمييز الاتفاق النووي مع إيران»، مشيرة في الوقت نفسه إلى علاقات بولتون بمؤمل «كل من» ترامب ونيماين نتنياهو، الصهيوني شلدون أدلسون.

في القضية الفلسطينية، هو ليس فقط مؤيداً عادياً لإسرائيل، وإنما هو متصهين ومن مؤيدي أقصى اليمين الإسرائيلي، وهو كان يدعو حتى إلى «حل يقوم على ثلاث دول... يتم وفقه إرجاع غزة إلى السيطرة المصرية، وإرجاع الضفة الغربية إلى السيادة الأردنية».

بولتون الذي ينظر إلى روسيا أيضاً على أنّها «خصم»، جاء الإعلان عن تعيينه في اليوم نفسه الذي ألقى فيه ريكس تيلرسون، خطاب «وداع» في مقر وزارة الخارجية، التي سيخلفه على رأسها مارك بومبيو.

(الأخبار)

على الرغم من أنّ جدول أعمال قمة المجلس الأوروبي كان مثقلاً بعدد كبير من الملفات الأوروبية، فإنّ تيريزا ماي و«حلفاءها»، نجحوا في اليوم الأول من هذا الحدث في تحويل الأنظار نحو روسيا على خلفية قضية تسليم سكريبال.

توجهت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، إلى العاصمة البلجيكية بروكسل، في مهمة صعبة، أملة أنّ تحصل على دعم أوروبي للتخفيف من الدور الذي تلعبه موسكو في قضية تسليم العميل الروسي السابق سريجي سكريبال وابنته يوليا. ولدى وصولها، سعت إلى توجيه خطاب شديد اللمحة، قائلة لهم إنّ روسيا تمثل تهديداً للاتحاد بأكمله، وكررت أنّ الهجوم على سكريبال وابنته جرى باستخدام غاز أعصاب قاتل تم تطويره إبان الحقبة السوفياتية، ما يُظهر أنّ التهديد الروسي «لا يحترم الحدود».

وصرّحت ماي أمام الصحافيين بأنّ «من الواضح أنّ التهديد الروسي لا يحترم الحدود، والحادث في سالزبري هو جزء من نمط العدوان الروسي ضد أوروبا وجيرانها». وفي موقف لافت، تجاهلت ماي سؤالاً وجهه إليها مراسل وكالة أنباء تاس الروسية حول امتلاك لندن دليلاً على تورط روسيا في قضية تسليم سكريبال، إذ نظرت إلى المراسل الروسي بامتعاض، قبل أن تنصرف، وفق الوكالة.

ويضغط المسؤولون البريطانيون على حلفائهم الأوروبيين لكي «يجذوا حدو بريطانيا في طرد دبلوماسيين» الروس، علماً بأنّه سيكون صعباً على العواصم الأوروبية، وبالأخص باريس وبرلين، الوصول إلى هذا المستوى من ردود الفعل. لكن على سبيل المثال، أعلنت رئيسة لياتوانيا، داليا غربوسكيتي، أنّها «تفكر في موضوع (طرد دبلوماسيين

روس) بجدية»، وأضافت لدى وصولها إلى القمة: «نحن ندعم الإجراءات البريطانية، ويجب علينا جميعاً أن نفكر في اتخاذ إجراءات مماثلة». أيضاً، نقلت «رويتر» عن دبلوماسي كبير في الاتحاد الأوروبي أنّ «بريطانيا تقول إنّ هناك شبكات تنظّم أموراً مثل سالزبري، وهذه الشبكات موجودة عبر حدودنا وسيكون من مصلحتنا ملاحقتها معاً»، فيما شدد دبلوماسيون على أنّ ماي لا تسعى إلى استصدار استراتيجة رسمية من الاتحاد الأوروبي، وقال دبلوماسي آخر إنّ «هناك تحركاً بين عدد من الدول الراغبة لفعل شيء رداً على حادثة سكريبال»، موضحاً أنّ «هذا سيتم بشكل ثنائي خارج الاتحاد الأوروبي حتى لا يكون هناك ضغط شديد على الدول الأعضاء التي تشعر بالقلق على علاقاتها مع موسكو».

في السياق، دعا رئيس الوزراء اليوناني، كسيس تسيبراس، إلى الحذر في الرد على هجوم سالزبري، وقال: «علينا أن

نحلق بالمسؤولية البالغة». كما كان رئيس وزراء لوكسمبورغ، خافيير بيلل، حذراً، إذ قال: «أنا محام جنائي سابق، وأسير على مبدأ أنني أستمع أولاً، وبعد ذلك أتوصل إلى النتائج».

في غضون ذلك، انعقد لقاء ثلاثي مساء أمس على هامش اليوم الأوّل للقمة، ضمّ إلى ماي، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، فيما أعلنت رئاسة الوزراء البريطانية أنّ ماي «قدّمت الوزراء، ديمتري مدفيدف، وجميع المسؤولين الأمنيين سكريبال، ووفق البيان، فقد أكدت الدول الثلاث أنّ «لا تفسيرات معقولة، غير تلك التي تقول إنّ «الدولة الروسية مسؤولة»، مضيفاً أنّ «الرّعاء أكدوا أهمية توجيه

تحتل بالمسؤولية البالغة». كما كان رئيس وزراء لوكسمبورغ، خافيير بيلل، حذراً، إذ قال: «أنا محام جنائي سابق، وأسير على مبدأ أنني أستمع أولاً، وبعد ذلك أتوصل إلى النتائج».

في غضون ذلك، انعقد لقاء ثلاثي مساء أمس على هامش اليوم الأوّل للقمة، ضمّ إلى ماي، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، فيما أعلنت رئاسة الوزراء البريطانية أنّ ماي «قدّمت الوزراء، ديمتري مدفيدف، وجميع المسؤولين الأمنيين سكريبال، ووفق البيان، فقد أكدت الدول الثلاث أنّ «لا تفسيرات معقولة، غير تلك التي تقول إنّ «الدولة الروسية مسؤولة»، مضيفاً أنّ «الرّعاء أكدوا أهمية توجيه

سكوت صلبا على باريس وبرلين مجارة لندن (أف ب)

## تيريزا ماي ضي بروكسل: حشد «الحلفاء» ضد موسكو

رسالة أوروبية شديدة كرمً على الأعمال الروسية، وتوافقوا على إبقاء تواصل وثيق في الأيام المقبلة».

وكان من المتوقع أنّ يُصدر قادة الاتحاد الأوروبي بياناً حول «هجوم سكريبال»، فيما نقلت وكالة «فرانس برس» أنّ القادة الأوروبيين «سينسقون التبعات» المترتبة على روسيا. وتدفع بعض الدول نحو تشديد لهجة البيان لكي ينسجم مع البيان المشترك الذي أصدرته الأسبوع الماضي كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة ويوجه اللوم إلى روسيا. وتكر مصدر في الرئاسة الفرنسية أنّ «من المرجح» أنّ يكون البيان «قريباً جداً» من البيان المشترك الذي صدر الأسبوع الماضي.

ووصلت ماي إلى بروكسل أمس، غداة إطلاق وزير خارجيتها بوريس جونسون، خطاباً نارياً ضد موسكو، إذ قارن بين «روسيا بوتين» و«ألمانيا النازية»، مضيفاً أنه «تصح» مقارنة كاس العالم لكرة القدم التي تستعد روسيا لاستضافتها هذا الصيف باللعب الأولمبية التي نظمت في برلين عام 1936 إبان حكم هتلر. وبدأ على تصريحات جونسون، قال الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، للصحافيين: «إنّه تصريح مفرّز تماماً، ولا يليق بوزير خارجية أي بلد... إنه مهين وغير مقبول». وكانت المندبة باسم الخارجية الروسية، مازيا زاخاروفا، قد سارعت إلى الرد عبر صفحتها على موقع «فابيسوك» مساء أول من أمس، معتبرة أنّ «هذه المقارنة... مرفوضة ولا تليق بوزير خارجية دولة أوروبية». أيضاً، انتقد سفير روسيا لدى لندن، فلاديمير ياكوفينكو، جونسون، قائلاً: «الحكومة البريطانية حرة في اتخاذ قرار بشأن مشاركتها في كأس العالم، لكن لا يحق لأحد أن يهين الشعب الروسي الذي هزم النازية وقد أكثر من 25 مليون شخص، بمقارنة بلادنا بألمانيا النازية».

على صعيد متصل، ترأس الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في موسكو أمس، اجتماعاً لمجلس الأمن الروسي الذي يضمّ رئيس الوزراء، ديمتري مدفيدف، وجميع المسؤولين الأمنيين سكريبال، ووفق البيان، فقد أكدت الدول وجهات النظر حول السياسة غير الودية والاستفزازية لبريطانيا حيال روسيا». (الأخبار)



سكوت صلبا على باريس وبرلين مجارة لندن (أف ب)







### انتخابات 2018

## الاستحقاق النيابي في نهاية التسويق الإلكتروني

علیه الرغم من تكثيف محاولات «تنظيم» الفوضوي التي تضرع مواقع التواصل الاجتماعي لا سيما المتعلقة بالاختبار الكاذبة وخرف الخصوصية. تحافظ هذه المنصات على دورها كسلح اساسي بلحا اليه المتناضون على حصص النتائج في صناديق الاقتراع لاسباب عدّة. أبرزها انخفاض الكلفة مقارنة بالإعلام التقليدي. وكما في العالم كذلك في لبنان حيث تشكّل السوشال ميديا ركيزة للحملات التي تنسب 6 أيار (مايو) 2018. هنا نطرح أسئلة حول دور هذه الوسائل محلياً، خصوصاً لناحية المضمون والإنفاق

#### ناديت كمنان

مع جسم قرار ترشيحه لولاية ثانية في عام 2020، اختار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المستشار الرقمي براد بارسكيل مديراً لحملة الانتخابات، وهو الذي سبق أن شغل منصب المدير الرقمي لحملة عام 2016.

«السلالح السزي لحملة ترامب»، هي العبارة التي استخدمها برنامج إيت إيه IET Services إلى أنه إلى جانب طريقة الاستخدام المتعارف عليها للمنصات الافتراضية في سياق تعبئة الناخبين بواسطة رسائل مباشرة متعدّدة الوسائط، هناك من يجعل على تقويض المسار الديمقراطي بطريقة «مبهمة وغير صريحة»، مستشهدة باعتراف فائيسبوك باستغلال عدد من الحكومات لخصته الخاصة بالتواصل الاجتماعي خلال الانتخابات الأخيرة في الولايات المتحدة وفرنسا. هنا، يتعلّق الموضوع بتحديدًا بجهود منسّقة لـ «نشر معلومات خاطئة،

وزرع انعدام الثقة، لأغراض سياسية». التزامًا مع إعلان فائيسبوك الذي شكّل هزّة لم تنته نتائجها بعد، أصدرت «كلمية لندن للاقتصاد» تقريراً جمع مؤسسه «كامبريدج أناليتيكا» الاستشارية بشكل غير ملائم بيانات 50 مليون مستخدم لفائيسبوك بهدف التأثير على الرأي العام في تلك الانتخابات (راجع الكادر). بينما «تجنّب» غالبية الشركات الكبرى (على رأسها «غوغل») والحكومات والجهات المعنية لـ «التصدي» لآفة الأخبار الكاذبة المنتشرة عبر السوشال ميديا.

تزيد خطورة ترامب الأخيرة من تأكيد أهمية المنصات الافتراضية والتسويق الرقمي في السباقات الانتخابية، في زمن تصارع فيه وسائل الإعلام التقليدية من أجل البقاء. واقع لن تكون الانتخابات النيابية اللبنانية المرتقبة في 6 أيار (مايو) المقبل بعيدة عنه ولو باختلاف النسب.

في الانتخابات البرلمانية الإيطالية الأخيرة على سبيل المثال، وظّفت السوشال ميديا على نطاق واسع مقارنة بالسابق في الحملات الدعائية. إذ لجأت الأحزاب إلى فائيسبوك وأخوانه للتواصل مع الناخبين، لا سيّما اليافعين منهم، مما يعود بجزءٍ منه إلى نقص السيولة؛ هذا ما لغخت إليه وكالة «رويترز» في تحقيق مفصل نشرته الأسبوع الماضي. موضحة أنّه للمرة الأولى لن تُعاد أموال الحملات إلى الأحزاب (refund) كما أنّ المنصات الافتراضية توفر مروحة من الخيارات مقبولة الكلفة للوصول إلى الناخبين. في هذا السياق، قال فينتشئرو سمالدور، رئيس تحرير المحتوى في «اوبينوليس» (مجموعة إلكترونية تهدف إلى توفير الشفافية في العلاقات السياسية والعامّة) للوكالة أيضاً أنّه على صعيد القوانين «تعدّ السوشال ميديا أرضية عذراء

اللعبة الاعلانية، لا سيّما أنّ نص القانون الجديد (2017/44) ليس واضحاً في هذا الخصوص. منذ فترة طويلة، تسبق تحديد الموعد الرسمي بكثير، بدأنا نلاحظ النشاط الانتخابي على السوشال ميديا: بوستات مدعومة (sponsored) يوجز فيها المرشّون برامجهم الانتخابية ويؤكدون اختلافهم عن «الآخرين»، مع موجة كبيرة من الفيديوآتات الجرافيكية والـ Info-graphics التي تختص فيها الأحزاب «لحجارتها» على مدى السنوات الماضية. أو تعرّف عبرها بقانون الانتخابات الجديد، أو تحثّ الناس (بتحديد الشبائ) على المشاركة، فضلاً عن لينثّ

المباشر من الأنشطة في المناطق أو اللقاءات الشعبية، وخوض حوارات مباشرة مع الجمهور عبر فائيسبوك مثلاً.. ويبرز ذلك «حرص» عدد من المرشّحين على اظهار «قربهم من الناس وهموم الشارع» بأسلوب لا يخلو من الإفتعال، ونشر بعض الذين يخوضون السباق للمرة الأولى مقاطع

من مقابلات تلفزيونية أو مقالات مرصوحة واسعة من المرشّحين الجدد - حين سئل خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد الشهر الماضي عن ضبط مواقع التواصل الاجتماعي - قال إنّ «المواقع الإلكترونية خاضعة لرقابة الهيئة، لكن دقة المراقبة متعدّرة لدينا». تعليق ملتبس لعبد الملك الذي تعذّر تواصلنا معه، ويجعل

المكتّف، كيف ستتم المراقبة والرصد؟ وكيف ستحدّد المخالفات القانونية لناحية المضمون (خطاب كراهية، نتائج إحصاءات خاطئة، معلومات كاذبة...) والإنفاق؟ ومن هي الجهة التي ستبتّ في الموضوع؟ في سياق تحديد المصطلحات، يعرف القانون المذكور وسائل الإعلام بأنّها «كل وسيلة إعلامية رسمية أو خاصة، مرئية أو مسموعة أو مطبوعة أو مقروءة أو إلكترونية، مهما كانت تقنيّتها»، ليشير لاحقاً في ما يتعلّق بـ «شرح البرنامج الانتخابي» إلى أنّه يمكن أن يتمّ «بالأسلوب والطريقة المناسبةين بما لا يتعارض مع

### يحلّك فائسبوك ويه تيوب الرقعي في لبنان

القوانين والأنظمة». لكن هل تقتصر كلمة «الإلكترونية» على المواقع أم أنّها تشمل السوشال ميديا؟ الكلمة المستخدمة مطاطة من دون شك حتى إنّ رئيس «هيئة الإشراف على الانتخابات»، القاضي نديم عبد الملك - حين سئل خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد الشهر الماضي عن ضبط مواقع التواصل الاجتماعي - قال إنّ «المواقع الإلكترونية خاضعة لرقابة الهيئة، لكن دقة المراقبة متعدّرة لدينا». تعليق ملتبس لعبد الملك الذي تعذّر تواصلنا معه، ويجعل

التساؤل حول كيفية مراقبة المنصات الافتراضية أمراً ملخاً. خصوصاً أنّ الجمع يعرف أنّ إمكانات الهيئة البشرية والمادية والتقنية محدودة جداً مقارنة بحجم التشغيل المطلوب منها الذي يتطلب جيشاً من المراقبين والمتخصّصين؛

في عام 2015، صدر «تقرير مواقع التواصل الاجتماعي العربية» (قفة رواد التواصل الاجتماعي العرب)، مقروءة أو إلكترونية، مهما كانت تقنيّتها». ليشير لاحقاً في ما يتعلّق بـ «شرح البرنامج الانتخابي» إلى أنّه يمكن أن يتمّ «بالأسلوب والطريقة المناسبةين بما لا يتعارض مع

بلاد الأرن.

ينقسم الإعلان الانتخابي المدفوع عبر الإنترنت إلى ثلاث فئات أساسية، هي مواقع التواصل الاجتماعي (في لبنان فائيسبوك وإنستغرام والطلب والمنافسة»، ويخصي سلامة في الشرح حول فائسبوك، موضحاً أنّه يمكن تحديد الوجهة التي ستظهر فيها الاعلانات المدفوعة أو البوستات المدعومة (sponsored) وفق ثلاث خانات أساسية (لها تشعبات كثيرة)، كما يعتقد بعضهم، ويمكن أن تشمل هي: المكان، العمر، والاهتمامات. مبالغ كبيرة لا يستطيع المرشّحون المستقلون مثلاً تكديها، ناهيك عن كلفة الفريق الذي يعدّ المواد ويروِّج

## الإلكتروني

### مبادرة «غوغل» وفضيحة فائسبوك

صارت هستيريا الأخبار الكاذبة على مواقع التواصل الاجتماعي أمراً واقعاً يؤثّر على مهنة الصحافة. في محاولة لـ «مواجهة» هذه المشكلة التي تعانيناها دول مختلفة، أعلنت «غوغل» هذا الأسبوع عن خطوة جديدة بعنوان «مبادرة غوغل للأخبار». تخطط الشركة لإنفاق 300 مليون دولار أميركي خلال السنوات الثلاث المقبلة. لتحسين دقة وجودة الأخبار التي تظهر على منصاتها. بغية تحقيق ثلاثة أهداف أساسية: تسليط الضوء على الأداء الصحافي الدقيق، ومساعدة المواقع الإخبارية على مواصلة النمو من منظور الأعمال، وتوفير أدوات جديدة لمساعدة الصحافيين في أداء وظائفهم. جاء ذلك بعد أيّام فقط على «الفضيحة» التي ضربت فائسبوك بعدما استندت صحيفتا «نيويورك تايمز» الأميركية والـ «أوبزرفر» البريطانية إلى وثائق للكشف عن جمع شركة «كامبريدج أناليتيكا» لتحليل البيانات معلومات عن أكثر من 50 مليون مستخدم للموقع الأزرق لتطوير تقنيات لدعم الحملة الانتخابية لدونالد ترامب عام 2016 والتي أوصلته إلى البيت الأبيض. هذه المعلومات الخطيرة، دفعت جهات أميركية وبريطانية رسمية إلى إتخاذ إجراءات. كاتهام رئيس لجنة التكنولوجيا الرقمية والإعلام والرياضة في مجلس العموم البريطاني التي تحقق في قضية الأخبار الكاذبة، داميان كولينز، كلّاً من «كامبريدج اناليتيكا» وفائسبوك بـ «تضليل الثواب» أثناء الإللا، بشهاداتهم. متندداً على أنّ «المثقة هكذا، بشكل فائيسبوك ويوتيوب نقل التسويق الرقمي في

إلى جانب المباشرة، وتحت عنوان «كيف تسهم الحكومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تضليل الرأي العام؟» شملت مسح 9 بلدان (الصين، روسيا، بولونيا، البرازيل، كندا، ألمانيا، أوكرانيا، ألبان، الولايات المتحدة الأميركية). استمصرح 12 بلحداً من هذه الجامعة 65 خبيراً في هذا المجال، انكبوا على تحليل ملايين المنشورات على المنصات الاجتماعية (فائيسبوك، تويتر..). وخرجوا بخلاصة مفادها أنّها تحوي كماً هائلاً من «الكتب» و«التضليل». ميّزت الدراسة بين نوعين من البلدان: الديكتاتورية، التي تستخدم هذه المواقع «لممارسة ضغوط على الجمهور، خاصة خلال الأزمات الأمنية والسياسية»، والبلدان الديمقراطية، حيث وسائل التواصل تتفعل لغايات البروباغندا الرقمية مع تلاعب بالرأي العام». أوردت الدراسة مثلاً كيف سعت روسيا في الفترة الأخيرة إلى «حماية رئاسة بوتين» ضدّ خصومه في الداخل والخارج. تحدثت عن «استراتيجية رقمية» اعتمدها بغية «دفع الأخطار التي قد تقع من الداخل»، عبر استخدام «جيشو إلكترونية». هدفها نشر رسائل دعائية موالية للنظام الرقسي. هنا، يورد أحد الباحثين ويدعى فيليب هوارد، أنّ روسيا خصّصت مبنى في «بطرسبرغ»، يحوي عدداً من الموظفين، الذين يتلقون «ملايين الدولارات» بهدف «التلاعب بالرأي العام». وفي الولايات المتحدة، ركزت الدراسة على استخدام المنصات الاجتماعية، من قبل رجال السياسة، وطرق «إيهام الرأي العام، بأن هناك «حشوداً شعبية» داعمة لهم، وتضخيم «التفاعل لغايات الجذب والتأييد». بهدف الاستحصال على «دعم سياسي واقعي وحقيقي».

وضمن نطاق الولايات المتحدة أيضاً، نشر مركز Pew للإبحاث عام 2013، دراسة بعد إعادة انتخاب الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، حاولت الإجابة عن الإشكالية التالية: «هل تويتر مؤشر للرأي العام؟». ركزت الدراسة على الشرح الحاصل بين العالم الافتراضي والواقعي. إذ تبين أنّ هناك أوقاتاً، عبّر فيها الجمهور عن عدم رضاه عن أوباما بينما كانت الأجواء، معاكسة تماماً على تويتر. مثلاً، تذكر الدراسة، أنّه بعد الخطاب المتلفز الأول لأوباما ووصف الميديا له وقتها بأن الخطاب يشكّل «هزيمة» له، رأينا تويتر يشهد تأييداً له بنسبة عالية. الخلاصة أنّ تويتر ليس مؤشراً حقيقياً إلى الرأي العام، وأنّ الجمهور الفاعل على تويتر، لا يستخدم الموقع المذكور سوى كـ Microblogging (تدوين ذات محتوى قصير وموجز).

#### ■ الميديا التقليدية تفرض «الأجندة»

بعد عام تقريباً، طرح الباحث في جامعة «مونبليه» الفرنسية، جوليان بوياديجان، ضمن أطروحة الدكتوراه المعنونة «تحليل الآراء، على الإنترنت: أهداف نظرية، وتحديات منهجية»، مجموعة إشكاليات حول تويتر وقياس الرأي العام ومرجعية الأخير في تحديد نجاح برنامج سياسي معين على الشبكات الاجتماعية. درس الباحث الفرنسي، كمية الرسائل البرموزة خلال عرض البرنامج السياسي، وإمكانية إعطائها «مؤشراً» إلى الاهتمام الذي يوليه المستخدمون للضيف السياسي، والتعاطي معهم كأنهم يمثلون العامة. خلص الباحث إلى أنّ أكثرية المستخدمين هم من فئة الشباب، ولا يعني ذلك، أنّهم يمثلون أبناء جيلهم على الشبكة. كذلك، نفى بوياديجان، أنّ يكون تويتر «بارومتراً» للرأي العام، طارحاً نظرية «الأجندة»، لدى وسائل الإعلام التقليدية. إذ أكدّ «أنّ الإعلام يتحكّم بما يجب أن يفكر». ويحوّل المستخدمين إلى مجموعة مناقشين لمواضيع تنبّأها الميديا وتضعها ضمن سلّم أولوياتها. خاصة في الفترات الانتخابية. ميّز هنا بين 4 مستخدمين لتويتر: الأول هو «الناشط التقليدي» الذي ينشر ما تملبه أجندة أحد السياسيين عليه، أو المنظمة التي ينتمي إليها. النوع الثاني هو «الناشط الداعم» الذي ينشر معلومات رسمية أقل عن الرجل السياسي. لكنّه لا ينفكّ يعبّر عن نوقه إيجابياً أو سلبياً في رجال السياسة. ويميل أكثر إلى الآراء، العاطفية. أما النوع الثالث، فهو «الستيهلك» الذي يداب على نشر تغريدات ومقالات صحافية، لها علاقة بالسياسي، ويدعو متابعيه إلى مشاركتها على نطاق أوسع (Share). ويبقي النوع الرابع، المتعلق بحسابات المراقمين على تويتر، الذين لا تحقّل لديهم السياسة حقراً مهماً.

أكّد الباحث الفرنسي أنّ العالم الافتراضي يضمّ «آراء» معبّلة، لا تأتي «وليدة التفاعل». مع التنويه بأنّ من لديه نسبة متابعين أكثر، يقومون بإعادة التغريد، لا يمكن وضعه إلى جانب مستخدم آخر «منعزل» وغير متّصل بأي دائرة إعلامية أو سياسية.

بعد عملية تحليل وتتبع (web Tracking) قام بها الباحث، لجمع معطياته حول سلوكيات السياسيين على تويتر، ومراقبة منشوراتهم وتعليقاتهم، وملاحقة التغريدن، ومعرفة هوياتهم، خلص إلى أنّ ما يجري هو مجرد «إيهام» بأن تويتر يضمّ أكبر عدد من المستخدمين، معتبراً أنّه يعدّ «نموذجاً سيئاً للتضليل». رغم الصيت الجيّد الذي تحاول الميديا التقليدية، الياسه إياه، طبعاً لغايات مصلحية.

#### زئب حاوي

في السنوات الأخيرة، وتحديداً في لبنان، برزت أدوات جديدة اتكأت عليها الميديا التقليدية، كتحاولة لتكريس شعبية معينة، تخصّ عرض برامجها. ساحة هذه الأدوات، وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديداً تويتر. حوّلت الشاشات وجهتها إلى ساحة التغريدن/ ات، وأهمّت الجمهور بأن هؤلاء يمثلون الرأي العام، ويمحونها صك نجاح تنبأه به بين البرامج المنافسة. في الأونة الأخيرة، شاهدنا لجوء البرامج الحوارية السياسية إلى وسائل التواصل الاجتماعي، والتركيز على خاصية التفاعلية مع الجمهور. عبر إطلاق هاشتاغ، تزامناً مع بدء البرنامج، حتى وصل الأمر ببعضها إلى دعوة المشاهدين إلى إنجاز تسجيلات صوتية عبر «واتساب» لإسماعها مباشرة إلى الضيف، وبالتالي إلى الجمهور الأوسع على الشاشة. وسط هذه الشهدية، نستطيع رصد كيفية تحوّل هذا الهاشتاغ ضمن المواضيع الأكثر تداولاً على تويتر. لولهه يتخال المرء، فعلاً أنّ هناك آلاف من اللبنانيات، يتسّمرون أمام البرنامج المقصود، ويتفاعلون معه بهذا القدر، حتى مع ضيوف لا يلقون عادة هذه «الحفاوة» الافتراضية.

هل فعلاً يمثل تويتر الرأي العام؟ وهل يمكننا تدوير عصر شركات الإحصاء، التي تُعنى بقياس عدد المشاهدات على الإعلام التقليدي؟ ماذا عن استخدامات هذه المنصة، لا سيّما لدى أهل السياسة، وعن ارتباطها بالانتخابات، وبالبرامج التي تبثّ عبر الشاشات التقليدية؟ هل فعلاً تعكس آراء الرأي العام؟ أم أنّها مجرد بروباغندا مفتعلة تبغي أخذ الجمهور إلى مساحة أخرى، لا تشبه أرض الواقع؟

قد تطول الأسئلة بدون أجوبة شافية. نحاول في هذه المساحة، إيراد بعض الدراسات الحديثة الغربية (لفترة الأبحاث المشابهة عربياً)، بغية مقارنة علاقة تويتر بالرأي العام، وتبيان ما حقيقة تحوّل «باروميتر» جماهيري، واستخدامه كرافعة ترويجية للبرامج الحوارية السياسية تحديداً.

#### ■ النموذج الروسي الأبلع في «الاستراتيجيات الرقمية»

العالم الماضي، أجرت جامعة «وكسفورد» البريطانية دراسة تحت عنوان «كيف تسهم الحكومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تضليل الرأي العام؟» شملت مسح 9 بلدان (الصين، روسيا، بولونيا، البرازيل، كندا، ألمانيا، أوكرانيا، ألبان، الولايات المتحدة الأميركية). استمصرح 12 بلحداً من هذه الجامعة 65 خبيراً في هذا المجال، انكبوا على تحليل ملايين المنشورات على المنصات الاجتماعية (فائيسبوك، تويتر..). وخرجوا بخلاصة مفادها أنّها تحوي كماً هائلاً من «الكتب» و«التضليل». ميّزت الدراسة بين نوعين من البلدان: الديكتاتورية، التي تستخدم هذه المواقع «لممارسة ضغوط على الجمهور، خاصة خلال الأزمات الأمنية والسياسية»، والبلدان الديمقراطية، حيث وسائل التواصل تتفعل لغايات البروباغندا الرقمية مع تلاعب بالرأي العام». أوردت الدراسة مثلاً كيف سعت روسيا في الفترة الأخيرة إلى «حماية رئاسة بوتين» ضدّ خصومه في الداخل والخارج. تحدثت عن «استراتيجية رقمية» اعتمدها بغية «دفع الأخطار التي قد تقع من الداخل»، عبر استخدام «جيشو إلكترونية». هدفها نشر رسائل دعائية موالية للنظام الرقسي. هنا، يورد أحد الباحثين ويدعى فيليب هوارد، أنّ روسيا خصّصت مبنى في «بطرسبرغ»، يحوي عدداً من الموظفين، الذين يتلقون «ملايين الدولارات» بهدف «التلاعب بالرأي العام». وفي الولايات المتحدة، ركزت الدراسة على استخدام المنصات الاجتماعية، من قبل رجال السياسة، وطرق «إيهام الرأي العام، بأن هناك «حشوداً شعبية» داعمة لهم، وتضخيم «التفاعل لغايات الجذب والتأييد». بهدف الاستحصال على «دعم سياسي واقعي وحقيقي».

وضمن نطاق الولايات المتحدة أيضاً، نشر مركز Pew للإبحاث عام 2013، دراسة بعد إعادة انتخاب الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، حاولت الإجابة عن الإشكالية التالية: «هل تويتر مؤشر للرأي العام؟». ركزت الدراسة على الشرح الحاصل بين العالم الافتراضي والواقعي. إذ تبين أنّ هناك أوقاتاً، عبّر فيها الجمهور عن عدم رضاه عن أوباما بينما كانت الأجواء، معاكسة تماماً على تويتر. مثلاً، تذكر الدراسة، أنّه بعد الخطاب المتلفز الأول لأوباما ووصف الميديا له وقتها بأن الخطاب يشكّل «هزيمة» له، رأينا تويتر يشهد تأييداً له بنسبة عالية. الخلاصة أنّ تويتر ليس مؤشراً حقيقياً إلى الرأي العام، وأنّ الجمهور الفاعل على تويتر، لا يستخدم الموقع المذكور سوى كـ Microblogging (تدوين ذات محتوى قصير وموجز).

#### ■ الميديا التقليدية تفرض «الأجندة»

بعد عام تقريباً، طرح الباحث في جامعة «مونبليه» الفرنسية، جوليان بوياديجان، ضمن أطروحة الدكتوراه المعنونة «تحليل الآراء، على الإنترنت: أهداف نظرية، وتحديات منهجية»، مجموعة إشكاليات حول تويتر وقياس الرأي العام ومرجعية الأخير في تحديد نجاح برنامج سياسي معين على الشبكات الاجتماعية. درس الباحث الفرنسي، كمية الرسائل البرموزة خلال عرض البرنامج السياسي، وإمكانية إعطائها «مؤشراً» إلى الاهتمام الذي يوليه المستخدمون للضيف السياسي، والتعاطي معهم كأنهم يمثلون العامة. خلص الباحث إلى أنّ أكثرية المستخدمين هم من فئة الشباب، ولا يعني ذلك، أنّهم يمثلون أبناء جيلهم على الشبكة. كذلك، نفى بوياديجان، أنّ يكون تويتر «بارومتراً» للرأي العام، طارحاً نظرية «الأجندة»، لدى وسائل الإعلام التقليدية. إذ أكدّ «أنّ الإعلام يتحكّم بما يجب أن يفكر». ويحوّل المستخدمين إلى مجموعة مناقشين لمواضيع تنبّأها الميديا وتضعها ضمن سلّم أولوياتها. خاصة في الفترات الانتخابية. ميّز هنا بين 4 مستخدمين لتويتر: الأول هو «الناشط التقليدي» الذي ينشر ما تملبه أجندة أحد السياسيين عليه، أو المنظمة التي ينتمي إليها. النوع الثاني هو «الناشط الداعم» الذي ينشر معلومات رسمية أقل عن الرجل السياسي. لكنّه لا ينفكّ يعبّر عن نوقه إيجابياً أو سلبياً في رجال السياسة. ويميل أكثر إلى الآراء، العاطفية. أما النوع الثالث، فهو «الستيهلك» الذي يداب على نشر تغريدات ومقالات صحافية، لها علاقة بالسياسي، ويدعو متابعيه إلى مشاركتها على نطاق أوسع (Share). ويبقي النوع الرابع، المتعلق بحسابات المراقمين على تويتر، الذين لا تحقّل لديهم السياسة حقراً مهماً.

أكّد الباحث الفرنسي أنّ العالم الافتراضي يضمّ «آراء» معبّلة، لا تأتي «وليدة التفاعل». مع التنويه بأنّ من لديه نسبة متابعين أكثر، يقومون بإعادة التغريد، لا يمكن وضعه إلى جانب مستخدم آخر «منعزل» وغير متّصل بأي دائرة إعلامية أو سياسية.

بعد عملية تحليل وتتبع (web Tracking) قام بها الباحث، لجمع معطياته حول سلوكيات السياسيين على تويتر، ومراقبة منشوراتهم وتعليقاتهم، وملاحقة التغريدن، ومعرفة هوياتهم، خلص إلى أنّ ما يجري هو مجرد «إيهام» بأن تويتر يضمّ أكبر عدد من المستخدمين، معتبراً أنّه يعدّ «نموذجاً سيئاً للتضليل». رغم الصيت الجيّد الذي تحاول الميديا التقليدية، الياسه إياه، طبعاً لغايات مصلحية.



(تأليف سرييلك. بيك. الولايات المتحدة)





## نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

### عِشْ حَيًّا!

حين تَشْعُرُ بِدُنُوِّ خَاتَمَتِكَ  
لا تُسِنِدُ رَأْسَكَ عَلَى أَرِيكَةِ المَوْتِ كَمَنْ  
يَسْتَعْجِلُ نَوْمَتَهُ!  
إنْسِ المَوْتَ وَكُلِّ ما هو «موت»،  
وتابع، على أكمل وجهٍ مُستطاع، أداءَ  
وظيفة الحياة!  
عش حياً... حتى يَقَعَ الموت!  
هكذا تكون أنت الغالب.

هكذا لا تكونُ قد تركتَ لغريمك المَوْتَ إلا  
النفائيات.

هكذا تكونُ قد أتيتَ على كاملِ وليمية  
الحياة، وأدركتَ الأبدية.

هكذا، حينَ لا يكونُ ثَمَّةَ مَهْرَبٍ مِنْ  
إغماضة العينِ الأخيرة،

تَدْخُلُ قَبْرَكَ كَمَنْ يَقْتَحِمُ إِيوَانَ قلعة.  
وهكذا، هاكذا، يكونُ مِنْ حَقِّكَ القول:

«عشتُ، وانتصرت».

2017/12/19



## mbc تنضم إلى «ممتلكات» الديوان

### زكية الدبرانج

رجل الأعمال السعودي إيصال العديد من الرسائل بطريقة غير مباشرة، في ما يشبه الإعلان غير الرسمي عن الاتفاق بينه وبين بن سلمان للإفراج عنه». إذ أعلن وليد آل إبراهيم عن «بيع 60 في المئة من أسهم mbc لصالح الدولة، مع احتفاظه بـ 40 في المئة الباقية». إنها النسبة التي كان يحتفظ بها سابقاً (مع بعض أقربائه)، وفق ما تُفيد معلومات «الأخبار». ويتوقع بعض العارفين بما يدور في الكواليس أنّ مرحلة انتقال الأسهم ربما تمت قبل أيام عندما التقى آل إبراهيم بين سلمان ونشرا صورة تجمعهما سوياً. مع العلم بأنّ عملية الانتقال الرسمية قد تأخذ وقتاً قليلاً. لأنّ عدداً من المستثمرين السعوديين يتقاسمون أسهمها. كما تلتفت المصادر إلى أن خطوات عدة ستتبع لاحقاً لإعلان استحواذ الديوان على النسبة الكبرى من الأسهم. فالخطوة المقبلة ستكون تعيين مجلس الإدارة الذي سيرأسه آل إبراهيم، وهو ضمن الاتفاق بينه وبين بن

سلمان. هذا التعيين، سيتم بشكل مفاجئ بناءً على القرارات السياسية التي تصدر من الديوان، على أن تكون غالبية أعضاء المجلس من مستشاري ولي العهد. أمر يضمن له إحكام سيطرته على أهم وسيلة إعلامية خليجية تتمتع بجاهية واسعة. وسيتمتع ذلك الاتفاق على البرمجة التي ستعتمد، ولائحة «المنوعات» التي سترفع للعاملين. كذلك، يرى آخرون أنّه تم الإعلان أخيراً عن أولى المنوعات وهي منع بثّ المسلسلات التركية بسبب وقوف تركيا إلى جانب قطر في الأزمة القطرية السعودية.

لا تزال قضية قناة mbc تتفاعل يوماً بعد يوم، فيما تستعد الشبكة السعودية لمرحلة جديدة ضمن رحلتها الإعلامية التي انطلقت في لندن في عام 1991. يومها، كانت المحطة تعتبر أول قناة فضائية مفتوحة يملكها القطاع الخاص، ويتبوأ رئاسة مجلس إدارتها السعودي وليد آل إبراهيم. أخيراً، بدأت تتضح معالم انتقال المؤسسة من الملك الخاص إلى العام بعد «تأميمها». وبالتالي طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة يكون القرار الأول والأخير فيها للديوان الملكي السعودي. بعد مرور شهرين على الإفراج عن آل إبراهيم إثر احتجازه في سياق حملة الاعتقالات التي قام بها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، أطل مالك mbc يوم الاثنين الماضي في مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية. لم يكن الحوار «بريئاً» ولا توقيت نشره، إذ أراد

## «جفرا» في بيروت... عودة الأبناء الضالين

الحالي في حادث سير، سيلتقي الجمهور كلاً من: محمد خير موسى، وأيمن زعرورة، ومحمد حسان، ووائل أمهن، وشاكر شهوان، ونضال راشد، ويحيى عيسى، وهنادي حسان، وهند حسان، وعلياً حاجو، وديانا خنيفس، وكارول قانصوه (غناء)، وجورج الشغوري (عود)، وأحمد بركات (عود)، ويوسف الفحل (كلارينات)، وخالد صبيح بيانو)، وسماح أبي المنى (أكورديون)، وأحمد الخطيب (إيقاع)، وبشار فران (باص).

«عودة الأبناء الضالين»: الجامعة والسبت في 6 و7 نيسان - 21:30 - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363

بعد 24 عاماً على التأسيس وأكثر من عقد من التوقف، تعود فرقة «جفرا» للأغنية الفلسطينية لتحيي تجربة كانت جزءاً من بدايات المشهد الموسيقي الشبابي البديل في لبنان بعد الحرب. «عودة الأبناء الضالين» هو اسم العرض الذي تقدّمه الفرقة في 6 و7 نيسان (أبريل) المقبل في «مترو المدينة» (الحمرا)، جامعة أكثر من 20 عازفاً ومغنياً مقيمين في لبنان والخارج، ومازجة بين الغناء والموسيقى الفلكلورية والأناشيد والحنين إلى زمن عروضها في الجامعات والساحات والمخيمات الفلسطينية والمراكز الثقافية في مختلف المناطق. فيما يغيب عنها العازف عماد حشيشو الذي فارق الحياة في 9 آذار (مارس)



## سليم وسويد: «على قد الشوق»

بعد عرضه الأول على هامش «مهرجان برلين السينمائي الدولي» الشهر الماضي، يحطّ الفيلم القصير «على قد الشوق» (Le Voyage Immobilie) 23 د 2018. بالعربية والفرنسية) للبنانيين غسان سلهب (الصورة) ومحمد سويد يوم الأحد المقبل في بيروت، وتحديدًا في فضاء «دواوين» حيث سيُعرض بحضور مخرجه. إنه شوق في فضاء غير مستقرّ، تشاركه ذات مزة سينمائيان يعيشان في مدينتين مختلفتين، يحاولان الحفاظ على شعورهما هذا من خلال الصور والأصوات والمونولوجات المتناثرة التي جمعت في شريط واحد، وحوار واحد، وروح واحدة ابتعدت عن الوحدة وتحطمت كمالك منبوز.

«على قد الشوق»: الأحد 25 آذار (مارس) الحالي - 19:30 - «دواوين» (الجميزة - بيروت). للاستعلام: 01/567705

مسرحية ل لنا خوري  
غبريال يمينة | فؤاد يمينة | طارق تميم  
طوني معلوف | جوزيف زبتوني | لنا خوري

إبتداءً من 1 آذار 2018 كل خميس، جمعة وسبت الساعة 8:30 مساءً على مسرح المدينة  
antoineticketing.com أسعار البطاقات: \$20، \$30، \$40

#تكني رجال  
18+

A. Antoine

